



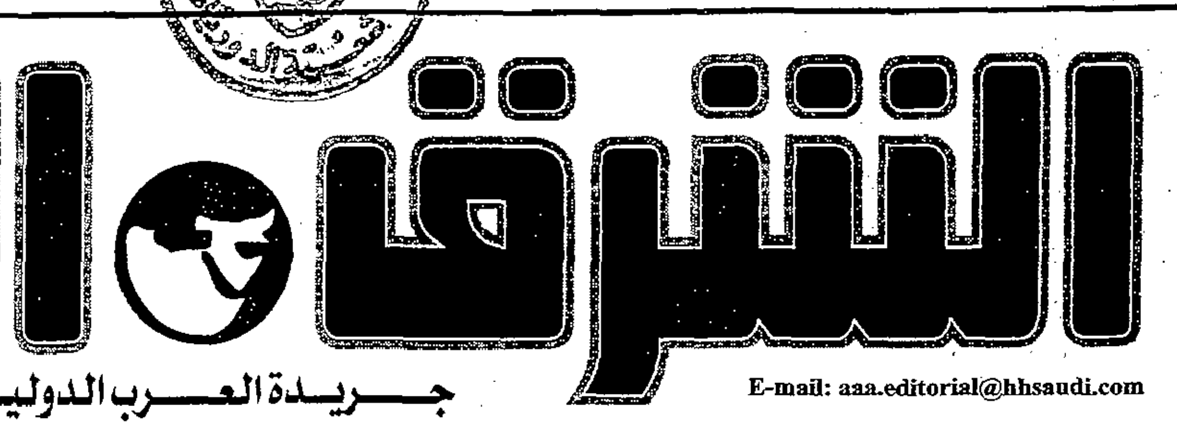
هتلر وصدام وأوجالان «علكة» الإسرائيليين المفضلة هذه الأيام

لندن: من كمال قبيسي

هناك من يرغب في أكل الاعداء بالاسنان كـ «لقمة سائغة» كالتي يفخر … بانتاجها الاتراك باسم «توفينا» الشهيرة في 5 قارات. وهي علكة لبان لنحو … ورخيصة وتسلي المقبل على علكها، بنكتة او صورة كاريكاتورية يحددها … مطبوعة بالالوان على غلافها الداخلي الشفاف او ربما راى في الكاريكاتور … ما بدا يحمل الاسرائيليين على استهلاك «توفينا» منذ تعرفوا الى … وصول اول شحنة قبل اسبوعين لانهم وجدوا فيها صورا كاريكاتورية لأدولف هتلر وصدام حسين وعبد الله اوجالان، ومع الصور كتابات فيها … حكم وامثال. الكاريكاتور الخاص بالزعيم النازي يمثله حاملا السوط بيمناه ووردة حمراء بيسراه صارخا وهو يردد مثلا يابانيا، اضاف اليه الكلمتين …: لا تضرب المرأة، حتى ولو بوردة.. اضربها بسوط.

… اوجالان سائرا فوق الجماجم، في كاريكاتور يصوره وهو يحمل … حكمة للفيلسوف الاغريقي القديم ديوجين، مضيفا اليها آخر 4 كلمات … انسان.. على ان يكون حيا.

أما الرئيس العراقي، صدام حسين، فيبدو واقفا وخلفه شبكة صواريخ، … يشير اليها ويقول ما سبقه اليه نابليون بونابرت: كل رجل عظيم وراءه … او على الاقل صاروخ.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 22 رمضان 1419 هـ - 9 يناير (كانون الثاني) 1999م.
السنة الحادية والعشرون - العدد 7347

London - Saturday - 9 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7347

داخل العدد

شؤون عربية

أبو ردينة: إعلان الدولة حق يجب أن يمارسه الفلسطينيون (ص 3)

رئيس البرلمان الأردني: نرحب بالتقارب مع الكويت (ص 2)

محمد البشيري: «العدل والاحسان» ابتعدت عن الممارسة السياسية (ص 6)

ثقافة

المفكرون المعاصرون يعودون إلى اسبينوزا فيلسوف الحرية

شؤون علمية

عقاقير من أشجار غابات آسيوية لعلاج الإيدز

رياضة

الفيفا يكرم الحارس السعودي الدعيع

(أولى 2)

«جيمس بوند» الإسرائيلي غارق في الفضيحة

المغربي المتهم بقتل 4 من عائلته في لندن أمام المحكمة

البنك الجديد يسبب أزمة كبيرة للمصارف السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

واجهت مجالس ادارات البنوك السعودية ازمة كبيرة بعد الاعلان المفاجئ عن اندماج «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» واضطرت بعض البنوك الى عقد جلسات طارئة لمواجهة الوضع المصرفي الجديد. وذكر مصرفي سعودي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك نقدا شديدا لهذه البنوك تلح عليها أن تواجه البنك الجديد وتتجه الى تغليب ما سماه مصالح المؤسسة المصرفية على المصالح الشخصية. واشار الى ان تنازل الوليد بن طلال عن رئاسة مجلس ادارة البنك الجديد يفرض على رؤساء مجالس البنوك الأخرى فعل الشيء نفسه.

واصيبت المصارف السعودية بصدمة نتيجة التغييرات التي احدثها البنك في خريطة العمل المصرفي، كما ذكرت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط». وقال احدهم ان المشكلة كبيرة الى درجة ان ترتيب البنوك في السوق تغير عما كان عليه قبل عشرين عاما. فقد تراجع البنك الأهلي بعد الاندماج الى المرتبة الثانية من حيث حجم حقوق المساهمين وتراجع بنك الراجحي الى المرتبة الثانية من حيث الربحية. وهناك شك في ان يحافظ البنك الأهلي طويلا على مركزه الأول من حيث حجم الأصول بسبب الوضع الجديد. وكشفت مصادر مطلعة النسب التقديرية لكبار ملاك البنك الجديد. (تفاصيل ص اقتصاد)

الصحافي الكويتي قال في حديث خاص لـ الشرق الأوسط إنه التقى نتنياهو وباراك وأن عرفات تجنب مقابلته

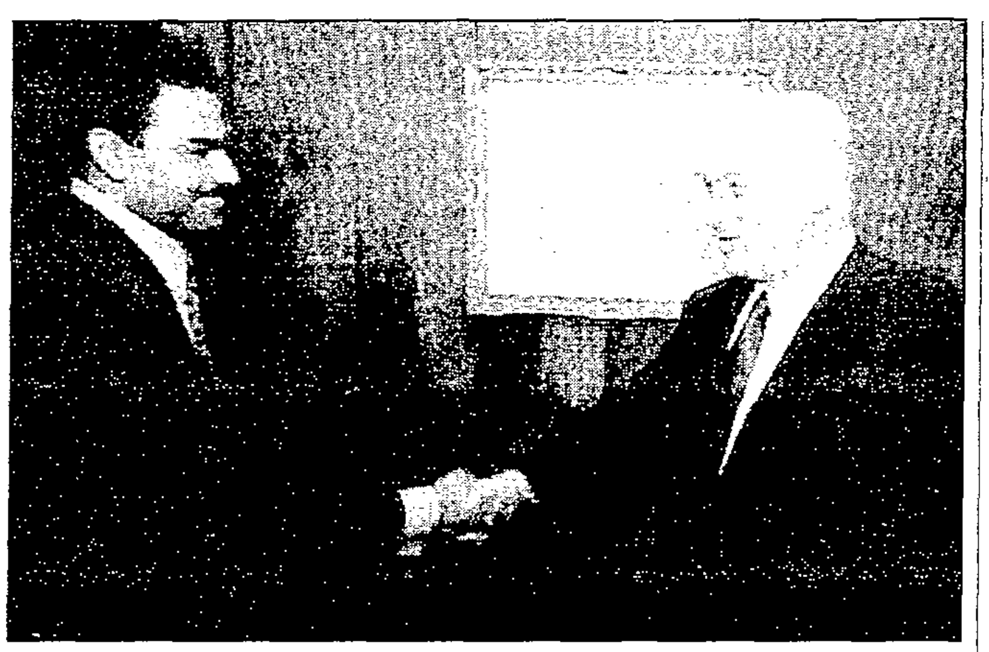
بويابس: الأمن استجوبني 3 أيام عن زيارتي لإسرائيل

الكويت: من سعد الشمري

اكد الصحافي الكويتي حامد بويابس في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» صحة الاشاعات التي ترددت عن قيامه بزيارة لاسرائيل. واوضح انه نفذ الزيارة في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي وانها استغرقت 13 يوما التقى خلالها رئيس دولة اسرائيل عيزرا فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الكنيست دان تيخون ورئيس حزب العمل ايهود باراك. وذكر انه لم يستطع مقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وافاد ان الحكومة الكويتية او اي مسؤول فيها لم يكلفه القيام بالزيارة، موضحا ان جهاز امن الدولة الكويتي اجرى معه تحقيقات استمرت ثلاثة ايام كاملة. ولم يستبعد ان يتعرض لمحاولة اغتيال على ايدي اسلاميين متشددين او ان يصدر قرار باهدار دمه. وابدى استعداده لزيارة اسرائيل مجددا للقاء الرئيس الفلسطيني. وذكر بويابس ان الهدف الرئيسي من زيارته كان كشف «العربدة» الاسرائيلية للعالم والمساهمة في دعم القضية الفلسطينية. واعتبر ما حققه «مفخرة» للعمل الصحافي. وكشف ان رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية احمد الجار الله علم بنيته زيارة اسرائيل وانه شجعه على ذلك كـ «عمل صحافي جاد».

وكشف بويابس تفاصيل كيفية حصول زيارته فذكر انه التقى مدير القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي اثناء وجوده في جنيف وانه طرح عليه فكرة قيامه بزيارة اسرائيل. وذكر ان المسؤول الاسرائيلي ابدى ترددا حيال اقتراحه اول الامر، لكنه عاد واتصل به في اوائل ديسمبر (كانون الاول) الماضي ليبلغه انه رتب له الزيارة لمقابلة نتنياهو واوضح بويابس انه حصل على تأشيرة لدخول اسرائيل من المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة. ثم توجه الى عمان، وتحديدا الى مطار ماركا العسكري، في 16 ديسمبر الماضي ومن هناك انتقل الى مطار بن غوريون في تل ابيب. (تفاصيل ص حوار)



بويابس يصافح نتنياهو في اول زيارة لصحافي خليجي إلى اسرائيل (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مع مواصلة الرئيس مهامه كالمعتاد

يوم آخر من مفاوضات «حل وسط» لاختصار مدة محاكمة كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

عقد مجلس الشيوخ الأميركي جلسة مغلقة امس ناقش فيها اعضاؤه المائة العروض المطروحة من قبل الجمهوريين والديمقراطيين للتوصل الى «اتفاق وسط» على كيفية سير محاكمة الرئيس بيل كلينتون التي افتتحت رسميا اول امس وما زالت القضية الشائكة الأولى قضية استدعاء الشهود والادلاء بشهاداتهم امام المجلس، وفي مقدمتهم مونيكا لوينسكي بطلة فضيحة «مونيكا جيت» وعدد آخر من «الأبطال» الرئيسيين في الفضيحة التي وجه لكلينتون بسببها اتهامان هما الكذب تحت القسم، ومحاولة عرقلة سير العدالة.

ولكن رغم كل هذه التعقيدات، غادر الرئيس كلينتون واشنطن امس الى مدينة ديترويت، متابعا عمله كالمعتاد، محاولا الظهور كمن «يترفع» عن متابعة المحاكمة، ومعتمدا على التأييد الشعبي الواسع.

خامنئي اعتبر الاغتيالات «سيناريو من الخارج»

مشادة في اجتماع سري للقيادة الإيرانية مهدت لكشف الشبكة السرية

لندن: من علي نوري زاده
طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر ايرانية مطلعة ان مشادة كلامية حادة حصلت بين الرئيس الايراني محمد خاتمي وسلفه الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني خلال اجتماع سري عقدته القيادة الايرانية مساء الاثنين الماضي للبحث في موضوع الشبكة السرية التي اعترفت وزارة الأمن الايرانية بانها تشكلت من مسؤولين كبار فيها وفي «الحرس الثوري» ورتبت عمليات الاغتيال التي طالت ناشطين سياسيين ومثقفين ليبراليين خلال الشهرين الماضيين وقالت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» ان المشادة حصلت عندما اعترض رفسنجاني على القرار الذي اصدره خاتمي الى وزارة الأمن لكي تكشف الشبكة وتعترف بان مسؤولين فيها متورطون في الاغتيالات. واضافت ان رفسنجاني اقترح التستر على الأمر. وفي طهران قال مرشد الجمهورية علي خامنئي انه لا يعتقد ان تكون حملة الاعدامات من تدبير مسؤولين كبار في الدولة الايرانية، وانما قد تكون «جزءا من سيناريو قادم من الخارج». (تفاصيل ص 2)

الجنرال زيني يتحدث عن «إعدامات» في الجنوب

واشنطن: مسؤولون عراقيون كبار قتلوا في عملية «ثعلب الصحراء»

واشنطن: من محمد صادق
ووكالات الأنباء

اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» امس عبر الجنرالين هنري هيو شيلتون رئيس هيئة الاركان العامة والجنرال انتوني زيني رئيس «القيادة المركزية» ان المعلومات الاستخباراتية الاميركية اشارت الى ان العمليات الجوية ضد العراق خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي خلفت ما بين 600 و2000 قتيل وجريح من «قوات الحرس الجمهوري» التي يعتمد عليها نظام الرئيس العراقي صدام حسين بينهم عدد من كبار المسؤولين المقربين منه، واحدثت اضرارا اكبر مما انطوت عليه التقديرات السابقة.

من جهته أكد الجنرال زيني الذي يتولى بحكم موقعه قيادة القوات الاميركية الموجودة في منطقة الخليج، ارقام الخسائر العراقية التي ذكرها شيلتون. وزاد «ان عدة قادة عسكريين اعدموا في جنوب العراق عقب الغارات مما يوضح ان صدام مهتز بقوة».

محاكمة «جيش عدن الإسلامي» تبدأ خلال يومين

صنعاء تصعد إعلاميا ضد لندن وأبو الحسن التزم وصايا بن لادن

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في اليمن امس استكمال النيابة العامة الملف الخاص بحادثة اختطاف السياح الغربيين، التي وقعت في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمحافظة ابين، ونفذتها جماعة «جيش عدن الاسلامي» بزعامة زين العابدين المحضار الملقب بـ«ابو الحسن». وبينما توقعت مصادر يمنية مطلعة المباشرة باجراءات محاكمة افراد الجماعة خلال اليومين المقبلين في ابين، بدأت صنعاء حملة إعلامية عنيفة ضد ما وصفته امس بـ«الحملة المنظمة» ضدها في الصحافة البريطانية والصحافة العربية في بريطانيا.

وفي تطور جديد، اشار «ابو الحسن» في اعترافات جديدة أدلى بها الى انه التزم بقتل السياح بوصية اسامة بن لادن بضرورة قتل الاميركيين والبريطانيين. وامس تلقت «الشرق الأوسط» بيانا من السفارة اليمنية في لندن يتناول الموقف الرسمي اليمني من تغطية الصحافة البريطانية حادثة اختطاف السياح. واعرب البيان عن «الضيق البالغ للحملة المنظمة في الصحافة البريطانية وبعض الصحافة العربية التي تتخذ من لندن مقراً لها ضد جمهورية اليمن». (تفاصيل ص 4)

مبارك والأسد ناقشا سبل التوصل إلى توافق عربي

القمة المصرية ـ السورية بحثت أزمات الشرق الأوسط الثلاث

دمشق: من غازي سلامة
القاهرة: «الشرق الأوسط»

ازمات الشرق الأوسط الثلاث، العراق ولوكربي والسلام، كانت على جدول مباحثات الرئيسين المصري، حسني مبارك، والسوري، حافظ الأسد، في اول لقاء لهما السنة الجارية في العاصمة السورية دمشق. كما بحثا سبل التوصل الى «توافق» بين الدول العربية في شأن القضايا المطروحة. واستنادا الى المصادر السورية تصدرت الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة، وانعكاساتها على دول المنطقة، مباحثات الرئيسين مبارك والأسد في اجتماعين ابقي احدهما مغلقا.

وكان الرئيس مبارك، قد وصل الى دمشق بعد ظهر امس في زيارة قصيرة رافقه فيها وفد مؤلف من رئيس الوزراء، كمال الجنزوري، ووزير الخارجية عمرو موسى، ووزير الاعلام صفوت الشريف، والمستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز. ومن الجانب السوري شارك في المباحثات غير المغلقة نائبا الرئيس السوري، عبد الحليم خدام وزهير مشارقة، ووزير الخارجية فاروق الشرع، ووزير الاعلام ومحمد سلمان. (تفاصيل ص 4)



ملاسنة حادة بين خاتمي ورفسنجاني سبقت الإعلان عن دور وزارة الأمن في الاغتيالات بإيران

لندن: من علي نوري زاده

اكدت مصادر موثوقة في العاصمة الايرانية طهران ان ملاسنة حادة وقعت بين الرئيس الايراني محمد خاتمي وسلفه الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني اثناء اجتماع سري ضم كبار المسؤولين الايرانيين، اعترض فيه رفسنجاني على قرار خاتمي بالكشف عن موظفي وزارة الامن المتورطين في اغتيال الناشطين السياسيين والمثقفين الليبراليين. واضافت المصادر بأن 31 مسؤولا ايرانيا بينهم ثمانية ضباط و11 من علماء الدين يخضعون الان للاستجواب امام اللجنة الرئاسية الخاصة المكلفة البت في ملف الاغتيالات.

واوضح احد هذه المصادر ان المواجهة الكلامية بين خاتمي ورفسنجاني وقعت مساء الاثنين الماضي ابان الاجتماع الذي كشف فيه خاتمي عن تورط بعض دوائر وزارة الامن واستخبارات الحرس في الاغتيالات الأخيرة.

واشار المصدر الى ان خاتمي قال ان وزارة الامن تحولت منذ وفاة الزعيم الايراني الراحل الخميني الى «دولة داخل دولة» وان ايادي مسؤوليها ملوثة بدماء العشرات من الشخصيات السياسية والثقافية داخل وخارج ايران. واتهم خاتمي، خصوصا، علي فلاحيان وزير الاستخبارات السابق والمستشار الأمني الخاص لمرشد الجمهورية علي خامنئي بانه «الرأس المدبر للأعمال غير الشرعية والمنافية للاسلام والمصالح الوطنية التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة». وقال انه لن يتسامح مع الذين اوصلوا الوضع السياسي والأمني في البلاد الى نقطة الانفجار وانه سيعاقبهم ليس عبر القضاء «الذي لبعض مسؤوليه دور مباشر في الجرائم الأخيرة»، بل انه عازم على وضع ملف هؤلاء امام الشعب ليكون هو القاضي في هذه المسألة.

واضاف المصدر الايراني ان رفسنجاني عارض بشدة قرار خاتمي الكشف عن دور وزارة الأمن والحرس الثوري في الاغتيالات معترضاً بان يصار الى اعدام عدد من المحكومين في جرائم المخدرات باعتبارهم مسؤولين عن اغتيال الزعيم الوطني داريوش فروهر وزوجته پروانه والكتاب والمثقفين الثلاثة مختاري وشريف وپوينده الذين اغتيلوا في الشهر الماضي في حوادث غامضة.

وابدى بعض كبار المسؤولين، بينهم حسن روحاني سكرتير المجلس الاعلى للأمن القومي وعلي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان ومحمد يزدي رئيس السلطة القضائية، تأييدهم لاقتراح رفسنجاني، معتبرين ان الكشف عن تورط الأجهزة الامنية والعسكرية في الاغتيالات الأخيرة، سيخلف انعكاسات وردود فعل سلبية لدى الشعب، «ويلحق بالنظام ضربة لا يمكن احتواؤها في الاوضاع الراهنة». غير ان خاتمي اصر على موقفه، مؤكداً ان المرشد خامنئي على علم بالأمر وانه ترك له حرية اختيار القرار المناسب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محمدي كلبايكاني مدير مكتب خامنئي أعلن دعمه لخاتمي مما ادى الى ان يخرج الرئيس خاتمي من الاجتماع بوضع اقوى من السابق، وهو ما استند اليه الرئيس في اعطاء الضوء الاخضر الى مستشاره محمد موسوي خوئيني ها مدير صحيفة «سلام» لنشر مقال حول دور اجهزة الامن في حملة الاغتيالات التي يعود تاريخ انطلاقها الى بداية عهد رفسنجاني. وهكذا فوجئ الشارع الايراني صباح اليوم التالي (الثلاثاء) بمقال خوئيني ها الذي تضمن اشارات عدة الى الاطراف المتورطة في تخطيط عمليات اغتيال الشخصيات المعارضة والكتاب والصحافيين المعروفين باصحاب «الرأي الآخر» وتنفيذها.

واضافت مصادر هذه المعلومات انه مساء الثلاثاء وبعد اجتماع بين المرشد خامنئي والرئيس خاتمي، درس المجلس الاعلى للأمن القومي مضمون تقرير اللجنة الرئاسية الخاصة التي امر خاتمي بتشكيلها عقب اغتيال فروهر وزوجته. وهو تقرير تضمن شرحاً تفصيلياً لادوار 31 من المسؤولين الكبار في وزارة الامن وقيادة الحرس «الثوري واستخبارات الحرس» وقوات الامن حزب و«انصار حزب الله» في المخطط الذي وصفه مساعد وزير الداخلية الايراني بانه «اخطر مؤامرة شهدتها ايران في السنوات العشرين الماضية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضاً ان خامنئي لم يكن على علم باعمال بعض العاملين في مكتبه وفي مقدمتهم مير حجازي وعلم المدى وشوشتري، ما اثار غضبه بعد اطلاعه على ملف التحقيقات الى حد انه وافق مباشرة على اجراء التحقيقات مع ثمانية من مسؤولي مكتبه تلبية لطلب خاتمي. وتتوقع مصادر «الشرق الأوسط» ان يسلم خاتمي مسؤولية وزارة الامن الى مجيد انصاري، وهو من نواب كتلة الاصلاحيين في البرلمان، او حجة الاسلام صدوقي مساعد رئيس الجمهورية حالياً.

واكدت مصادر هذه المعلومات انه جار الان التحقيق مع العشرات من المعتقلين من عناصر الأمن والحرس، فيما يخضع المتهمون الرئيسيون وعددهم 31 شخصاً لنوع آخر من التحقيق، اذ انه جرى نقل هؤلاء الى خارج طهران في بيت آمن يحرسه رجال الجيش.

وافادت هذه المصادر ايضا بان «نائب وزير الأمن پور محمدي ومساعد قائد الحرس الثوري العميد ذو القدر وقائد الفرقة «عاشوراء» العميد شريعتمداري ومدير عام وزارة الأمن محمد هاشمي وقائد فرقة الكوماندوز التي اغتال رجالها الزعيم الكردي عبد الرحمن قاسملو في النمسا ورئيس الوزراء السابق شاپور بختيار في فرنسا، العميد سهروردي، هم من بين المسؤولين الذين يجري التحقيق معهم حالياً. وقالت المصادر ايضاً ان وزير الأمن السابق فلاحيان ومدير احدى الصحف اليومية المعروف بصلاته مع محمد محمدي ريشهري اول وزير للأمن في ايران ورئيس بعثة الحج الى جانب عضو بارز في «جمعية الهيئات الاسلامية المؤتلفة» اليمينية وسفير سابق في باكستان، ومسؤول كبير في «مؤسسة المستضعفين»، هم من ضمن الذين يشتبه في ضلوعهم في التخطيط للاغتيالات التي جرت في السنوات الثماني الاخيرة.

وكشف مسؤول ايراني ان بعض المعتقلين اعترفوا بانهم حصلوا على فتاوى واحكام دينية باهدار دم 18 من الشخصيات السياسية والثقافية من ثلاثة من علماء الدين، هم آية الله مصباح يزدي عضو رابطة مدرسي الحوزة وفلاحيان وآية الله احمد جنتي امين مجلس صيانة الدستور.

والى جانب اسماء فروهر وزوجته وكل من محمد مختاري ومجيد شريف ومحمد جعفر پوينده الذين اغتيلوا فعلاً، كانت قائمة الاشخاص الذين صدرت فتاوى بارتدادهم تضم اسماء شخصيات سياسية وثقافية بارزة مثل المفكر الاسلامي عبد الكريم سروش وزعيم جبهة المسلمين المناضلين الدكتور حبيب الله پيمان، ورئيس تحرير صحيفة «توس» ماشاء الله شمس الواعظين، ورئيس تحرير صحيفة «عصرما» محسن ارمين، ووزير الداخلية السابق ومدير صحيفة «خرداد» عبد الله نوري ووزير الخارجية السابق الدكتور ابراهيم يزدي والمهندس عبد العالي بازركان نجل رئيس الوزراء بعد الثورة مهدي بازركان، والشاعرة الكبيرة سيمين بهبهاني والروائي والناقد البارز هوشنغ جولشيري ومستشار الرئيس خاتمي وزعيم منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية بهزادنبوي.

ووفقاً للمصادر الايرانية القريبة من ملف التحقيقات فان عدداً من مسؤولي وزارة الأمن الذين كانوا يزاولون نشاطاً تجارياً داخل وخارج ايران الى جانب مهامهم الأمنية، كشفت التحقيقات وجود ارتباطات لهم مع الاستخبارات العراقية ومنظمة «مجاهدين خلق» المعارضة.

وافاد احد هذه المصادر بان تعرض حجة الاسلام احمد رازيني رئيس السلطة القضائية في طهران لمحاولة اغتيال على ايدي «مجاهدين خلق» في اليوم الذي كان فيه من المقرر احضاره الى مقر لجنة التحقيق الرئاسي لاستجوابه حول علاقته مع احد المتهمين الرئيسيين، يؤكد ما يعتقده خاتمي بان هناك خيوطاً سرية تربط معارضيه المتشددين مع المنظمة التي يتزعمها مسعود رجوي ويوجد مقرها في العراق. وكلما اراد خاتمي توجيه ضربة الى الجبهة اليمينية المناهضة لبرامجه الاصلاحية اصطدمت خطواته بعمليات تشنها خلايا سرية تابعة لـ«مجاهدين خلق» ضد احد العناصر المقربة من الجبهة اليمينية وعلى سبيل المثال عندما اقدمت عناصر «مجاهدين خلق» على اغتيال المدعي العام الثوري السابق اسد لاجوردي الذي اعفاه خاتمي من رئاسة دائرة السجون قبل بضعة اشهر من اغتياله، وكان الرئيس الايراني بصدد تشكيل محكمة خاصة للبت في ممارسات واعمال لاجوردي وشركائه في «جمعية الهيئات الاسلامية المؤتلفة». وجاء اغتيال لاجوردي الذي تحول بين ليلة وضحاها من جلاد قاسي الى شهيد مظلوم ليسفر عن تراجع خاتمي عن قراره واضطراره الى تكريم لاجوردي.

خامنئي يمتدح الزعيم المعارض المغدور ويتهم «جهات أجنبية» بالتحريض على اغتيال المثقفين

طهران: «الشرق الأوسط»

في خطوة مفاجئة امتدح مرشد الجمهورية الايراني علي خامنئي امس الزعيم المعارض داريوش فروهر الذي اغتيل وزوجته طعنا بالسكاكين داخل مسكنهما في حادث ظل غامضا حتى يوم الأحد الماضي. وهو اليوم الذي كشف فيه النقاب في طهران عن وجود شبكة سرية داخل وزارة الأمن الايرانية، نفذت جملة من الاغتيالات شملت ناشطين سياسيين ومثقفين ليبراليين يؤيدون البرنامج الاصلاحي للرئيس الايراني محمد خاتمي.

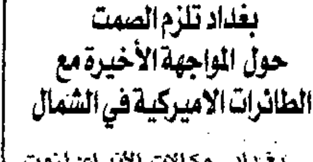
ودافع خامنئي أيضا في خطبة صلاة الجمعة التي القاها بجامعة طهران أمس عن وزارة الأمن ووزيرها ومسؤوليها معتبرا ان التورط في عمليات الاغتيال اقتصر على «عناصر مغرر بها وضالة وجاهلة لا بد ان تكون معادية للنظام والثورة والشعب».

وأشاد خامنئي في الوقت نفسه بالرئيس خاتمي «لموقفه الحكيم تجاه الجسم الأمني الرئيسي للوزارة، وهو أمر يستحق التقدير»، معتبرا ان أعلان الوزارة عن وجود الشبكة السرية داخلها أمر «لا سابقة له في تاريخ الشرطة السرية في العالم، ويدل على شجاعة مسؤولي الوزارة وصدقهم وشفافيتهم».

ووصف خامنئي عمليات اغتيال السياسيين والمثقفين بأنها «عمليات قتل قبيحة وخارجة عن القانون وكانت تستهدف اشغال النظام عن قضاياه الكبرى».

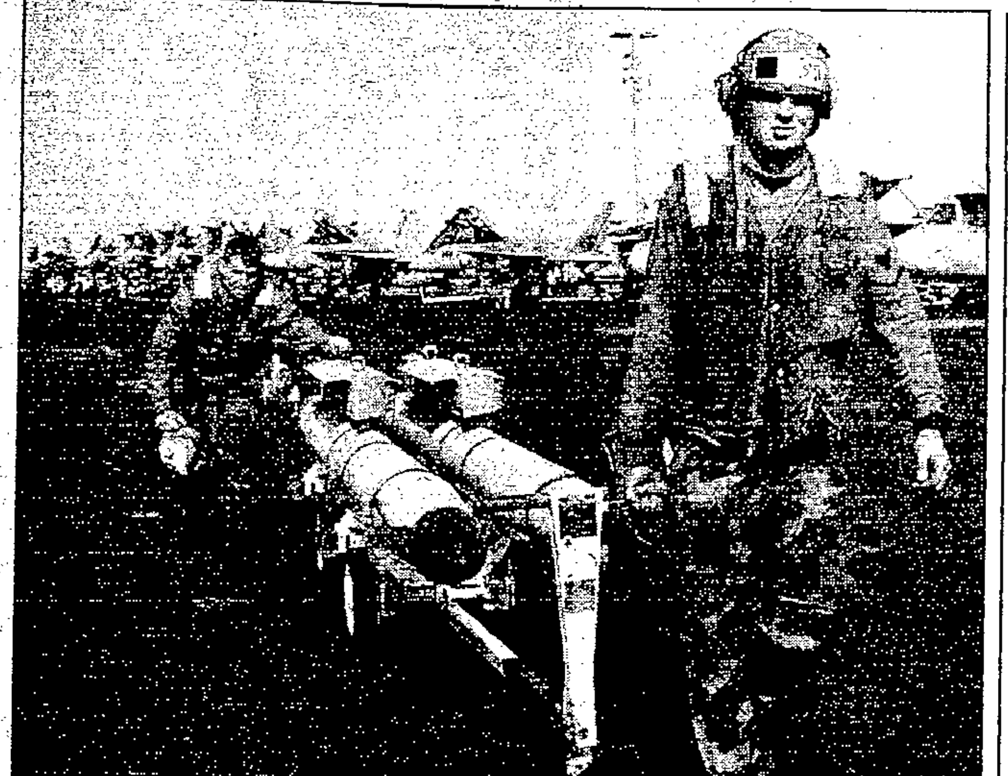
ووصف خامنئي المغدور داريوش فروهر زعيم «حزب الشعب» الليبرالي المعارض بأنه «كان رجل معارضة شريفا غير مرتبط بالأجنبي وغير مؤذ للنظام»، واعتبر انه «لا بد من ان تكون جهات اجنبية تقف وراء هذه العمليات».

بغداد تلزم الصمت حول المواجهة الأخيرة مع الطائرات الاميركية في الشمال



بغداد - وكالات الأنباء: لزمت الاذاعة والصحف الحكومية العراقية امس صمتا غير معتاد ازاء الاعلان في واشنطن اول من امس عن ان طائرة اميركية قصفت بطارية للمضادات الارضية العراقية في شمال البلاد ردا على محاولة البطارية اتخاذ وضع التصدي للطائرة التي كانت تقوم مع طائرات اخرى بدورية مراقبة فوق «منطقة حظر الطيران الشمالية».

ولم تشر اذاعة بغداد في نشراتها الاخبارية الى هذا الحادث وهو الرابع الذي يقع منذ 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد اسبوع من انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» الاميركية البريطانية ضد العراق. كذلك تجاهلت تعليقات وافتتاحيات الصحيفتين العراقيتين الوحيدتين اللتين تصدران يوم الجمعة وهما «الثورة» و«العراق» هذا الحادث. ولم تنشر القيادة العسكرية العراقية اي تعليق، خلافا لما كانت تفعله عند وقوع الحوادث الاخيرة.



جنديان اميركيان ينقلان، اول من امس، صاروخي جو - جو الى احدى الطائرات الرابضة على ظهر الحاملة «كارل فينسون» المرابطة في الخليج تأهبا لطلعة مراقبة فوق جنوب العراق (أ ب)

رئيس مجلس النواب الأردني يتحدث إلى الشرق الأوسط

المجالي يرحب بتقارب الأردن والكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب رئيس البرلمان الأردني عبد الهادي المجالي بالتقارب الأردني - الكويتي الأخير. ودعا مجدداً الى مصالحة عربية - عربية شاملة. وأكد الحاجة الى انهاء معاناة الشعب العراقي. وأعرب عن امله في تنامي وتيرة العلاقات الايجابية بين بلاده ودول الخليج العربي، واصفا مواقف الأردن من قضايا الأمة بانها مبدئية ثابتة ومعتبرا ان الأردن دفع ثمناً باهظاً جداً من جراء سوء فهم موقفه من أزمة الخليج.وقال المجالي في حديث الى «الشرق الأوسط» انه ينظر الى الزيارة التي قام بها نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل لعمان الثلاثاء الماضي، على انها غاية في الاهمية من حيث كونها بداية طيبة لعلاقات اردنية - كويتية أخوية متطورة.

وعن اعتذار مجلس الأمة الكويتي عن المشاركة في الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في عمان اخيراً بدعوة من مجلس النواب الأردني، قال المجالي انه كان يتطلع الى مشاركة جميع الشعب البرلمانية العربية في المؤتمر، بما في ذلك البرلمان الكويتي، الا ان «الأخوة الكويتيين كانت لهم وجهة نظر مختلفة».

واضاف يقول: «لم ننطلق في دعوتنا لعقد المؤتمر الا من قناعتنا بضرورة وضع حد لمعاناة الشعب العراقي، والبحث في امكان المساهمة في تكوين موقف عربي موحد لتحقيق هذا الهدف، بعيداً عن هنات النكايات وتبادل الاتهامات وما شابه من مثالب طالما عانت أمتنا منها كثيرا حتى الآن».

وقال المجالي ان الحاجة ماسة الى مصالحة عربية - عربية شاملة، تقوم على أساس «المصارحة ثم المصالحة. ونحن لا نفرق بين الشعبين الشقيقين الكويتي والعراقي. ولم نكن في يوم من الأيام الا مع الحق. ومن هنا رفضنا بداية احتلال الكويت، ودعونا لحل عربي للأزمة بهدف تجنيب المنطقة ما تعرضت له من زلزال كبير مدمر. الا أن صوتنا الذي نادى به الملك حسين لم يكتب له أن يسمع، فقد تسارعت الأحداث على النحو الذي جرى، وربما من العبث الآن النبش في الماضي، فالمطلوب في تقديري، هو الخروج من الأزمة، ووضع حد فاصل لمعاناة الشعب العراقي. أما كيف ذلك فاعتقد أننا بحاجة الى موقف عربي موحد يضع صيغة عملية مقبولة لبلوغ هدف كبير منشود كهذا الهدف. وعموماً فقد دفعنا نحن الأردنيين ثمناً باهظاً جداً نتيجة فهم موقفنا بغير ما يستحق من أزمة الخليج».

وعن العلاقات الأردنية مع دول الخليج العربية، قال المجالي، أنها شهدت تحسناً ملموساً بدرجة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، مشيراً الى أن تاريخ العلاقات بين الأردن ودول الخليج العربي، تاريخ مشرق ومشرف معاً. وبالتالي لا بد من اعادة بناء هذه العلاقات على اسس جديدة راسخة بحيث تكون اقوى من التعرض للهزات، اذا ما قامت على قاعدة الاحترام المتبادل والتعاون الايجابي والمصالح المتبادلة، والايمان الكامل بوحدة الهدف والمصير والفهم التام للمواقف بعيداً عن التشنج والانفعال واساءة الفهم غير المبرر.

وأشاد المجالي بتطور العلاقات الأردنية - السعودية بشكل خاص، وقال أن لدى البلدين قدرا كافيا من الحضور بفضل حكمة القيادتين، مما يمكنهما بالتعاون مع القيادات العربية الأخرى، من اعادة اللحمة الى الصف العربي، على أسس عقلانية موضوعية، قادرة على أن تفرز خطاباً عربياً موضوعياً تتوجه الأمة من خلاله الى العالم للبحث في قضاياها كافة، ومنها على وجه الخصوص القضية الفلسطينية، والأزمة العراقية.

واعتبر المجالي، أن الأمور تتطلب قدراً أكبر من الحكمة وسعة الأفق ازاء النظرة للأزمة العراقية، وسبل حلها، بعيداً عن الشعارات التي تفتقر الى مضامين حقيقية، مشيراً الى ضرورة الاستفادة من العبر والدروس الكبيرة التي افرزتها أزمة الخليج للتوصل الى وضع يمكن معه اغلاق ملف هذه الأزمة، ووضع حد فاصل للمعاناة القاسية والظروف الصعبة التي يواجهها الشعب العراقي.

وانتقد المجالي بعض المواقف الرسمية العراقية من مضمون الخطاب الذي القاه الأمير حسن نائب ملك الأردن في افتتاح المؤتمر البرلماني العربي الأخير في عمان، وقال: «من الواضح انه كانت هناك اساءة فهم غير مبررة، كذلك لمضمون الخطاب الذي طرح فكراً عميقاً موضوعياً، ولم يتحدث عن مساعدات انسانية بالصورة المبسطة التي فهمها البعض، كما تناول الخطاب وفي صورة واقعية عقلانية بعضاً من أبعاد أزمة الخليج وبالذات قضية الأسرى من منظور شمولي لا بد من البحث فيه بصورة تضع حداً لهذا الأمر، خصوصا ونحن نواجهه في كل المؤتمرات البرلمانية تقريباً، طلباً كويتياً باعادة الأسرى والمفقودين، ورفضاً عراقياً لوجود هذا الأمر من أساسه. الأمر الذي يعني ان هذا الموضوع بحاجة الى بحث وتفسير والتوصل الى قناعة مشتركة حوله».وعن منع لقاء كان منتظراً لرئيس المجلس الوطني العراقي، سعدون حمادي مع مجالس النقابات الأردنية في عمان من جانب السلطات الأردنية، قال المجالي: «بصراحة أعتقد ان الحكومة لم تخرج في قرارها عن حق السيادة، خصوصا أنه لم يكن لديها علم مسبق بمثل هذا اللقاء وأنا شخصياً لم أكن أتوقع من الأخ حمادي أن يغفل هذا الأمر، فالأصل ان هناك أعرافاً سيادية للدولة المضيفة لا بد من العمل بها، وهذا امر متعارف عليه وهو موضع احترام في كل دول العالم».

وعن التطورات الأخيرة المتعلقة بعملية السلام وموقف مجلس النواب منها، قال المجالي: «من الواضح أن الحكومة الاسرائيلية الحالية، اتخذت موقفاً مجافياً لمبدأ السلام، ومن هنا تنصلت من التزاماتها في شأن الاتفاقات الموقعة مع الأشقاء الفلسطينيين. وبالطبع، فان ذلك موقف مرفوض من جانبنا، فنحن مع حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة على ترابه الوطني كاملة غير منقوصة، ومنها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على الأرض الفلسطينية. وموقفنا هذا في مجلس النواب هو موقف الأردن ككل. ونحن كذلك ندعم وبقوة جهود الملك الحسين في العمل المخلص من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة».وعن السجال الاعلامي الذي برز اخيراً بين مصر والعراق، قال المجالي «بالنسبة الينا في الأردن، مصر هي الشقيقة الكبرى، ولا يمكن انكار مواقفها من قضايا الأمة او التجاوز عنها، فلمصر حضورها ودورها على الساحتين العربية والدولية. ونحن ضد أي تجاوز على الأعراف والحكمة والمنطق في العلاقات بين الأشقاء، لذلك ساءنا كثيراً ما حدث اخيرا. فنحن نؤمن بأن مصلحة الأمة لا يمكن ان تتحقق في ظل الاتهامات والتطاول وانما لذلك اسلوب آخر هو الحكمة والاعتدال والاحترام المتبادل».

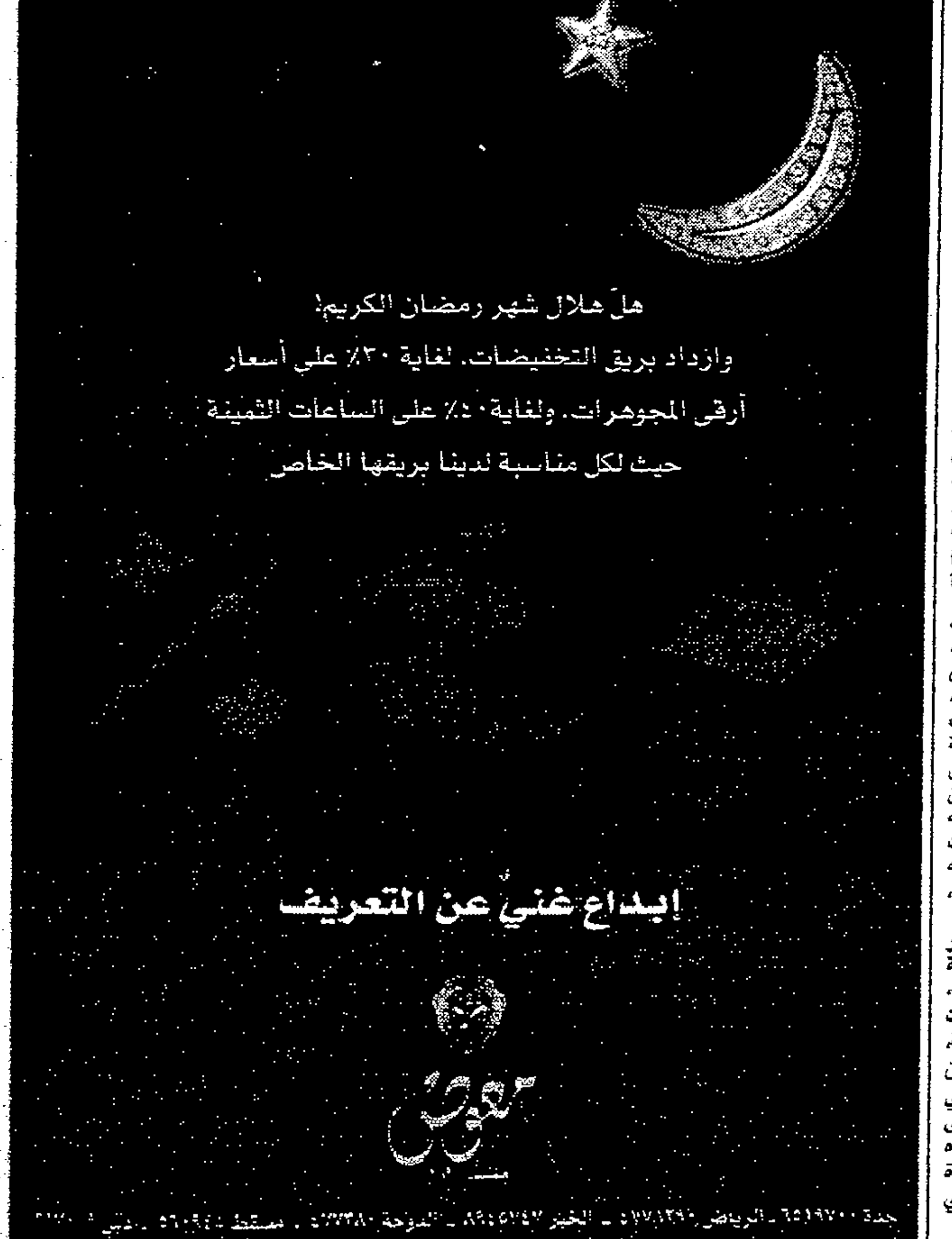
وعن شعار «تعزيز هيبة مجلس النواب» الذي رفعه المجالي بعد فوزه برئاسة المجلس اخيراً قال: «ربما فهم هذا الشعار ان كان جائزاً وصفه بالشعار بطريقة انفعالية من جانب بعض الأخوة الصحافيين، فالمقصود ببساطة هو رفع مستوى اداء مجلس النواب من خلال توفير العديد من المتطلبات الاساسية لعمل النائب على النحو الذي يوفر له أفضل الظروف الممكنة لأداء دوره وممارسة صلاحياته في الصورة التي يحتاجها الوطن وهذا هو كل شيء».

وعن اعتبار فوزه برئاسة مجلس النواب مفاجأة من قبل بعض القوى السياسية الأردنية، قال المجالي: «ان كان هناك من اعتبر فوزي مفاجأة، فردي ان الأمر لا ينطوي على اي مفاجأة. فلقد تنافست مع زملاء احترمهم جميعاً وكان القرار الذي أحترمه وسابقي أحترمه، هو قرار المجلس الذي كلفني الرئاسة. وربما تناول البعض فوزي برئاسة المجلس من منظور حزبي، باعتباري أميناً عاماً للحزب الوطني الدستوري. وبصراحة أنا لا أعتقد اننا وصلنا في الأردن الى هذه المرحلة، وأمل ان نصل اليها في المستقبل».

وأضاف: «كي تكون الصورة واضحة، فأنا الآن رئيس لمجلس النواب وليس لهذه الصفة أي علاقة بكوني أميناً عاماً لحزب كبير، فالمجلس يضم عددا كبيرا من الأطياف الحزبية، التي أتعامل معها بنفس السوية، باعتباري رئيساً لكل المجلس، ووجودي على سدة الرئاسة لا ينطوي على اي صلة كانت بعملي الحزبي، وزملائي في مجلس النواب لا بد يلاحظون ذلك جيداً».

وحول سؤال، فيما اذا كان يعتقد ان مقاطعة حزب جبهة العمل الاسلامي احدث فراغاً ما في مجلس النواب قال المجالي: «بالتأكيد، وهناك خسارة متبادلة فالمجلس خسر وجودهم المهم، وهم في المقابل خسروا كثيراً في تقديري، وحرموا انفسهم مشاركتهم المهمة التي اشرت اليها. وبعيداً عن كوني رئيساً لمجلس النواب، فانا كأمين عام لحزب كبير، يهمني كثيراً أن أدخل في تنافس شريف وحوار وطني مستمر وايجابي مع حزب كبير كحزب جبهة العمل الاسلامي، بحيث نسعى معاً لخدمة بلدنا حاضراً ومستقبلاً وعلى حد سواء».

واعرب المجالي عن أمله بان «تنتهي مقاطعتهم في المستقبل، فالأصل هو المشاركة، أما المقاطعة فهي استثناء، وهي بتعبير أدق قرار ذاتي بالخروج من مكونات الدولة، في وقت تحتاج فيه الدولة لوجود مهم كهذا». وأضاف: «لقد قلتها وسأظل اقولها بانني لا أستطيع استيعاب قرار المقاطعة من جانب أي حزب أو اطار سياسي منظم كان، الا على أساس اعتباره انفصالاً لا يمكن لأي مبررات مهما كانت أن تكون السبب المباشر فيه. وعلى العموم، اتمنى أن تنتهي المقاطعة، وأن نعود جميعاً للعمل معاً في ممارسة النشاط الديمقراطي الشوري العام الذي يسعى لهدف واحد، هو الارتقاء بدولتنا والنهوض ببلدنا وأداء دورنا الخلاق في خدمة قضايا امتنا الواحدة في اطار من التنافس الشريف والمشروع الذي لا هدف له غير الهدف الذي أشرت».



248 مرشحا بينهم 6 نساء يخوضون انتخابات المجالس البلدية في قطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اكتملت المرحلة قبل الاخيرة من اجراءات انتخابات المجلس البلدي المركزي القطري وذلك باعلان الكشوف النهائية لعدد المرشحين وهم 248 مرشحا من بينهم ست مرشحات يتنافسون في 29 دائرة انتخابية بينما ستجري المرحلة النهائية والخاصة بعملية التصويت يوم 8 مارس (آذار) القادم.

واعلن المقدم راشد العتيق رئيس اللجنة الاعلامية للانتخابات مساء الخميس انه اضيف 24 مرشحا بعد الموافقة على تظلماتهم وطعونهم من قبل لجان فحص الطعون والتظلمات في جميع الدوائر الانتخابية والتي يترأس كل منها قاض. وكان قد تقدم للترشيح لعضوية المجلس 280 مرشحا ومرشحة وبلغ عدد الذين ادرجت اسماؤهم في الكشوفات الاولية 214 مرشحا وتم حذف اسماء 66 مرشحا لعدم اكتمال الشروط التي نص عليها قانون انتخابات المجلس.

واوضح العتيق ان 41 مرشحا تقدموا بتظلمات وطعون وتم قبول 37 مرشحا منهم.. مشيرا الى ان المرشحين الذين لم تتم الموافقة على ترشيحهم لم يستكملوا الشروط التي حددها القانون.

واضاف العتيق انه بعد اعلان الكشوف النهائية والتي شملت 248 مرشحا فإنه يحق لهؤلاء من الان وحتى 7 مارس القادم ممارسة نشاطهم الدعائي والاعلامي لحملتهم الانتخابية، وشدد على ضرورة حصول المرشحين الذين شملتهم الكشوف النهائية على تصاريح الحملة الاعلامية والدعاية حتى يتمكنوا من نشر برامجهم الانتخابية وفق اختصاصات المجلس البلدي.

وجاء في ترخيص وزارة الداخلية الخاص بالقواعد المنظمة للدعاية الانتخابية انه يتوجب على المرشح الالتزام بعدد من الشروط اهمها عدم الدعوة لأي نزعة قبلية او طائفية وعدم تعارض الشعارات والعبارات والصور مع القيم الدينية والاجتماعية القطرية وعدم اخلال الدعاية بالامن والآداب والتقاليد السائدة وعدم تنظيم وعقد الاجتماعات الانتخابية ووضع الملصقات في اماكن العبادة ومعاهد التعليم والمباني والمؤسسات العامة واعمدة الكهرباء ومقرات الانتخابات.

وحول الشعارات الانتخابية اشار ترخيص وزارة الداخلية الى انه لا يجوز استعمال شعار الدولة في الاجتماعات والاعلانات والنشرات والملصقات الانتخابية وفي كافة الكتابات والصور التي تستخدم في الدعاية الانتخابية.وشدد الترخيص على التزام جميع المرشحين بعدم الاساءة الى الآخرين او الطعن في كفاءاتهم بصورة مباشرة او غير مباشرة او اثارة النعرات القبلية او الطائفية بين فئات المواطنين او المساس بالامور الشخصية.

ومن جانبها اكدت الدكتورة موزة المالكي مرشحة الدائرة الثانية انها بعد اعلان الكشوف النهائية للمرشحين ستبدأ العمل «الجاد والحماسي» لتوصيل اهدافها الى الناخبين في دائرتها ليطلعوا على برنامجها الانتخابي والذي ينبع كما تقول من «احتياجات» دائرتها.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» انه منذ اتخذت قرار ترشيح نفسها وهي تقوم بنشاط دائم لمعرفة احتياجات الناس الى جانب قيامها بعمل استبيان وزع على بعض ابناء الدائرة وما زالت بصدد التوزيع على البقية من الناخبين.. موضحة انها انطلاقا من قناعتها بتحقيق انجازات في دائرتها ستبذل جهودها في تطوير المنطقة بفضل تشجيع ووقوف اهل دائرتها الى جانبها من خلال ما يقدمونه من النصح والاراء والافكار الايجابية. واضافت «لنضع ايدينا مع بعض من اجل وطن جميل وغد مشرق تحت قيادة قائد وضع ثقته في شعبه ويستحق ان نكون على قدر هذه الثقة».

ومن جانبه قال المرشح منصور منيخر صالح انه انضم الى المنافسة على مقعد الدائرة رقم 15 بهدف المشاركة في بناء الوطن خاصة ان هناك اشياء كثيرة تحتاج الى الاصلاح والبناء الى جانب مساعدة المسؤولين في البلدية للاهتمام ببناء البنية التحتية، حسب رأيه. واضاف انه سيكرس جهده لدعم مطالب المواطنين بالطرق القانونية.

وحول اخضاع المجلس البلدي لوزير الشؤون البلدية والزراعة قال المرشح منصور منيخر انه يؤيد ذلك ولا يحسد ذلك من صلاحيات المجلس.. مشيرا الى انه اذا نجح في العضوية فانه سيمارس عمله كعضو لفترة معينة فان وجد انه يقوم بعمله بالشكل المطلوب فسيواصل العمل واذا وجد انه لن ينجح فانه على استعداد للاستقالة.

وقال مرشح الدائرة رقم 11 سعود مسلم الدوسري ان دافعه الى المنافسة في العضوية هو المشاركة الوطنية والشعبية والمساهمة بافكاره.. موضحا انه رغم وجود خمسة منافسين له في دائرته الا انه واثق من قدراته في الخدمة المدنية بكافة انواعها البلدية والاجتماعية بهدف بناء وطن قطري حديث بمعنى الكلمة.

وحول اختصاصات المجلس البلدي قال الدوسري لـ«الشرق الأوسط» أمل ان يكون المجلس على مستوى الطموحات من حيث استقلاله واختصاصاته.

واضاف ان «اعتماد وزير الشؤون البلدية والزراعة لاقتراحات وتوصيات المجلس البلدي قبل رفعها الى مجلس الوزراء القطري يحد من صلاحيات المجلس.. معربا عن الامل بان «لا يقل المجلس البلدي القطري عن مجالس الكويت والاردن ولبنان حيث أن الرئيس او الامين العام في هذه المجالس بدرجة وزير وترفع كافة اقتراحاته وتوصياته مباشرة الى مجلس الوزراء في هذه الدول».

وتساءل الدوسري «اذا كان المجلس يضم نخبة من المثقفين القطريين الذين لهم مكانتهم العلمية محليا واقليميا.. فلماذا اخضاع المجلس للوصاية خاصة انه منتخب مائة في المائة؟».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان نشاطا محموما بدأ في انتخابات المجلس البلدي المركزي في قطر بهدف الحصول على الاصوات من خلال حجزها مقدما حيث تحولت ليالي رمضان في الدوحة الى جمع الأصوات من الاقارب والاصدقاء وتنازل بعض المرشحين في بعض الدوائر لاقاربهم او اصدقائهم.

وقام البعض باحضار خبراء من الخارج لتدريبهم على القيام بحملتهم الانتخابية خاصة ما يتعلق بالاساليب التي يتم بها ايصال الرسالة الانتخابية الى الناخبين. وانضمت كذلك شركة كويتية هي شركة «الصفوة الخليجية للدعاية والاعلان» التي قدمت الى الدوحة منذ فترة اكثر من شهر لادارة الحملة الانتخابية مع لجنة المرشح والتوجيه والاشراف والتنظيم لعمل المرشح وخطط انتخابية للوصول الى الناخبين.

وعلم ان هذه الشركة تتقاضى ما بين خمسين الفا ومائة الف ريال من المرشح الذي يستعين بها، الى جانب شركتين محليتين تقومان بمساعدة المرشح على مستوى الاعلانات وكتابة الخطب وتصميم الملصقات. وبدأت الصحف القطرية استعداداها لنشر 248 برنامجا انتخابيا ولا يعرف حتى الآن سعر البرنامج الانتخابي في الصحف المحلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington., D. C. 20005.U.S.A

قال لـ «الشرق الأوسط» إن كلام بيريس لم يكن دقيقا بشأن ما قاله الرئيس عرفات

أبو ردينة: إعلان الدولة حق يجب أن يمارسه الفلسطينيون

لندن: من علي الصالح

«الموقف الفلسطيني الحالي يتلخص في اننا نعتبر موعد 4 مايو (ايار) المقبل موعد انتهاء المرحلة النهائية للمفاوضات مع اسرائيل ويعطينا الحق الكامل لاعلان الدولة المستقلة وهو حق يجب ان نمارسه.

اما القرار بشان تاجيل اعلان الدولة في هذا التاريخ فلم يتخذ بعد لكن القيادة الفلسطينية تراقب الامور عن كثب وسيراعي قرارها إن اتخذ كل الظروف والمعطيات الاقليمية (العربية والإسرائيلية) والدولية».

هذا ما قاله نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حديث لـ «الشرق الاوسط» ردا على سؤال عما اذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية قد اتخذت بالفعل، كما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس، قرارا بشان تاجيل اعلان الدولة، لما سيكون لهذا الاعلان من أثر سلبي على فرص فوز زعيم حزب العمل ايهود باراك على خصمه رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو.

وقال ابو ردينة ان ما قاله زعيم حزب العمل الاسرائيلي السابق لم يكن دقيقا.

وفي هذا السياق قال ابو ردينة ان لقاء الرئيس عرفات مع بيريس لم يكن مخططا له بل جاء بمحض الصدفة، اذ تصادف وجود الرئيس عرفات وبيريس في بيت لحم في آن واحد. فتم اللقاء الذي لم يكن مخصصا لبحث مسألة تاجيل اعلان الدولة. وبهذه المناسبة سيزور بيريس اليوم رام الله مع وفد كبير يضم حوالي 60 شخصية دولية تشارك في احياء الذكرى الثانية لتاسيس مركز شيمعون بيريس للسلام، من بينهم ميخائيل جورباتشوف (آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي) والرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي وهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق.

وردا على سؤال حول متى يمكن ان يعلن الرئيس عرفات تاجيل اعلان الدولة قال ابو ردينة «من المبكر الحديث عما قد يحصل من الان وحتى الانتخابات التي لا يزال امامها ما يزيد عن 5 أشهر. كما ان الموضوع لا يزال يحتاج الى الكثير من الدراسة والتفكير والبحث والقرار. لذا فان القرار اذا كان سيكون هناك قرار سيتم في ما بعد. وسيراعي القرار الفلسطيني كل الظروف بما فيها عدم التخلي عن هذا الموعد او حتى تاجيله».

واكد ابو ردينة «ان مسالة الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها مهم بالنسبة لنا» لكن الاهم من ذلك «هو الشرعية الدولية.. الموقف الدولي العربي والاوروبي والاميركي... اذ لا بد من استطلاع جميع هذه المواقف قبل اتخاذ القرار الاخير. لكن حتى هذه اللحظة فان الموقف الفلسطيني واضح وهو ان موعد 4 مايو المقبل لاعلان الدولة غير قابل للتراجع او التنازل عنه وانه في الوقت المناسب سندرس جميع العوامل السالفة الذكر والمعطيات العربية والدولية والاسرائيلية».

ويعتبر الفلسطينيون يوم 4 مايو يوما تاريخيا له شرعيته الدولية.. الاميركية والروسية والاوروبية والاسرائيلية والفلسطينية، ويوما لم يختره الشعب الفلسطيني بل دول العالم كلها ويوما تنتهي فيه مفاوضات المرحلة الانتقالية والنهائية.

ووصف ابو ردينة ما قيل عن ضغوط تمارسها مصر والاردن على السلطة الفلسطينية لتاجيل اعلان الدولة بانه كلام غير دقيق. وقال «ان موقف مصر والاردن هو مثل موقفنا وهو التاني ودراسة افضل السبل».

وقال مسؤول كبير في حركة فتح لـ«الشرق الأوسط» طلب عدم ذكر اسمه «لم يبلغني ان مصر او الاردن طالب او نصح السلطة الفلسطينية بتاجيل اعلان الدولة. هناك بالتاكيد تشاور بين السلطة ومصر والاردن في هذا الشان لان اعلان الدولة سيكون له تاثير على الدولتين الجارتين وستنعكس ايجابياتها وسلبياتها عليهما». واضاف «من وجهة النظر الفلسطينية من المهم جدا حشد الرأي العام العربي والعالمي خاصة الدول المجاورة».

وتابع المسؤول القول ان «في رأيي ان تغيير موعد اعلان الدولة يشكل مساسا كبيرا في الحقوق الوطنية الفلسطينية. وعندما يؤجل الاعلان بناء على الطلب الاسرائيلي فهذا يعني انك لست صاحب حق الا ما يمنحك اياه المحتل الاسرائيلي. وهذا اذا ما حصل جريمة بشعة».

الى ذلك نفى ابو ردينة ان يكون هناك اي اتصالات مع حزب العمل الاسرائيلي حول هذه المسالة. وقال ان الاتصالات معهم غير موجودة على اي مستوى. وكانت مصادر فلسطينية قد قالت ان اطرافا عربية ويهودية في اسرائيل تطالب الرئيس عرفات بتاجيل اعلان الدولة الى ما بعد 17 مايو وتحديدا الى ما بعد الاول من يونيو (حزيران) وهو الموعد الذي ستعاد فيه الانتخابات في حال فشل اي من المرشحين لرئاسة الوزارة في الحصول على 50٪ من الاصوات.

وشدد المسؤولون على ان السلطة لا تخضع لاي ضغوط من مصر او الاردن او اي اطراف اخرى.

واعرب عبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي عضو الكنيست الاسرائيلي لـ«الشرق الاوسط» عن تاييده لاي قرار تتخذه السلطة الفلسطينية بتاجيل اعلان الدولة. وقال «لو اتخذت السلطة الفلسطينية قرارا في هذا الشان فانني اتفهم دوافعها. فالسلطة لا تعمل بمعزل عن الساحة السياسية الاسرائيلية. ومن مصلحة فلسطين ان تكون الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتنفيذ الاتفاقات ومواصلة عملية السلام. ويعرف عرفات والفلسطينيين منافع ومخاطر اعلان الدولة».

وتابع القول «اذا كان اعلان الدولة في 4 مايو سيفيد نتنياهو فانه يمكن تاجيله الى ما بعد الانتخابات. وانا اعتقد ان نتنياهو سوف يستغل هذ الاعلان للتحريض ضد باراك وحزب العمل وانصار السلام في اسرائيل».

وردا على سؤال عما اذا كان اعلان الدولة سيحرج فعلا باراك الذي لم يعلن وبشكل واضح تاييده لقيام الدولة الفلسطينية، قال الدراوشة «موقف باراك يتلخص بالتالي: اذا قرر الفلسطينيون الدولة فاننا لن نعارضها. واما موقف نتنياهو فيتلخص بالتالي: سنقاوم ذلك وسنعمل على ضم المناطق «ج» في الضفة الغربية وهي المناطق الخاضعة حتى الان اداريا وامنيا لاسرائيل».


الرئيس عرفات يؤدي صلاة الجمعة امس في مدينة رام الله (أ.ف.ب)

مجلس الأعيان الأردني يرد قانون محكمة أمن الدولة

عمان: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس الاعيان الاردني في جلسته الاخيرة رد مشروع القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة الذي تقدمت به الحكومة الاردنية. وايد المجلس قرارا مماثلا لمجلس النواب الاردني برد المشروع الذي يعطي صلاحيات اوسع لمحكمة امن الدولة. وعلل المجلس رده بان مشروع القانون يتنافى مع التوجه القانوني الحديث بوحدة القضاء وعدم توسيع صلاحيات المحاكم الخاصة ويذكر ان الحكومة الاردنية الغت المحاكم العسكرية العرفية. واصدرت قانونا خاصا لمحكمة امن الدولة يتولى شؤونها قضاة مدنيون لمحاكمة المتهمين بقضايا مدنية وقضاة عسكريون لمحاكمة المتهمين بقضايا عسكرية وامنية. ورفض المجلس مشروع قانون الحراسة والحماية الخاصة بسبب الضعف والتناقض في صياغته وطلب من الحكومة إعداد مشروع آخر حيث قرر مجلس الاعيان توصيات اللجنة القانونية التي تلاها مقررها العين محمد رسول الكيلاني حول القانون وهي: ضرورة وجود قانون يلبي غايات حماية الاشخاص والممتلكات للراغبين لها على الا يشكل افتئاتا على مهمات الجهات الرسمية المخولة دستوريا وقانونيا القيام بمهمات حماية امن الوطن والمواطنين وترخيص هذه الشركات الخاصة بالحماية من قبل وزارة الداخلية لا وزارة الصناعة والتجارة، وذلك لعدم الاختصاص ولما تشكله المسالة الامنية من حساسية خاصة. على ان تتولى مديرية الامن العام التنسيق مع الاجهزة الامنية الاخرى مهمة الاشراف على هذه الشركات على القيام باعمال الحراسة والحماية الخاصة فقط دون غيرها من الخدمات. ومعلوم ان الحكومة الاردنية تتقدم بمشاريع القوانين لمجلس الامة، ويناقشها مجلس النواب الاردني ثم تحول الى مجلس الاعيان ثم يصدر مرسوم ملكي بها وتنشر في الجريدة الرسمية حيث تصبح قوانين سارية المفعول.

بالمقلوب

أحمد الربعي

حشرجة الموت!

الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي قبل ايام والذي احرق فيه مراكبه مع الجميع، سواء اكانوا من اخوان الصفا وخلان الوفا في نظر الرئيس العراقي او كانوا من الاعداء، يطرح تساؤلات عديدة حول مدى صدقية النظام العراقي في ما يتعلق بالتضامن العربي والدعوة الى عقد قمة عربية جديدة.

«الحكام العرب عملاء وعلى الشعوب ان تثور عليهم» كما قال الرئيس العراقي، وهؤلاء الحكام متآمرون مع اميركا ضد العرب وضد شعوبهم، وهو امر غريب، فكيف يدعو النظام العراقي ويدفع باتجاه قمة عربية، ويتهم الكثيرين بتعطيلها وهو يعلم مسبقا ان هؤلاء الحكام خونة بل كيف يسمح لنفسه بان يلتقي مع هؤلاء العملاء ويجتمع بهم في مؤتمر للقمة وهم ضالعون في مؤامرة اميركية؟

الرئيس العراقي لم يوفر احدا، ولم يبق شيئا من الجسور التي كانت ممدودة وان كانت كخيوط العنكبوت مع بعض الأطراف. وهو قد اثبت للمرة الألف انه ضليع في علم اضاعة الفرص المتاحة، ولديه قدرة هائلة على خلق اكبر قدر ممكن من الاعداء، والسير عكس التيار في كل مناسبة.

الرئيس العراقي اعلن من جديد انتصاره على اميركا وبريطانيا. ولا ندري ما الحاجة الى عقد قمة عربية والعراق انتصر، وكسب المعركة. وما حاجة العراق الى مؤتمر قمة اذا كانت هذه هي قناعة الرئيس العراقي؟ وماذا يمكن للعرب الضعفاء الذين لا يستطيعون هزيمة اميركا ان يقدموا لنظام احتفل بانتصاره «العظيم» على الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى؟

لغة الرئيس العراقي لم تتغير، قناعاته لم تتغير، سلوكيات القيادة العراقية لم تتغير، وما يحصل في العراق هو عملية تسخين لوجبات قديمة متعفنة وتقديمها الى الناس كطبخة جديدة في عملية اصبحت مكشوفة ومملة. وهي في النهاية ليست اكثر من «حشرجة الموت».

شاحاك تلقى تهديدات مباشرة بالقتل والشرطة الإسرائيلية توفر له حراسة على مدار الساعة

تل ابيب: من نظير مجلي

«الرصاصة المقبلة ستكون في راسك انت»، هكذا صاح رجل في وجه الجنرال الاحتياط رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق، امنون لفكين ـ شاحاك عندما قام باحدى جولاته الانتخابية الاولى في سوق الخضار الشهير في تل ابيب «سوق هتكفا».

والملفت ان الرجل لم يهرب، ولم يحاول احد ضبطه او اعتقاله. وواصل السير وراء شاحاك مرددا الهتافات المعادية له والشتائم البذيئة. وقال أحد مرافقي شاحاك ان هذا الرجل بالذات، يطارد رئيس الأركان السابق منذ اعلن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة.

ويسود في اوساط قيادة المعركة الانتخابية لدى شاحاك القلق من هذا الجو العدائي، خصوصا وان شاحاك يقابل في عدة اماكن بهجوم كاسح على تصريحه بان «نتنياهو خطر على اسرائيل». لذلك قررت الشرطة فرض حراسة على شاحاك مع العلم بان شروط الحراسة الدائمة (24 ساعة) لا تنطبق عليه (تعطى للمرشحين الى رئاسة الحكومة ولرؤساء الحكومات ووزراء الدفاع السابقين فقط).

ومع ان التهديدات لشاحاك تبدو يمينية بالأساس، إلا ان اوساط المقربين منه تشير باصبع الاتهام الى حزب العمل ونشطائه «الذين يطاردونه ويتظاهرون بانهم بعيدون عن الصورة».

وتجدر الاشارة الى ان شاحاك وحليفيه دان مريدور وروني ميلو، تقدموا عدة خطوات في الاجراءات لتشكيل حزب واحد مشترك. إذ اعلن ميلو انه لن يرشح نفسه لرئاسة الحكومة ويؤيد لهذه المهمة شاحاك.

واتفق شاحاك ومريدور على المضي معا في كل الأحوال. واختيار الملائم من بينهما كمرشح لرئاسة الحكومة، عبر استفتاء عام بين نشطاء الحزب. «فمن يفوز بالاكثرية يكون مرشحا للرئاسة والثاني يليه في القائمة». وهناك تباين في استطلاعات الراي حول هذا الموضوع، حتى الآن، فبعضها يعطي الاكثرية لشاحاك وبعضها الأخر يعطيها لمريدور. ويتولى انصار مريدور الدعاية لصالحه قائلين ان لديه خبرة اغنى في السياسة والعمل الجماهيري وانه الأكثر اتزانا في اقواله ومفاهيمه. ويأخذون على شاحاك عددا من الزلات في مؤتمره الصحافي الأول. «فقد اثار الحقد لدى انصار الليكود وحتى لدى اوساط معتدلة عندما قال ان نتنياهو يشكل خطرا على اسرائيل وأثار تحفظ المواطنين العرب في اسرائيل عندما قال انه سيسعى لان تكون هناك اكثرية يهودية تؤيد اتفاق الحل الدائم بعد التوصل اليه مع الفلسطينيين». واصدر شاحاك بيانا يوضح فيه اقواله حول خطورة نتنياهو قائلا: لم اقصد انه خطر على الأمن، انما موقفه من وحدة الشعب هو الذي يهدد اسرائيل بالخطر. فهو يستغل الخلافات بين الناس لخدمة اهدافه الذاتية. الى ذلك يواصل حزبا العمل والليكود تجاهل شاحاك في الدعاية الانتخابية، حتى تتركز المعركة بينهما.



محاكمة «جيش عدن الإسلامي» تبدأ قريبا في أبين

اليمن: «أبو الحسن» يدلي باعترافات مثيرة حول ظروف مقتل السياح المختطفين

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في اليمن امس ان النيابة العامة استكملت الملف الخاص بحادثة اختطاف السياح الغربيين، التي وقعت في اواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بمحافظة ابين، ونفذتها جماعة متطرفة اطلقت على نفسها مسمى «جيش عدن الاسلامي» تحت زعامة زين العابدين المحضار الملقب بـ«ابو الحسن». وتوقعت مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية صنعاء بدء اجراءات محاكمة افراد الجماعة خلال اليومين المقبلين في ابين.

وفي تطور جديد، متصل باعترافات «ابو الحسن» اشار زعيم الجماعة المتطرفة الى 11 عنصرا شاركوا معه في تنفيذ عملية خطف الغربيين التي انتهت بمقتل اربعة منهم. وسمى منهم كلا من ابو عبد الله العولقي، ابو ناصر العولقي واحمد عاطف عتيقي واسامة المصري وعلي الحاج وابو هريرة الجزائري، بالاضافة الى 3 شبان من منطقة الوضيع في ابين قال «ابو الحسن» انه لا يعرف الا القابهم وهم «امشوبيه» و«ابو حسن» و«ابو علي».

وشملت اعترافات «ابو الحسن» معلومات كثيرة عن نوعية الاسلحة والمعدات التي كانت بحوزة الجماعة وعن اتصالاتها واسباب الخطف وظروف المواجهة التي اسفرت عن مقتل المخطوفين الاربعة.

ومن ناحية ثانية، اوضح وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب طبيعة مهمة فريقي التحقيق الاميركي والبريطاني، فقال «ان زيارة الفريق الاميركي تهدف الى تقديم المساعدة التي قد تحتاجها اليمن، بينما جاء الفريق البريطاني للاطلاع على نتائج التحقيق لا سيما وان ثلاثة مواطنين بريطانيين قتلوا في الحادثة». وكشف عرب النقاب لأول مرة في تصريح لـ«26 سبتمبر» صحيفة القوات المسلحة اليمنية ان «مكتبا اسمه «مكتب الشريعة» موجود في لندن المدعو بـ«ابو حمزة المصري» كان يدفع مبالغ طائلة لافراد الجماعة التي وصفها بـ«العصابة» عبر زعيمها «ابو الحسن». واردف ان الأمن اليمني افشل كل مخططات الجماعة التي كانت قد بدأت نشاطها قبل حوالي اربعة اشهر تحت مسمى «جيش عدن الاسلامي»، وحاولت ان تنشيء لها مجمعا خاصا في منطقة حطاط في ابين.

اعترافات «ابو الحسن»

بالنسبة للاعترافات التي ادلى بها «ابو الحسن»، قال ان الاسلحة التي استخدمت في تنفيذ الاختطاف عبارة عن قذائف وصواريخ «سام» المضادة للطائرات والغام مضادة للدبابات اخذنها مع هذه المجموعة المتطرفة من منزل احد الافراد وهو علي الحاج، المقبوض عليه حاليا. وذكر بالاضافة الى ذلك من الاسلحة قذائف «بازوكا» اميركية الصنع وقنابل واسلحة اخرى لم ترد ضمن ما نشرته المصادر عن «ابو الحسن» من اعترافات. غير ان اجهزة الحكومة اكتفت بالقول ان زعيم الجماعة افاد في اعترافاته انه وجماعته حصلوا على تلك الاسلحة والمعدات «بجهود خاصة لافراد المجموعة».

من ناحية اخرى مع اعلان اجهزة الأمن عثورها على عدد من اللوحات الخاصة بالسيارات التي تحمل ارقاما حكومية وشرطوية ونقل عام فضلا عن لوحة تصدير ابو ظبي ولوحة دبي، افاد «ابو الحسن» انه حصل على هذه اللوحات من اشخاص ذكر منهم، ابو عبد الله من مديرية لودر في محافظة ابين ومن شخص اسمه محمد علي وشاب ثالث من منطقة يافع. وتابع في تلك الاعترافات ان الغرض من تلك اللوحات هو استخدامها اثناء تنفيذ بعض العمليات الارهابية. واعترف بان الهاتف الدولي النقال الذي كانت جماعته تستخدمه استورد من لندن. وبواسطة «احد اخواننا وهو «ابو حمزة المصري» الذي يقيم في لندن». واردف ان عناصره كانت تستخدم هذا الهاتف الدولي النقال للاتصال في داخل اليمن ومع الخارج عبر الاقمار الصناعية بعيدا عن المؤسسة العامة للاتصالات اليمنية. وذكر ايضا انه كلف 3 اشخاص هم «ابو احمد» و«عبد الرحمن» و«معاذ» بالتحرك صوب عدن بهدف تنفيذ عمليات التفجير ليلة الميلاد. وحدد الاماكن المستهدفة بمناطق وجود الاميركيين والبريطانيين فضلا عن فندق عدن. وادعى ان التفجيرات التي قبض رجال الأمن على العناصر الموكلة بتنفيذها قبل التنفيذ كانت «ردا على العدوان الصليبي البريطاني الاميركي على الشعب العراقي المسلم».

ثم قال المحضار انه لم يندم على قتل السياح الذين لقوا حتفهم من قبل العناصر التابعة لجماعته «لان ذلك يعتبر جهادا في الواجبات التي ينبغي القيام بها لان الدول التي ينتمي اليها السياح تقوم بتجويع وضرب الشعب العراقي المسلم وتضربه بالصواريخ والطائرات». وتابع انه لا يكترث لقتل السياح الغربيين كما انه ليس خائفا من اي شيء يصدر في حقه حتى وان واجه عقوبة الاعدام، وانه استند في عمله الى فتوى لاسامة بن لادن تبيح قتل الاميركيين والبريطانيين من المدنيين والعسكريين.

وفي المقابل رغم الاشارة الى هذه الفتوى فانه «ابو الحسن» لم يشر في ما ذكره من اعترافات الى علاقات تنظيمية او شخصية باسامة بن لادن مكتفيا بالتطرق الى «الخط الفكري» الذي يجمع جماعته بـ بن لادن والاعتماد على فتواه في قتل الاميركيين والبريطانيين. واكد انه كان قد أمر عناصره فعلا بقتل جميع الرهائن واعتبر هذا الأمر نوعا من الجهاد في سبيل الله. واعرب عن اسفه لاخفاق الافراد في قتل جميع الرهائن. واشار خصوصا الى انه وجه افراد المجموعة المتطرفة بوضع فوهات الاسلحة على ظهور السياح وهو ما اعتبرته اجهزة الامن متوافقا مع اقوال احدى السياح الناجين بان اسامة المصري اطلق رصاص بندقيته على راس سائحة من الخلف فارداها قتيلة على الفور.

اللحظات الحاسمة

ووصف «ابو الحسن» اللحظات الحاسمة في المواجهة مع قوات الأمن بان القوات الحكومية باغتت عناصره بتحركها المفاجيء، وقال: انقضاضها الخاطف «اربك عناصر المجموعة»، واكد ان قواته كانت قد بدأت باطلاق النار ولم يحدث رد مماثل من قبل قوات الأمن في بداية الأمر. واضاف «مع انتشار قوات الأمن بكثافة وتطويقنا من كل جانب لم يكن امامنا الا مواصلة اطلاق النار في الهواء وعلى مستويات واتجاهات مختلفة. ولم تؤد محاولاتنا اطلاق النار صوب قوات الأمن المتقدمة الى وقف زحف القوات الأمنية التي كان عدد افرادها كبيرا، ثم قال انه بعد اتساع نطاق الرماية بين الجانبين طلب منه احد افراده (لم يذكر اسمه) الانسحاب الى الخلف قبيل التطويق الكامل لموقع الاشتباك من قبل قوات الأمن لكنه رفض الانسحاب وواصل المواجهة ضد القوات الأمنية ببندقيته «الجرمل». وسرد «ابو الحسن» انه اثناء اشتداد المواجهة مع قوات الأمن التي كانت تطلق نيران اسلحتها بكثافة صوب المكان الذي كان يتمركز فيه طلب من احد السياح ان ياتي اليه كي يتخذ منه درعا يحتمي خلفه، حتى يمكنه الانتقال الى مكان آخر. لكن ذلك السائح لم يعر امر «ابو الحسن» اي اهتمام عندما راى قوات الأمن وهي تقترب من عناصره فانطلق مسرعا نحوها. وعندها حسب كلام «ابو الحسن» ادرك ان الأمر قد حسم ولم تعد هناك اي جدوى من المقاومة وفي تلك اللحظة قرر الاستسلام.

أسماء وجنسيات «الأجانب»

على صعيد آخر، اعلن عن اسماء وجنسيات الاجانب الذين اوقفت قوات الأمن اليمنية 6 منهم في عدن، واستطاع اثنان من رفاقهم الفرار، يوم 23 ديسمبر (كانون الأول) اي قبل 5 ايام من خطف السياح الأجانب.

والعناصر الأجنبية هم 7 افراد يحملون الجنسية البريطانية وشخص واحد فرنسي الجنسية، غلام حسين (يتحدر من اصل باكستاني ويحمل الجنسية البريطانية) ومحسن غيلان (اسباني الاصل بريطاني الجنسية) وجيمس بريسك «عبد الرحمن» (وهو يتحدر الى اصل جزائري فرنسي الجنسية) وسرمد احمد (باكستاني الاصل بريطاني الجنسية) ومحمد كامل مصطفى (بريطاني الجنسية ولم يذكر الاصل الذي يتحدر منه) وشاهد بت (من اصل باكستاني متجنس بالجنسية البريطانية) وعلي محسن (يحمل الجنسية البريطانية) ومالك ناصر فضل هرهرة (يتحدر من اصل يمني) وهو الوحيد الذي ينتمي الى جذور يمنية. غير ان المصادر اليمنية في الأمن لم تحدد الشخصين اللذين تمكنا من الافلات يوم 23 ديسمبر الماضي.

وذكرت المعلومات ان الأمن وجد في الشقة التي استؤجرت من هؤلاء الافراد ولم يكن يسكن بها احد منهم كمية من المتفجرات والاسلحة ودفاتر تحتوي على تعليمات مكتوبة باللغة الانجليزية واشرطة فيديو واشرطة كاسيت كتب عليها «انصار الشريعة». وكان ذلك اول دليل معتبر لدى السلطات اليمنية على ارتباط اعضاء افراد المجموعة بـ«ابو حمزة المصري» زعيم جماعة «انصار الشريعة» والمقيم في لندن. وافادت المصادر ان «ابو الحسن» لم ينكر صلته مع هذه العناصر وتزويده من قبلهم بجهاز الهاتف الدولي النقال والذي يتيح الاتصال للجماعة باي مكان في العالم ومن اي موقع يتواجدون فيه، وقد استخدم ذلك الهاتف كما اكد وزير الداخلية.

وكان الوزير عرب في تصريحه لصحيفة القوات المسلحة قد ذكر ان «العناصر هدفت الى القيام باعمال تفجيرية واسعة» في مدينة عدن ليلة الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة جرى الاتفاق على الاهداف بين «ابو الحسن» المحضار وهذه العناصر الاجنبية بتدمير فندق عدن ومطعم الشيروان ومطعم هابي لاند والقنصلية البريطانية بعدن ومبنى الأمم المتحدة وسكن خبراء الالغام الاميركيين الموجودين في مدينة عدن وكنيسة البادري وهي الكنيسة الوحيدة في المدينة.

هذا وذكرت المصادر الأمنية ان الكشف على الهاتف الدولي النقال اكد ان «ابو الحسن» تحدث مع «ابو حمزة المصري» عدة مرات وهو ما تستدل الاجهزة الامنية في اليمن انها لم تكن تواجه عملية خطف عادية بل عملية ارهابية منظمة يجري تنفيذها عبر شبكة تصفها الجهات الأمنية بـ«الارهابية»، فضلا عن توفر الوسائل والامكانيات المتطورة التي تمكنها من تحقيق اهدافها. واشارت الى ان الساحة المستهدفة من وراء هذه العملية لم تكن محدودة وانما كانت البلاد بكاملها. وان مقر ادارة الحملة هو العاصمة البريطانية لندن، التي قالت اجهزة الأمن ان «ابو حمزة المصري» اتخذها مع انصاره مقرا لممارسة نشاطهم الارهابي.

ورغم ان لندن بدأت اتجاها يميل الى الهدوء بعد الانتقادات الرسمية الصحافية البريطانية فان صحيفة «الثورة» الرسمية في افتتاحيتها علقت بان وجود عناصر وافدة من بعض الدول الاسيوية يحملون جوازات سفر بريطانية يشير الى ان مكاتب تمويل الارهاب موجودة في العاصمة البريطانية وقالت ان ما حدث للسائحين الاميركيين والبريطانيين شبيهة بما حدث في مدينة الاقصر المصرية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من 1997م. ودعت الحكومة البريطانية الى ان تعيد النظر وتسهم في مكافحة الارهاب باغلاق المكاتب المذكورة وقنوات التدريب والتمويل لأن المشاركة في محاربة اعمال الارهاب تتطلب تعاونا فعليا بين كل الدول ولا تقتصر على مجرد الدول التي تقع فيها اعمال الارهاب من خطف وقتل وتفجير.

الرئيس السوري حافظ الأسد مجتمعا بنظيره المصري حسني مبارك في دمشق امس (أ.ف.ب)

مبارك بحث مع الأسد في دمشق أزمة العراق والأوضاع العربية

دمشق ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدرت الازمة العراقية مع الامم المتحدة المباحثات التي جرت في دمشق امس بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد، في اجتماعين كان احدهما مغلقا.وذكرت مصادر سورية مطلعة ان المباحثات تطرقت الى سبل التوصل الى توافق بين الدول العربية في شأن القضايا المطروحة.

وكان الرئيس المصري قد وصل بعد ظهر امس الى دمشق في زيارة استمرت ساعات عدة التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد في اول لقاء لهما العام الحالي.

وكان وزير الخارجية عمرو موسى قد اعلن اول من امس ان المحادثات ستتناول الاوضاع الراهنة في العالم العربي وفي مقدمها تعثر عملية السلام في ضوء تجميد اسرائيل اتفاق «واي بلانتيشن» وتصاعد العنف في الاراضي العربية المحتلة، وسبل تخطي الوضع الراهن على صعيد مسار عملية السلام.

واضاف موسى ان محادثات القمة المصرية ـ السورية ستتناول كذلك المسالة العراقية من مختلف جوانبها وقضية لوكربي، الى جانب بحث مختلف القضايا العربية.

واشار الى ان موضوع دعم العلاقات السورية ـ المصرية سيكون من الموضوعات المطروحة خلال لقاء الرئيسين مبارك والاسد، خصوصا في المجالين السياسي والاقتصادي وتنسيق مواقف البلدين في المحافل الاقليمية والدولية.

يذكر ان آخر لقاء للرئيسين المصري والسوري تم في شرم الشيخ في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.وتتزامن القمة السورية ـ المصرية مع الاستعدادات الجارية للاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده في مقر الجامعة العربية في القاهرة يوم 24 يناير (كانون الثاني) الحالي لعرض الاوضاع الراهنة خصوصا في ضوء استمرار الازمة العراقية.

ويذكر ان لقاء خماسيا ضم وزراء خارجية كل من مصر وسورية والسعودية وسلطنة عمان واليمن ـ لم يعلن عنه في حينه ـ عقد قبل ايام في مدينة الغردقة المصرية على ساحل البحر الاحمر وذلك في اطار المشاورات الجارية لعقد الاجتماع التشاوري المنتظر.

السلطات اليابانية ترغب في استرداد عناصر «الجيش الأحمر» من بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا ركز في محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت امس على موقف بلاده الراغب في استرداد عناصر «الجيش الاحمر» الياباني المسجونين في لبنان بعد انتهاء فترة عقوبتهم.

واكد كومورا ان طوكيو تؤيد تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 425 القاضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان في اطار حل شامل للمنطقة والانسحابات من الاراضي المحتلة. وابدى استعداد بلاده لتقديم المساعدات للبنان بعد درس المشاريع المقدمة من قبله.

تطورات ملف الصحراء كانت في المقدمة

ولي عهد المغرب يجري مباحثات مع وفد من الكونجرس الأميركي

الرباط : من منصف السليمي

استقبل الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب ومنسق مصالح القوات المسلحة الملكية المغربية مساء امس وفدا من الكونجرس الاميركي يرأسه فلويد سبنسر (نائب جمهوري عن ولاية كاليفورنيا) الذي يرأس لجنة الامن القومي في مجلس النواب الاميركي، في اطار زيارة تدوم ثلاثة ايام وصفتها مصادر دبلوماسية اميركية في الرباط بـ«زيارة ود وصداقة» تندرج ضمن «جولة تشاورية».

ويضم الوفد ستة اعضاء من الكونجرس. وهذه اول زيارة يقوم بها وفد من لجنة الامن القومي في الكونجرس الى منطقة شمال افريقيا. وشكلت الرباط اول محطة للوفد ضمن جولة تشمل السعودية والبحرين والكويت واسبانيا والبرتغال.

وكان عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي قد استقبل امس الوفد الذي التقى ايضا عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية.

ووصفت مصادر مطلعة في الرباط زيارة الوفد الاميركي بانها «مهمة جدا» نظرا لتركيبة وطبيعة اهتماماته المتعلقة بقضايا الامن القومي الاميركي والعلاقات مع دول المنطقة. واكدت المصادر ان مباحثات الوفد التي حضرها ايضا محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن تطرقت الى العلاقات الثنائية والاوضاع الامنية والاستراتيجية في منطقة شمال افريقيا والبحر الابيض المتوسط وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في الخليج في ضوء تفاعلات الازمة العراقية.

ووصفت المصادر لقاء اليوسفي اعضاء وفد الكونجرس الذي استمر قرابة ساعتين بانه كان ايجابيا جدا وتميز بالتفهم الاميركي للوضع في الصحراء وان هناك تقديرا لموقف المغرب وصموده، واوضحت المصادر ان المباحثات تضمنت عرضا شاملا لتطور العلاقات المغربية ـ الاميركية ولمجالات التعاون بين البلدين، اضافة الى قضايا تهم الامن والاستقرار في شمال افريقيا وفي مقدمها ملف الصحراء وعملية السلام في الشرق الاوسط والازمة العراقية.

ونقلت المصادر نفسها عن اليوسفي قوله ان «مسيرة المغرب المعاصر تميزت بكفاح المغرب من اجل استقلاله ووحدة ترابه، وان المغاربة يواصلون باجماع مسيرتهم من اجل استكمال وحدة ترابه».

ومن جهتهم، ابدى اعضاء الوفد الاميركي «تفهما للموقف المغربي، وللابعاد الجيواستراتيجية لملف الصحراء ولأدوار الاطراف الاقليمية في هذا الموضوع». ونقل عن اعضاء الوفد اشادتهم بالمغرب «كقدوة في المنطقة في المجال الديمقراطي وصون حقوق الانسان، واهمية وضرورة دعم استقرار المغرب وامنه».

واشادت المصادر بمستوى العلاقات بين البلدين واطراد نموها. واشارت الى ان وفد الكونجرس ضم نائبين من المجموعة البرلمانية التي وجهت العام الماضي رسالة الى الرئيس بيل كلينتون تحثه فيها على دعم العلاقات مع المغرب باعتباره «عنصر استقرار وشريكا اساسيا في منطقة شمال افريقيا». واشادت الرسالة بـالدور الكبير الذي يقوم به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من اجل السلم والاستقرار والحوار في المنطقة».

ريتر أقر بوجود علاقات سرية بين واشنطن ولندن و«أنسكوم»

بريطانيا وفرنسا تبحثان عن مخرج للأزمة العراقية

باريس ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية على لسان الناطق المساعد فرنسوا ريفاسو ان وزيري الخارجية البريطاني روبن كوك والفرنسي هوبير فيدرين اجريا امس في باريس مباحثات تركزت على الوضع في العراق وافريقيا اضافة الى شؤون اوروبية. وذكر ريفاسو ان الوزيرين «تبادلا وجهات النظر بشأن العراق وكوسوفو وافريقيا ومسائل اوروبية وشؤون دفاعية على صلة باعلان سان مالو (الفرنسي ـ البريطاني)». مع العلم ان هذا اللقاء هو الاول بين الطرفين منذ الضربات الاميركية والبريطانية ضد العراق في الشهر الماضي. وكانت فرنسا قد عارضت الضربات باعتبار انها قرار منفرد يتجاوز مجلس الامن الدولي. واعتبرت باريس ان الهجمات لم تحسم الازمة بشأن نزع اسلحة العراق.

وصرح رئيس الوزراء الفرنسي لونيل جوسبان ووزير الدفاع الان ريشار اخيرا بأن باريس تعد الان «افكارا» للخروج من الازمة العراقية تبحثها مع شركائها في الاتحاد الاوروبي ومجلس الامن الدولي. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد دعا بعد وقوع الضربات الى رفع الحظر التجاري عن العراق واتخاذ تدابير جديدة للحيلولة دون قيام بغداد باعادة بناء قوتها العسكرية والتحكم في الاموال التي تحصل عليها من عوائد التصدير لكن واشنطن رفضت هذا الاقتراح.

وعلى صعيد ذي صلة، رأت الولايات المتحدة انها تفضل ابقاء الوضع مع العراق على حاله الان دون وجود للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) اذا لم تكن هذه اللجنة فاعلة. إذ صرح المتحدث المساعد باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي اول من امس ان الولايات المتحدة «تريد ان ترى لجنة فاعلة، لا غير ذلك، تعود الى العراق». واضاف «في غياب هذا الشرط نستطيع الابقاء على الوضع القائم حاليا».

وقال انه في حال تمسك العراق برفضه السماح للمفتشين الدوليين بالعودة الى اراضيه «فالولايات المتحدة قادرة على ان تتكيف مع الوضع القائم وستراقب واشنطن (العراق) عن كثب بوسائلها الوطنية».

كذلك اكد فولي ان واشنطن لن تقبل بتغييرات يمكن ان تضعف اللجنة ولن تسمح بعودة المفتشين الى العراق ليواجهوا عراقيل جديدة، قائلا «نحن لا نلهث وراء عودة اللجنة الخاصة الى العراق الان لكننا لن نقبل بلجنة خففت مهمتها او اضعفت».

ورداً على سؤال عن شروط واشنطن لتعديل اللجنة الخاصة، قال فولي ان تركيبة فرق التفتيش التي تنتقد بغداد هيمنة الاميركيين والبريطانيين عليها «يجب ان تبقى من صلاحية اللجنة الخاصة نفسها (...) ومهمة المفتشين يجب الا تخفف». وكانت صحف اميركية قد ذكرت في الايام الماضية ان وكلاء للاستخبارات الاميركية عملوا في اطار فرق التفتيش زودوا بلادهم بمعلومات خاصة عن امن الحكومة العراقية وان المفتشين استخدموا اجهزة تنصت اميركية لفك رموز اتصالات مشفرة بين القادة العسكريين العراقيين. وجاءت هذه المعلومات وتاكيدها من جانب مسؤولين اميركيين لتثير تكهنات باحتمال استقالة رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر.

وحول شخص بتلر اشاد فولي ببتلر «للعمل الرائع، الذي قام به»، مشيرا الى ان العقد الذي يتولى بموجبه رئاسة اللجنة الخاصة ينتهي في يونيو(حزيران) المقبل. واردف «اذا اراد البقاء في منصبه فسيظل يتمتع بثقتنا ودعمنا».

البارزاني والطالباني يجتمعان في كردستان للمرة الأولى منذ 5 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ان الاخير وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني يواصلان اليوم أول مباحثات يجريانها داخل كردستان العراق منذ نحو خمس سنوات.

وافاد المصدر الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» ان الطالباني وصل امس الى بلدة صلاح الدين، مقر البارزاني، على راس وفد كبير لاجراء مباحثات تهدف الى مواصلة تطبيع العلاقات بين الحزبين اللذين دخلا في صراع مسلح على السلطة منذ الأول من مايو (آيار) 1994.

واضاف ان المباحثات ستتركز على «القضايا الاساسية، وخصوصا تشكيل برلمان مشترك وحكومة (محلية) مشتركة ووضع حزب العمال الكردستاني (التركي) وغير ذلك مما ورد في اتفاقية السلام» بين الزعيمين الكرديين التي وقعاها في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي.

يقدم تشكيلته الوزارية إلى ديميريل بعد غد

أجاويد يعود إلى ترؤس الحكومة التركية

انقرة: من ابراهيم الياس

اقدم قصر تشانكايا الرئاسي في انقرة على الخطوة المنتظرة اول من امس بتكليف بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» للمرة الثانية تشكيل حكومة تركية جديدة.

وجاء هذا التطور بعدما فاجأت تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ثالث اكبر حزب سياسي في تركيا (99 مقعدا) الاوساط السياسية باعلان تأييدها تأليف حكومة اقلية يترأسها اجاويد الذي حصل ايضا على دعم حزب «الوطن الام» (138 نائبا) بزعامة مسعود يلماز غريم تشيلر الرئيسي في معسكر اليمين وهكذا تهيأت الاجواء البرلمانية لحصول الحكومة المرتقبة على ثقة البرلمان، فمجموع الاصوات التي تساندها يبلغ 298 صوتا، وهو الامر الذي اعتبره الرئيس سليمان ديميريل سببا في ترجيح كفة التكليف لصالح اجاويد كما جاء في البيان الصادر عن قصر تشانكايا حول الموضوع.

غير ان كلا من رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة» الاسلامي الاصولي وهو اكبر احزاب البرلمان (144 مقعدا) ودنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري (56 مقعدا) انتقدا اقدام ديميريل على تكليف اجاويد للمرة الثانية، فقوطان اعتبر هذه الخطوة خروجا على ارادة الشعب والعرف الديمقراطي الذي كان يقضي بتكليف الحزب الذي يمثل المركز الاول في البرلمان اما بايكال فرأى ان ديميريل «اصبح عاجزا عن اتخاذ الخطوة السياسية لتاليف حكومة ذات قاعدة واسعة في البلاد»، ثم وجه انتقاده الى خصمه اجاويد قائلا «ان حكومته ستكون حكومة «تنظيف ساحة»، كل من تشيلر ويلماز من الاتهامات الموجهة لهما باستغلال النفوذ، ولذلك فهي «حكومة وسخة»، وربما تسعى الى تأجيل الانتخابات الى ما بعد عام 1999» في اشارة الى الانتخابات التشريعية المبكرة التي يفترض اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل.

واما بصدد التشكيلة الوزارية لحكومة اجاويد المرتقبة فقد كانت الاوساط السياسية المقربة من القصر الجمهوري قد اكدت ـ قبل تكليف اجاويد ـ بان ديميريل يحبذ مشاركة شخصيات من حزبي «الوطن الام» و«الطريق القويم» اللذين سيساندان حكومة اجاويد من خارجها، في التشكيل الحكومي لكي يشاركا في مسؤولية الحكم بحيث يكون ذلك دعما لقوة هذه الحكومة التي ستكون فعليا حكومة اقلية لـ«حزب اليسار الديمقراطي» فقط.

هذا وكان اجاويد قد صرح لدى خروجه من قصر تشانكايا بعد تكليفه بتشكيل الحكومة بان حكومته ستكون «حكومة انتخابات»، ولذلك فإن برنامجها مختصر، ولن يتضمن تفاصيل وانه سيقدمه الى البرلمان يوم الثلاثاء المقبل ليناقش يوم الجمعة التالي توطئة لطرح الثقة بحكومته يوم الاحد السابع عشر من الشهر الحالي.

وعليه من المتوقع ان يقدم اجاويد اسماء وزرائه الى الرئيس ديميريل بعد غد بعد ان يزور زعيمي المعارضة قوطان (بناء على توصية تشيلر) وبايكال من اجل استشارتهما حول التشكيلة الوزارية الجديدة.

العراق يوجه تهمة التجسس إلى بريطانيين يزيلون الألغام في الشمال

نيويورك ـ رويترز: اتهم العراق هيئات دولية غير حكومية تعمل في مشروعات لازالة الالغام في المناطق الكردية بانها واجهة لجواسيس بريطانيين. وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة بعث بها الى الامم المتحدة ان «الوجود غير القانوني لموظفين» في هذه الهيئات التي تعمل في المحافظات الكردية الثلاث شمال العراق دون اذن من الحكومة العراقية «يشكل انتهاكا صارخا لسيادة العراق». وكان الصحاف قد شكا الشهر الماضي من وجود مجموعة نرويجية لازالة الالغام تعمل في الشمال دون موافقة حكومة بغداد. وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جيريمي جرينستوك في حينه ان المنظمة الدولية هي المسؤولة عن مثل هذه البرامج في شمال العراق وليس الحكومة العراقية. لكن روسيا وقفت مع العراق.

وقال الصحاف في رسالته الجديدة ان الموقف الذي اتخذه جرينستوك يوضح ان منظمتين تعملان في شمال العراق هما «هيئتان بريطانيتان وان بين موظفيهما جواسيس ومخربين يعملون اداة في يد حكومة المملكة المتحدة واجهزة استخباراتها».

النائب مبارك الخرينج: الكويت لا تشترط على الدول العربية فك ارتباطها بالعراق للتطبيع

الكويت: من جاسم الشمري

قال نائب كويتي بارز لـ«الشرق الأوسط» ان الكويتيين لا يشترطون فك الارتباط السياسي مع النظام العراقي لاعادة علاقاتها ببعض الدول العربية او تطبيعها.

وقال النائب مبارك الخرينج، الذي يشغل منصب مقرر لجنة الشؤون الخارجية، ان الكويتيين لا يمكن ان يفرضوا رايا على اي دولة وكل ما يهمهم اتخاذ مواقف تدل على التعاطف مع قضايا الكويت واهمها قضية الأسرى لدى النظام العراقي.

واضاف: «ان اي كلمة يقولها الاشقاء في اطار مطالبة النظام العراقي بالالتزام بالقرارات الدولية سيكون لها وقعها الإيجابي على الكويتيين».

وافاد الخرينج ان الكويت تعي العلاقات الاقتصادية بين الاردن والعراق، التي تحكمها المصلحة المشتركة وانه لا يمكنها ان تتدخل فيها غير انها (الكويت) يهمها ايضا المحافظة على مصالحها. وبالتالي فانها تطالب هذه الدول بعدم الكيل بمكيالين. فكما تطالب بفك الحصار عن النظام العراقي يجب ان تطالب بفك قيد الأسرى الكويتيين لدى هذا النظام.

واعتبر ان مواقف بعض البرلمانات العربية غير مشجعة لتطبيع العلاقات معها. واستشهد بموقف للوفد السوداني في احد المؤتمرات البرلمانية حينما اجتمع برئيس هذا الوفد بحضور الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي لترطيب الاجواء بين الوفدين. واضاف الخرينج انه ناشد رئيس الوفد السوداني تضمين كلمته اشارة لالزام العراق تنفيذ القرارات الدولية او على الاقل المطالبة بالافراج عن اسرى الكويت الا ان جواب رئيس الوفد كان غريبا اذ قال انهم لا يستطيعون ان يغيروا في الكلمة التي ستلقى في هذا المؤتمر لانها طبعت وختمت في الخرطوم.

غير ان النائب الخرينج اثنى على المرونة التي ظهرت في بعض المواقف التي اتخذها البرلمانيون الاردنيون ومنها موقف نائبين في مؤتمر المرأة الذي عقد في الهند.

الا انه قال ان ذلك لا يكفي في التعبير عن موقف البرلمان الاردني. وطالب بمواقف ايجابية من خلال التصريحات او المؤتمرات او في البرلمان «ليكون للكويت موقف ايجابي منهم ايضا». واستشهد بموقف الكويت من تونس. اذ عندما راى البرلمانيون الكويتيون تحركات ايجابية من برلمانيي تونس في مؤتمر «ويندهوك» شكلوا وفدا برلمانيا لزيارة تونس وتوطيد دعائم العلاقات معها.

وقال النائب الخرينج ان الكويت تتمنى رفع الحصار الدولي عن الشعب العراقي، إلا انها لا تستطيع المطالبة بذلك ما لم يلتزم النظام العراقي جميع القرارات الدولية «ويجب ان نعي قبل كل شيء ان هذا النظام هو المتسبب بهذا الحصار على شعبه بسبب سياساته المتهورة».

بعد جرف 14 منزلا وإبعاد 24 مواطنا من المنطقة المحتلة

لبنان يسعى لإدانة إسرائيل في مجموعة المراقبة و«حزب الله» يرد بقصف «على حدود تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفع لبنان عدد شكاويه الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) بتقديمه امس شكويين اضافيتين ضد اسرائيل لجرفها 14 منزلاً في بلدة ارنون المحتلة وابعاد 24 مواطناً لبنانياً من بلدة شبعا الحدودية، ويعتزم الوفد اللبناني في المجموعة السعي لإدانة اسرائيل والزامها دفع تعويضات مالية للمتضررين.

في غضون ذلك رد «حزب الله» على الخرق الاسرائيلي «لتفاهم ابريل» بقصف لامس حدود هذا «التفاهم» القصوى وطال مواقع اسرائيلية على الحدود الدولية. وهو ما وصفته مصادر الحزب بانه «رسالة واضحة للاسرائيليين لعدم التمادي في خرق التفاهم الذي ينص على حماية المدنيين».

وكلف رئيس الحكومة سليم الحص اللواء حسين عبد الخالق الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع للاتصال بقيادة القوات الدولية والعمل معها لتامين فتح طريق شبعا التي قطعتها القوات الاسرائيلية منذ ايام وتسهيل عودة المبعدين الى بيوتهم. وابدى الحص استنكاره لعملية الابعاد التي قامت بها اسرائيل امس لحوالي خمسة وعشرين مواطناً لبنانياً بينهم اكثر من خمسة عشر طفلاً. وقال امام المبعدين خلال استقباله لهم في السرايا الحكومي امس: «سنجري الاتصالات اللازمة لمحاولة اعادتكم الى بلدتكم شبعا» مؤكداً «ان هذا العمل هو خطوة مستنكرة ونحن نؤيد فيكم روح الصمود والتضحية. وسنعمل كل ما نستطيع من اجل عودتكم الى دياركم. فهذا حقكم البديهي، وما حصل هو في حجم الجريمة الانسانية ويدفع ثمنها كما ترون الاطفال، والنساء والشيوخ».

وتسلم الرئيس الحص من المبعد يحيى العلي مدير مدرسة شبعا مذكرة تتضمن اسماء واعمار المبعدين، وتطالب بالعمل على فك الحصار عن بلدة شبعا، ومساعدة الاهالي بعد ان اصبحت البلدة تعاني من نقص في المواد الطبية والغذائية. وقال العلي ان من بين المبعدين اثنتين من النساء اعتقلت قوات الاحتلال زوجيهما ونقلتهما الى معتقل الخيام.

وارتفع عدد الشكاوى المقدمة الى مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم ابريل» الى ست شكاوى بعد ان تقدم لبنان امس بشكويين جديدتين تتعلقان بإمعان قوات الاحتلال في انتهاك بنود التفاهم من خلال جرف اربعة عشر منزلاً مدنياً في بلدة ارنون امس الاول، وذلك بعد اسبوع على تدمير ستة منازل في نفس البلدة وجرفها بالكامل على مرأى من أعين السكان، اضافة الى ابعاد خمسة وعشرين مواطناً لبنانياً من بلدة شبعا المحتلة معظمهم من الاطفال باتجاه الاراضي المحررة عبر معبر زمريا، فيما تتعلق الشكوى الرابعة بالغارات الجوية المتكررة على بلدة جنتا في البقاع والتي اسفرت عن اصابة ثمانية مدنيين لبنانيين غالبيتهم من الاطفال، وهي المرة الثانية التي تستهدف فيها اسرائيل البلدة المذكورة خلال عشرة ايام بعد الغارة التي ادت الى استشهاد عائلة لبنانية تتألف من الأم واطفالها الست. فيما تحدثت اسرائيل في شكوييها «الروتينيتين» عن اطلاق قذائف من خراج بلدة مجدل زون المحررة باتجاه المنطقة اللبنانية المحتلة.

ومن المقرر ان تنعقد اللجنة بعد غد الاثنين في مقر القيادة الدولية في الناقورة للنظر بالشكاوى المذكورة.

مصادر الوفد اللبناني اوضحت ان الوفد يتجه لتصعيد لهجته وحملته على الوفد الاسرائيلي خلال المباحثات لحث الاطراف المشاركة في المجموعة على ادانة اسرائيل التي تتعمد ايذاء المدنيين ودفع تعويضات مالية للمتضررين سواء في منازلهم او في الارواح.

واعتبرت المصادر «ان رفع وتيرة الانتهاكات الاسرائيلية وتعمدها استنزاف لبنان مادياً وبشرياً دون وجه حق يهدف الى الخروج من المأزق الداخلي الذي يتخبط به العدو لامتصاص نقمة شعبه ويصب في خانة دعم حملة نتنياهو الانتخابية في مايو (ايار) المقبل».

ودان «حزب الله» تدمير المنازل والابعاد، معتبراً «ان هذا الاعتداء يشكل منحى خطيراً في انتهاك «تفاهم ابريل» الذي حظر الاعتداء على المدنيين والمساس بهم او بمنشآتهم». وانه يشكل انتهاكاً لكافة الاعراف والمواثيق الدولية التي تحمي المدنيين وممتلكاتهم ويعكس مرة اخرى الوجه البشع للإسرائيلي الذي يحاول ان يختبئ خلف جماعة لحد وتحميلها المسؤولية.

ودعا الدولة اللبنانية بكافة اجهزتها الى القيام بواجبها الطبيعي حيال ما جرى واستعمال كل الوسائل المتاحة بما فيها تقديم شكوى الى مجلس الامن حفاظاً على حقوق لبنان واللبنانيين حيال العدو الاسرائيلي واعتداءاته. وطالب لجنة المراقبة بإدانة واضحة ومحددة وجازمة لا تحتمل اي التباس او تاويل لهذا الإجرام الاسرائيلي والابتعاد عن سياسة المساواة بين المعتدي والمعتدى عليه.

واصدر «حزب الله» بياناً امس جاء فيه: «رداً على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد المدنيين الابرياء والتي كان آخرها جرف البيوت في بلدة ارنون الصامدة دكت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية عند الثانية عشرة وخمس واربعين دقيقة من بعد ظهر اليوم (امس) الجمعة مواقع العدو المحاذية لفلسطين المحتلة في العباد وبركة ريشا وراميا بالأسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة».

واعلنت المقاومة عن تنفيذ سلسلة هجمات يوم امس استهدفت مواقع تابعة للقوات الاسرائيلية والميليشيا المتعاونة معها. وقد تبنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال» ثلاث هجمات على مواقع شقيق النمل، سجد، برعشيت وذكر بيان صادر عن «السرايا» ان المقاومين استخدموا الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية خلال تنفيذ الهجمات.

وكانت مدفعية الاحتلال الاسرائيلي قصفت من مواقعها في الشريط الحدودي المحتل اطراف بلدات عيتا الجبل، حداثا، برعشيت بعشرات القذائف فيما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مواطناً لبنانياً يقدم خدمات للجيش الاسرائيلي قتل الليلة ما قبل الماضية اثر سقوط قذائف مدفعية اطلقتها المقاومة باتجاه موقع مركبا والقتيل يدعى محمود شريم عطوي (65 عاماً). وكانت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» التي اشارت الى ان محمود عطوي (راعي ماعز) قتل في قصف استهدف الاحياء السكنية معلنة ان قيادة الميليشيات ابلغت اسرائيل بضرورة تقديم شكوى الى مجموعة المراقبة احتجاجاً على القصف وعلى مقتل عطوي.

الى ذلك استهدفت قرى خربة سلم وحداثا وعيتا الجبل وبرعشيت ووادي القيسية بقصف عشوائي اسرائيلي طاول الاحياء الداخلية لبلدة حداثا وذلك من مواقعها المتمركزة في الجاموسة وظهور ميس والقنطرة.

وعند العاشرة صباحاً قصفت قوات الاحتلال مجدداً محيط بلدات بيوت السياد ومجدل زون ووادي العزية بنحو عشر قذائف مدفعية، وترافق القصف مع حملة تمشيط مكثفة بالاسلحة الرشاشة طاول عمق بلدة مجدل زون وادي الى تعطل بعض الاسلاك الكهربائية، في وقت لم تغب الطائرات الحربية عن اجواء الجنوب وصولاً الى مدينة صور.

سيدات اسرائيليات من مجموعة «الامهات الاربع» يتظاهرن امس قبالة وزارة الدفاع الاسرائيلية للمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني (رويترز)

شمس الدين يطالب بتقديم شكوى لبنان إلى مجلس الأمن

انتقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لجنة تفاهم ابريل (نيسان) ووصفها بـ«لجنة الخديعة والنفاق والمسخرة»، داعياً الى «العودة عن اعتمادها بديلاً عن مجلس الامن الدولي».

وقال: «انا استغرب كيف ترتكب جريمتان شنيعتان في مدة اسبوع واحد؟ ويغير الطيران المعادي على راعي غنم ويقتل اسرته وعائلته وتحمل ثمانية نعوش فيهم الاطفال. ومرة ثانية والعالم ساكت، فلترفع دعوى الى مجلس الامن ويرفضها المجلس ويطرح الاميركيون «الفيتو» ضده فنحن نقبل، لذا يجب لن نقدم شكوى رسمية لمجلس الامن، ومن على منبر الامم المتحدة يحضر مندوبنا العالم اجمع بما يحدث هنا وان يصوروا فيلم فيديو ويعمموه على دول العالم لكشف الجرائم الاسرائيلية».

توتر وأمراض عصبية في شبعا المحاصرة

وضعت القوات الاسرائيلية احد عملائها في الشريط الحدودي المحتل قيد الاقامة الجبرية وفرضت عليه طوقاً امنياً، واتهمته بالتدبير لاغتيال عميل آخر.

وقالت مصادر لبنانية ان الحملة التي تقوم بها اسرائيل ضد اهالي بلدة شبعا هي لإبعاد الشبهة عن اجهزتها الامنية التي بات من المؤكد قيامها بالممارسات التعسفية بحق الاهالي.

وذكرت المصادر ان هذه الممارسات بحق اهالي بلدة شبعا ادت الى اصابة العديد من المواطنين بحالات إغماء وامراض عصبية نتيجة لإطلاق النار المستمر داخل الاحياء والطرق على الابواب والمداهمات والتحقيقات المستمرة مع الاهالي.

معتبرا ما يجري «لا يبشر بالتغيير الإيجابي والإصلاح الواعد»

الحريري: كيد سياسي وخفة وعشوائية وراء إبعاد الموظفين الشرفاء والأكفاء من الإدارة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري قرارات مجلس الوزراء اللبناني التي قضت بانهاء خدمات 6 موظفين كبار ووضع 13 آخرين في تصرف رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، واكد ان كثرة منهم «شرفاء ازالهم الكيد السياسي وابعدتهم الخفة والعشوائية». واعتبر «ان سياسة كهذه لا تبني ادارة سليمة شفافة ولا تحقق اصلاحا من اي نوع».

واغتنم الحريري امس الافطار الرمضاني الذي اقامه في منزله لرجال الثقافة والاعلام ليطلق سلسلة من المواقف المعارضة للخطوات التي يتخذها عهد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود وحكومته. وقد حرص الحريري على ان يدخل على الحاضرين برفقة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بعدما انهيا لقاء عقد بينهما، فصفق لهما الحاضرون نصف دقيقة، قبل ان يجلسا على طاولة واحدة يحيط بهما عدد من معاونيهما.

وقال الحريري في الخطاب الذي القاه خلال المأدبة مخاطبا الحاضرين من رجال الثقافة والاعلام والفن: «اردت ان يكون اللقاء في هذه الامسية الرمضانية بمثابة التحية لكم زملاء ورفاقا تحملوا طوال العقد الماضي، ومن مواقع مختلفة، مسؤوليات وطنية جسيمة في ثلاثة مجالات رئيسية: التصدي للعدوان الاسرائيلي المستمر على ارضنا وانساننا، بالخبر الصادق، والمعرفة الدقيقة، والاعلام المقاوم والمسؤول. والمجال الثاني: متابعة عمليات البناء الوطني لحقبة ما بعد الطائف في شتى الحقول، بالنقد البناء والرأي المستنير، والرؤية الرحبة. والمجال الثالث: ممارسة الحرية المسؤولة، حرية التعبير، التي كنتم وما تزالون حماتها الحقيقيين رغم الضغوط والتحديات والامكانيات المتواضعة في كثير من الاحيان».

وتساءل الحريري: «كيف يستطيع المسؤولون، والعاملون في الشأن العام في السلطة وخارجها ان يتصرفوا بسلامة وديمقراطية ان لم تتابعهم بالنقد والتصحيح صحافة جادة، رائدها الحقيقة والحرية وكرامة المواطن والانسان؟». وقال «اذكر لكم في الخيارات الصعبة التي كان علينا اتخاذها طوال السنوات الست الماضية، اعلاميين ومثقفين، متابعاتكم الحارة، معنا او في مواجهتنا، والتي عودني اكثرها احترام اشخاصكم واحترام التزامكم الوطني، واحترام حق الاختلاف الذي كنتم وما تزالون مصرين عليه، بشجاعة العارف، والواثق بوطنه ودستوره، ومواطنيه، واعراف حياته السياسية والثقافية».

وركز الحريري على التطورات اللبنانية الجارية، فقال: «يدور اليوم كلام كثير، وتدور شائعات كثيرة، ما عرفتها من قبل حياتنا الوطنية، واعرافنا الثقافية والسياسية والاخلاقية. وتنصب تلك الاحاديث في اتجاه الترهيب بالاتهام بالطائفية والمذهبية والفئوية، وفي اتجاه ادانة العهد الماضي بقضه وقضيضه، وفي اتجاه التجني والتشفي من بعض الاشخاص والفئات. لقد كنت بين اوائل من دعوا للتغيير والتصحيح السياسي والاداري، ومن مارسوا النقد الذاتي، اعلنوا الحاجة للتفكير في بدائل اخرى، باتجاه الاصلاح، واستكشاف آفاق متجددة للحياة الوطنية والسياسية. اما ما يدور ويشاع ويحدث فإنه لا يبشر بالتغيير الايجابي، والاصلاح الواعد، لانه يتم على الخلفيات التي سبق ان ذكرتها، والتي صرتم جميعا عارفين بها، ومدركين لابعادها».

ودافع الحريري عن عهد الرئيس السابق الياس الهراوي فقال: «ليس من الطبيعي ان يصبح العهد الذي اخرج البلاد من ظلام الحرب وشرذمتها موضع اتهام بالمطلق، دونما بدائل مطروحة للنقاش في العمل السياسي العام ومن ثم انه ليس من الطبيعي ان ينكر على المثقفين والاعلاميين الحق في النقد، والحق في الاختلاف، والحق في التنبيه الى عواقب ما يشاع وما يحدث». واضاف الحريري: «واخيرا وليس آخرا ليس من الطبيعي ان يتحول الاصلاح المرجو الى مجال للاساءة الى اشخاص الناس وكراماتهم، اي ان يصبح تطهيرا وعزلا لاسباب اهمها التشفي والتجني والانتقام. في الادارة عناصر تتمتع بالمصداقية والكفاءة، وهي الغالبية، كما ان فيها عناصر معروفة لا تستحق البقاء. والذي جرى ويجري يخلط بين الصالح والطالح دونما معيار او مقياس، فيسيء لذوي الكفاءة والشفافية، ويخيف الحريصين على سمعتهم من العمل في الدولة خشية ان ينالهم ما نال الاوادم اليوم».

وتابع الحريري يقول: «لقد كررت في عدة مناسبات ان تغير الموقع السياسي، لا يعني تغييرا في الموقف من السياسة، ومن العمل السياسي الحر والديمقراطي والمسؤول. وانني لأرى اليوم ان المتابعة النقدية ضرورية للمسيرة الوطنية. ان البلد بخير. وهناك استقرار متحقق يقوم على اجماعات وطنية، اهمها مقاومة العدو حتى جلائه عن ارضنا، وعدم العودة الى الوراء في مجالات الوفاق الوطني، والاعمار، والانماء والاعداد للمستقبل. فلماذا هذا الاصرار على استعداء المواطنين، وفرض الخصومة لهم وعليهم، ووضع كثيرين ممن نعرف ونحترم في مواضع لا يريدونها لانفسهم، ولا لحكومتهم، ووطنهم؟».

ويتساءل: «لماذا قسمة المواطنين الى موالين واعداء، واصدقاء وخصوم، ونشر حساسيات الخوف والتوجس في اوساط الجمهور، وعلى الخصوص في اوساط العاملين في الادارة في لبنان؟».

وفي رد له على المواقف التي يطلقها الحص وعلى خطوات الاصلاح الاداري التي تتخذها حكومته قال الحريري: «لقد فكرت كثيرا ليلة امس فيما حدث ويحدث. وما كنت اريد ان يكون الحديث على هذا الافطار الا اليكم وعنكم انتم رجال الثقافة والاعلام. اردت الحديث اكثر عن اسهاماتكم الجليلة في حياتنا الوطنية والثقافية والاعلامية والتربوية. لكن سمعت ما سمعتموه من اتهامات متجددة متكاثرة بالفئوية وما شابه. وسمعت ما اتخذ بحق عدد متزايد من كبار رجالات الادارة الذين اجل واحترم، فما استطعت ان ارجع ذلك الا الى الكيد السياسي، والخفة في معالجة الشأن الاداري. وسياسات كهذه لا تبني ادارة سليمة شفافة، ولا تحقق اصلاحا من اي نوع». واضاف: «انني من على هذا المنبر، في الوقت الذي انكر فيه بأن هناك مزيدا من العناصر المعروفة التي ينبغي ان تقصى عن الادارة، احيي كثرة من الاداريين الشرفاء الاكفاء الذين ازالهم الكيد السياسي، وابعدتهم الخفة والعشوائية منكرة عليهم حقهم في التكريم لما قدموا للوطن، ومسيئة الى سمعتهم بين بني وطنهم وفي الخارج».

وختم الحريري قائلا: «انني اعتبر النقد البناء عملا من اعمال التضامن الوطني، والمبادرة الايجابية باتجاه البلاد. ان علينا سواء اكنا في السلطة ام خارجها، من اجل الاستقرار، ومن اجل الوفاق الوطني، والمصالح الوطنية العليا، ان نتصرف بحكمة، وان نضع نصب اعيننا السلامة الوطنية في الحاضر والمستقبل. وانا على ثقة بانكم انتم، اعلاميين ومثقفين، مع سائر المواطنين تظلون بعقولكم وثقافتكم وكلمتكم واقلامكم، واحساسكم العالي بالمسؤولية، الضمانة الاكيدة للحريات، وللمؤسسات الدستورية، ولكرامة المواطن والوطن».

حزب جنبلاط ينتقد قرارات «مجلس الوزراء الإداري»:

غارقة في عشوائية الانتقاء وروحية الانتقام أخرجها «أمر اليوم» من دفاتر «حكومة الظل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يراسه النائب وليد جنبلاط القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء امس الاول وقضت بإنهاء خدمات ستة موظفين كباراً ووضع 13 آخرين في تصرف رئيس الحكومة سليم الحص، وقال ان هذه القرارات هي نتاج «سياسة امر اليوم» غامزاً في ذلك من قناة الرئيس اميل لحود الذي كان يصدر «امر اليوم» للعسكريين حين كان قائداً للجيش. ووصف الحزب مجلس الوزراء بانه «مجلس اداري لموظفين» واعتبر «ان الترويكا التي يتحدثون عن دفنها انما دفنتها الترويكا الجديدة التي استحدثت لنفسها اساليب ذات ابعاد مستقبلية خطيرة».

ادلى مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي امس بتصريح قال فيه: «تحفتنا سياسة (امر اليوم)، بمقررات جديدة، نفذها امس، المجلس العلني للادارة الحكومية، بعد ان اخرجها من دفاتر حكومة الظل، وادخلها في ظل الحكومة الادارية، كي يكون لها اخراج سليم فتأخذ شكل القرارات، وتتستر عن صيغة الاوامر والأحكام، فيما هي غارقة في عشوائية الانتقاء، وفي روحية الانتقام». واضاف: «لقد كانت الشفافية، سيدة هذه القرارات الى حد باهر حتى إن الوزراء انفسهم لم يروها، ولم يعلموا بها، ولو لم يكلف وزير الاصلاح الاداري نفسه، عناء اطلاعهم عليها، لكانوا قرأوها في الجدول تحت عنوان «سري»، ومن دون ان يعرفوا الاسباب والمقاييس والمواصفات، لابقاء هذا، والتخلي عن ذاك من موظفي الفئة الاولى، ومن دون أن يتعرفوا الى الخريطة الجديدة، للأخصاء والانسباء والاقرباء والاصدقاء، التي تحكمت بهذه القرارات، ومن دون ان يتمكنوا، ولو بالحد الادنى، من المناقشة والاستفسار كما تمنى بعضهم، فعاشوا جميعاً هناءة التنفيذ في جلسة قدموا فيها المثل للمثال، على أنهم موظفون يلتزمون بسلامة العمل الاداري في مجلس الوزراء». واعتبر المصدر «ان اسلوب الحكمدارية شيء، والشفافية شيء آخر، واذا كانت هناك شفافية ما، فهي تلك الشفافية التي كشفت بوضوح ان الترويكا التي يتحدثون عن دفنها انما دفنتها الترويكا الجديدة التي استحدثت لنفسها اساليب ذات ابعاد مستقبلية خطيرة، جعلت من مجلس الوزراء مجلساً ادارياً لموظفين، براسه رئيس يتيم من الصلاحيات التي ينزل عنها تدريجياً بالشكل وبالمضمون، ويتحول تلقائياً الى الحلقة الاضعف في الترويكا الجديدة التي تشبه مثلثاً بزاوية عليا منفرجة، وزاوية ثانية ضيقة، وزاوية ثالثة تتخذ مع الايام شكل الدائرة التي يدور عليها كل شيء في مجلس الوزراء».

وختم المصدر قائلاً «ان سياسة الانتقاء، والانتقام، وتعليب القرارات والاحكام، ومنع المناقشة والكلام، لا تعطي مثالاً، بل تعطي مثلاً على الآتي في مقبل الايام».

باراك خطط عام 1982 لهجوم على القوات السورية

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك اقترح عندما كان جنرالا عام 1982 شن هجمات على اهداف سورية.

وقالت الصحيفة ان هذه الخطة وضعت في مارس (آذار) 1982 قبل شهرين من شن عملية «سلام الجليل» التي ادت الى الاجتياح الاسرائيلي في لبنان والى حرب استمرت ثلاث سنوات.

واستنادا الى هذه الرواية حاول باراك ـ الذي كان آنذاك قائدا لقسم التخطيط في الجيش ـ اقناع وزير الدفاع في حينه، اريل شارون، بتركيز الهجوم الاسرائيلي على سورية بدلا من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. ودعا في الوقت نفسه الى شن «عملية كبيرة» ضد القوات السورية انطلاقا من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وفي سهل البقاع في لبنان.

وكان باراك يعتبر ان اجتياح لبنان على اي حال سيؤدي الى مواجهة مع القوات السورية في لبنان وان من الافضل مهاجمة اهداف سورية ولا سيما المضادات الارضية. واقترح ايضا ان يشترك خمسة الى ستة ضباط فقط في تحضير العملية.

بعد تجدد المعارك في سيراليون

اتصالات لحماية 2000 لبناني تتعرض متاجرهم ومكاتبهم للنهب

بيروت: من سناء الجاك

تابع رئيس مجلس الوزراء وزير المغتربين الدكتور سليم الحص أوضاع الجالية اللبنانية في سيراليون اثر الاشتباكات التي تجددت امس الاول في عاصمتها فريتاون بين الثوار والقوات الحكومية المدعومة من القوات الافريقية، بالرغم من اعلان الرئيس السيراليوني احمد تيجان كباح عن اتفاق لوقف النار مع زعيم الثوار فوداي سنكوح. وكلف الحص في هذا الصدد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة الاتصال بالجالية اللبنانية والوقوف على أوضاعها وابلاغه التفاصيل لايجاد الاجراءات اللازمة.

والمعروف ان سيراليون كانت تضم اكبر جالية لبنانية في افريقيا الا ان الاحداث الامنية المتلاحقة التي شهدتها البلاد منذ مطلع التسعينات ارغمت نسبة كبيرة من اللبنانيين على مغادرتها ليبقى فيها قرابة الالفي لبناني بعد الاضطرابات الاخيرة التي تتلاحق فصولاً منذ سنتين تقريباً بين الثوار والحكومة.

وافاد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة لـ «الشرق الاوسط»: «انه اطلع الرئيس الحص على تطورات وضع المغتربين اللبنانيين في فريتاون، وابلغه بأن احداً منهم لم تتعرض حياته للخطر حتى الآن. الا ان متاجرهم ومكاتبهم نهبت فيما لا تزال الفوضى تسود شوارع العاصمة ويسمع اطلاق النار والقذائف بوضوح في ارجائها»، واضاف جمعة: «تجري الوزارة اتصالات مكثفة مع الجاليات اللبنانية في سيراليون وليبيريا وغينيا لملاحقة التطورات واجراء اللازم حين تقضي الحاجة، واسفرت عن فتح الحدود الليبيرية لكل لبناني راغب بمغادرة سيراليون، كذلك جرت اتصالات مع قادة الثوار بغية عدم التعرض للجالية اللبنانية»، مشيراً الى أن الوزارة «استنفرت غرفة عملياتها على مدار الساعة لتقديم ما يمكنها من العون للمغتربين».

وفي اتصال أجرته «الشرق الاوسط» مع رئيس الجالية اللبنانية في سيراليون جميل سعيد الموجود حالياً في فريتاون ـ وكان ابنه قد قتل في فريتاون قبل سنتين تقريباً اثر اندلاع المعارك بين الثوار والقوات الحكومية ـ قال: «ان اللبنانيين مساكين، فهم لا يستطيعون مغادرة فريتاون بسبب القصف وبسبب صعوبة الوصول الى المطار الذي يفصله البحر عن العاصمة والاستعانة بطائرات الهليكوبتر من اجل ذلك.. وهم حالياً أسرى قوات الامر الواقع ففي المناطق التي تسيطر عليها القوات النيجيرية الداعمة للحكومة لا يعاني اللبنانيون من مشاكل تذكر، اما في المناطق التي يحتلها الثوار فالوضع مضطرب وخطر التعرض للاعتداءات والسرقة وارد باستمرار، فقد اصيبت احدى اللبنانيات برصاصة في كتفها، كما تعرض لبنانيان لاعتداء بالضرب، اضافة الى تعرضهم لحوادث السرقة المتكررة».

محمد البشيري القيادي المنشق عن الجماعة الأصولية المغربية المحظورة لـ «الشرق الأوسط»

«العدل والإحسان» ابتعدت عن الممارسة السياسية ولم تعد تستعملها إلا لتأسيس زاوية «ياسينية»

الرباط: من علي انوزلا

يعتبر محمد البشيري العضو القيادي المنشق عن جماعة «العدل والاحسان» الاصولية المحظورة، من مؤسسي الجماعة التي تعتبر اكبر حركة اصولية في المغرب.

ومنذ خروجه عن الجماعة التي اصبح يتهمها بانها تنهج طريقة صوفية، اصدر شريطا يشرح فيه اسباب خطوته ويفضح اساليب نهجها الجديد.

وانتقد البشيري جماعة العدل والاحسان وقال انها ابتعدت عن ممارسة السياسة، التي لم تعد تستعملها الا للدعاية لنفسها اي «لجر الناس الى ساحتها وتطويعهم طرقيا» للوصول الى هدفها وهو تأسيس زاوية «ياسينية» نسبة الى الشيخ عبد السلام ياسين مرشد الجماعة. وفي ما يأتي نص الحوار.

● كيف ساهمت في تأسيس جماعة «العدل والاحسان»؟

- كنت، وافخر بذلك، من مؤسسي هذه الجماعة. وسبق ان قلت واكرر ان فكرة تكوين الجماعة وتأسيسها كانت بوحي مني لعبد السلام ياسين، الذي حينما خرج من عزلته الصوفية بعد خصامه مع البوتشيشيين (جماعة صوفية) كان في نيته ان تجتمع الحركة الإسلامية كلها وتكون وحدة تجمع جماعة المسلمين، دونما حاجة الى تاسيس جماعة جديدة تضيف كما الى كميات، كما كان يقول. واقنعت ياسين انه من الأولى ان نؤسس جماعة ليكون لنا صوت ومكانة. وبعد ذلك يمكن أن يحصل اندماج او التحام مع الجماعات الأخرى التي كانت قائمة.

● في اي سنة كان ذلك؟

- كان هذا في بداية الثمانينات، اذ اقتنع ياسين بتاسيس الجماعة على إثر رؤيا، كان قد راها. ومعلوم ان اعتماد ياسين على الرؤى في مثل هذه الامور من الاساسيات. فهو يكاد يسير بالرؤى.

● هل هذا راجع الى تأثير الطريقة الصوفية التي كان ينتمي اليها؟

- بالفعل. وهنا اقول وأؤكد ان النهج الصوفي لم يغلب فقط على طبع الرجل، وانما مازج طبعه فأصبح لا ينفك عنه. فهما أصبحا ذاتا واحدة.

● لكن الشيخ ياسين يقول انه يدعو الى اسلام تجديدي وانه تخلى عن الطريقة الصوفية؟

- ينبغي ان ترجع الى كل ما يقول. وإذا كنت تواكب ما يكتب، ولا سيما في آخر ما كتب (كتاب الاحسان) الذي اكتفيت بقراءة مجمل ما كتب على ظهر الغلاف، فهو تراجع عن جميع التصريحات بشأن المواقف الشمولية السياسية المنفصلة عن النهج الطرقي، ورجع الى الطريقة الصوفية وانغمس فيها، وغرق في الطريقة إراديا، وحض الاتباع على ان يتبعوه. بل أقول ان بدايته في الاصل كانت من اجل تكوين جماعة صوفية، لكن الظروف لم تكن مناسبة آنذاك، فرغبته دائما كانت تكمن في تكوين جماعة صوفية صرف خاصة به، لا أن تكون تابعة للبوتشيشيين كما كانت الحال من قبل. واعتقد انه حقق رغبته الآن.

● إذا كانت هذه الرغبة موجودة عند الشيخ ياسين منذ البداية، فلماذا صاحبته كل هذه المدة؟

- لم يكن يعنيني أن يصرح او يعتقد، طالما انه لم يكن يلزم الجماعة في سيرها ومنهجها بأن تتبنى الطريقة الصوفية. اقول ان ممارسة الطقوس الصوفية بما فيها من أذكار وأوراد وتقديس الاشخاص، والرؤى وغير ذلك كانت كلها امورا مقتصرة عليه وعلى بعض الاتباع. ولم تكن قواعد ملزمة لعامة الاخوان داخل الجماعة. لذلك لم يكن هذا الامر يعنيني وهذا ما لم يستطع الاخوان فهمه.

● أين ترى السوء في اتباع مثل هذه الطريقة الصوفية عند جماعة اصولية؟

- سيئتها الكبرى انها تفرغ الشخص من شخصيته وتجعله تابعا للشيخ. فكما هو معروف لدى الصوفيين، فان من اراد ان ينجح عليه الا يسأل شيخه «لماذا؟» وكما يقولون بالعامية المغربية «من قال لشيخه لماذا، لا يفلح دائما» اي ان من ناقش او راجع او عارض فقد حكم على نفسه بالبوار والهلاك والخسران المبين في الدنيا والآخرة.

● هل كل الاشخاص المشايعون لجماعة «العدل والاحسان» يخضعون لهذه الطريقة، وهل هم بالتالي ممغنطون؟

- لا حرج لدي في أن اصرح لكم بأن من يلتفون حول ياسين الآن هم اصناف من الناس، منهم من شبع بالنهج الصوفي، وهؤلاء قلة قليلة، ومنهم من يصانعون اما طلبا لحظوة او للحصول على امتيازات مادية او منافع رئاسية، والمرء كما تعلم آخر ما يزول من قلبه هو حبه للرئاسة. فالقلة القليلة هي التي تعتقد بالنهج الصوفي، بدليل ان الصوفية في ممارستها تتطلب تضحيات وعبادات شاقة من صيام ومداومة على الذكر ومن قيام. وانا أعلم ان كثيرين من الاخوان لا يحافظون حتى على صلاة الصبح. القلة القليلة، اقولها واكررها، هي التي تقتنع بهذا النهج الصوفي. ويكاد عددها اذا ما استثنينا ياسين لا يزيد على أصابع اليد الواحدة، فهؤلاء هم الذين يسيرون سيره. اما الآخرون فإما أنهم مجرورون عن غير فهم، لأنهم لا يفقهون النهج الصوفي ولا يدركون تبعاته، او انهم يسيرون لقضاء مآرب شخصية كالزعامة او الحصول على حظوة مالية او غير ذلك.

● لكن كيف تفسر الشعبية التي تحظى بها الجماعة داخل قطاعات واعية مثل القطاع الطلابي؟

- بسؤالك هذا، وضعت اصبعك على جرح الجماعة. فالشعبية التي تحظى بها حصلت عليها عن طريق تغييب المواقف الصوفية. حصلت على شعبيتها من خلال مواقفها السياسية المتمثلة في معارضة الفساد وطرح ارهاصات برنامج شمولي يضع حدا للفساد المستشري في البلد. كما ان شعبيتها ازدادت عندما سجن مرشدها وبعض اعضاء مجلس الارشاد (هيئة قيادية). فالناس اعجبوا بهذه المواقف الرجولية، ولم يعجبوا بنهج الجماعة الصوفي. وهنا تجب المقارنة بين حال الجماعة قبل سنتين، اي قبيل خروجي منها، وحالها الآن بعد خروجي عنها، وأنا لا اعطي لنفسي أهمية ليست لي عندما اقول ان الامر تغير، لكن لكم ان تراقبوا لتروا أين وصل نشاط الجماعة، وهل فعلا ما زالت تحافظ على صيتها الذي كان لها.

● محاصرون من جانب من؟

- محاصرون من جانب السلطة طبعا، ومن جانب الطلبة الجامعيين. ومحاصرون بالأساس من جانب الشيخ الذي يمنعهم من اتخاذ اي مبادرة قد تخرجهم عن جادة الصواب التي هي الطاعة والاستسلام له. أقول هذا الكلام ليس لحرقة في نفسي، فالله تعالى شفاني من هؤلاء القوم ونجاني منهم.

● تحدثت عن الامتيازات المادية التي توزعها الجماعة، والناطق الرسمي بها قال لـ«الشرق الأوسط» انها تكاد تكون فقيرة بما انها تفتقر الى الموارد، فأي منكما نصدق؟

- هذا صحيح. لكن هناك امتيازات مالية لبعض الاشخاص الذين يتولون مناصب قيادية.

● هل لهم رواتب شهرية؟

- نعم، هنالك من خصصت لهم رواتب شهرية، وهنالك من تعطى لهم «علاوات»، وهنالك من تمنح لهم اعانات. فهذه امور طبيعية تكاد تكون في كل جماعة.

● والشيخ، هل يتقاضى هو الآخر راتبا شهريا؟

- في حدود علمي، ليس له راتب محدد يتقاضاه، لكنه يتلقى بعض الاعانات، كما ان له موارد من عائدات كتبه التي تباع للاخوان داخل الجماعة. ولا يستبعد ان يكون له راتب محدد، فانا لم يكن يعنيني قط البحث في مثل هذه التفاصيل، وان كنت اعلم انه يزهد في مثل هذه الامور.

● لما كنت معهم، وكيف كنتم تحصلون على هذه الموارد؟

- لا أريد أن أسيء الى هؤلاء الاخوان، لأنه اذا تحدثت عن اصول مواردهم والجماعة ما زالت غير معترف بها، فسيكون ذلك افشاء لما قد يتابعون به قانونيا. لكن استطيع ان اقول انهم يحصلون على مواردهم بالطرق نفسها التي يتبعها كل الدعاة، عن طريق اعانات شخصية او بعض الزكوات التي تجمع اراديا من دون اجحاف، او عن طريق عاطفة تتحرك في مناسبات. ولم يحدث قط أن لجأت الجماعة الى جمع التبرعات الممنوعة بقوة القانون. ولا اقول هذا لأني أريد ان ابرئ ساحتهم، ولكن هذا هو الواقع. فنحن لم نكن نلزم الناس أن يعطوا نقودا. واعتقد ان الامر ما زال كما كان عليه تطوعا من الناس، والتماسا للاعانات.

● هل هناك منح تقدم للطلبة المنتمين الى الجماعة؟

- هذا لا علم لي به اطلاقا. ما كنت أعلم به هو ان الطلبة هم من كانوا يساهمون ولو بالقليل في تمويل الجماعة. واذا حدث تغيير بعد خروجي من الجماعة فهذا ما لا علم لي به. لكن استطيع ان أؤكد لك ان الطلبة كانوا ملزمين تقديم واجب شهري رغم ضآلة المنحة التي تعطيها الدولة وقد تعطى لهم بعض المساعدات لإقامة مهرجانات او انشطة تخص امور الجماعة.

● وأين كنتم تودعون الاموال التي تحصل عليها الجماعة؟

- حسب تجربتي الشخصية، كان بعض الناس يمدني بزكاوات وكنت بدوري اعطيها للمسؤولين داخل الجماعة. وهؤلاء يوصلونها الى صندوق الجماعة. لم يكن للجماعة حساب بنكي فكانت تبقى مجمعة عند من يؤتمن عليها.

● وأين تصرف هذه الأموال؟

- تصرف على تنظيم بعض الانشطة وتغطية مصاريف تنقلات اعضاء الجماعة. كما تصرف على مآدب وولائم تقام لبعض الاخوان الذين لا تسمح لهم امكاناتهم بالزواج.

● انت تقول ان جماعة العدل والاحسان انصرفت الى نهج طريقة صوفية، لكننا نقيض ذلك نلاحظ انها ما زالت حاضرة على الساحة السياسية بمواقفها من مجريات الامور. ما تعليقكم؟

- أود أن اصحح بعض المفاهيم، فعندما تقول ان جماعة ما تمارس السياسة، يجب ان يكون ذلك وفق المعايير والقوالب السياسة، إما الموجودة او المبتكرة او المقارنة. وبناء على ذلك اقول ان ما يسمى النهج السياسي داخل الجماعة غير موجود الا في ذهن الشيخ. ومواقفه يتخذها حسب الأحوال. فقد تكون صيفا في فصل الصيف، وقد تكون صيفا حتى في فصل الشتاء. واستطيع ان أؤكد، وهذا الامر ليس وليد اليوم وكنت اصارح به الاخوان، انه لا يوجد لدى الجماعة نهج سياسي واضح المعالم تفهم منه ما تريد، وما هي المراحل التي ينبغي ان تمر بها لتصل الى غايتها. واقول انه يستحيل ان تجد داخل الجماعة من يقدم اليك موقفا واضحا.

والخلاصة ان الدعوة او التظاهر بالعمل السياسي، المقصود منه جمع الناس لجرهم بعد ذلك الى النهج الصوفي. وأقول ان ياسين اكمل الدورة الآن، فهو خرج من رحم الطريقة البوتشيشية، وحاول أن يبني جماعة سياسية مثل تلك الموجودة في العالم الاسلامي كجماعة ابو الاعلى المودودي وجماعة «الاخوان المسلمين» وغيرهما، كمرحلة انتقالية ليكمل الدورة ويعود الى الصوفية من باب واسع. وهو الآن عاد اليها باعتباره شيخا له طريقته المميزة التي لم يرثها لا عن البوتشيشيين الذين خرج عن دائرتهم وهو لهم مخاصم او هم له مخاصمون، وانما أنشأها. فهذه كانت امنيته. وهو لا يتصور اي وجود للجماعة خارج هذا النهج الصوفي الذي رسمه لها.

ويكفي انه في آخر اجتماع للجماعة عقد الصيف الماضي، قال احد اقطابها ان الله منحهم شخصية روحية هو الشيخ ياسين، ومن لم يعرفه فقد خسر الدنيا والآخرة. فإذا كان هذا موقفا سياسيا، فاللهم ان هذه الجماعة تخوض في السياسة، وإذا كان موقفا صوفيا وهو ما تسير عليه الجماعة والمتمثل في ذكر مناقب الشيخ والحديث عن مآثره، ودفع الناس الى الايمان بكرامات قد تكون موجودة، وقد تكون مختلقة، فأنا أبرئ الجماعة من ممارسة السياسة الا في ما يتعلق بالشعارات التي ترفعها او البيانات التي تصدرها. وحتى بالنسبة الى ما يسمى المعتقلين السياسيين عند الجماعة، فهم مجموعة من الطلبة يعلمون أني كنت ضد ممارساتهم التي اوصلتهم الى ما وصلوا اليه، واحتججت على مواقفهم آنذاك فما كان لهم ان يسجنوا. وقد بعناهم، كما يقال، بثمن بخس.

فإن يدخل اولئك الطلبة في عراك مع بعض الطلبة القاعديين (فصيل الطلاب اليساريين الراديكاليين) فالامر لا يستحق كل هذه التضحية. فماذا جنت الجماعة من وراء ذلك؟

● اذا لم يكن للجماعة هدف سياسي، فما الذي تريد ان تصل اليه بنهجها الطريقة الصوفية؟

- الجماعة تستعمل السياسة للدعاية لنفسها، لأن الناس اقرب الى ان يتشربوا المواقف السياسية منهم الى أن يتشربوا المواقف الصوفية في البداية، لأن الانسان بطبعه يمجها. فهي تستعمل السياسة كإطار دعائي لجر الناس الى ساحتها وتطويعهم وترويضهم طرقيا. فالهدف هو اقامة زاوية ياسينية ليس الا.

● وهل استطعت ان تؤثر في بعض الاخوان وتجعلهم ينسحبون من الجماعة بعد خروجك منها؟

- عندما خرجت من الجماعات اصدرت شريطا اعلنت فيه موقفي الذي يتمثل في ثلاث «لاءات» الاولى: أن لا أؤسس جماعة. والثانية، ان لا ادخل جماعة قائمة. والثالثة ان لا ارجع الى هؤلاء الناس حتى يغيروا ما بهم، اي حتى يعرضوا عن النهج الصوفي، ويحذفوه من ادبياتهم. وبالنسبة الي لم ادخل في رهان، او في مسجد ضرار، وان كان المسجد الذي تسير عليه الجماعة الآن ليس مسجدا سنيا. فانا لا اسير في هذا النهج. ولو اردنا وضع استبيانات، فسيتضح ان يدي اطول من يد ياسين بكثير في تكوين الجماعة. لكني لا أريد ان ادخل في هذه المزايدات، لأني عندما كونت هذه الجماعة، كنت أريد وجه الله بكل ما في الكلمة من معنى. وقد ادى بي الامر الى اني قطعت علاقاتي بالمجتمع والغيت صلتي بعائلتي واصدقائي والمقربين. وكنت انتظر إما ان اموت او اسجن الى الابد او انسى، طالما ان تلك كانت بالنسبة الي هي الطريقة المفيدة لتغيير المنكر.

● هل للسلطة دخل في تغيير مواقفك وخروجك عن الجماعة؟

- موقفي من السلطة لم يتغير ولن يتزحزح قيد شعرة قبل وبعد تاسيس الجماعة وحتى وانا خارجها. وهو يتلخص في كلمة واحدة: اني لا اخاف السلطة ولا ارهبها. وعندما علموا (السلطة) بانفصالي عن الجماعة اكثروا الاتصال بي، فقلت لهم احترموني جزاكم الله خيرا. ولا تستدعوني في كل مرة تتلقون فيها مكالمة او رسالة في شأني، فانا اعلى واجل من هذا المستوى المنحط. لذلك كلفوا شخصا واحدا كان يتصل بي بين الفينة والأخرى على مدار ستة اشهر او سبعة.

● حدث هذا بعد خروجك من الجماعة؟

- نعم بعدما انفصلت عن الجماعة

● وماذا كان هدفهم (السلطة)؟

- كان هدفهم هو أن يعرفوا ما أنا فاعل بعدما انفصلت عن الجماعة. فقد كان خروجي من الجماعة بالنسبة اليهم لغزا محيرا. وبعض المسؤولين ما زال لا يصدق ان ما حصل هو امر حقيقي، والبعض منهم يظن ان الامر مجرد مناورة.

● لو سألتك عن الحقيقة، لماذا انفصلت عن الجماعة التي تقول انك مؤسسها؟

- انا فصلته وفصلت حينما يئس ياسين من خضوعي لمنهجه الصوفي.

● لكن بعدما فصلت من الجماعة، استعدت عملك مع الدولة، أليس كذلك؟

- نعم، كنت مفصولا عن العمل منذ عام 1989، حتى قبل شهر. وشاء الله تعالى ان اعود الى العمل من غير طلب مني.

● الا يتعلق الامر بمكافأة من السلطة؟

- هل اصلاح الخطأ يعتبر منة. لقد اخطأت السلطة في حقي وصححت خطأها، ولا اعتبر هذه منة ولا منحة، لانني حرمت من عملي ظلما.

● هذا من حقك، لكن الا يمكن ان تكون المسألة تتعلق برشوة؟

- ليست رشوة، ولم اطلب من السلطة ان تعيدني الى عملي. فقد عدنا كلنا الى عملنا. وحصل هذا لأن هناك تطورا سياسيا في البلد حدث مع وصول الاشتراكيين الى الحكم.

● هل عادوا الى اعمالهم حتى اولئك الذين ما زالوا ينتمون الى الجماعة؟

- الجميع عاد الى عمله. وبهذه المناسبة اريد ان اوضح اني لم أكتب رسالة ولا طلبا ولا رجاء لأي كان، حتى أذن الله وقيل لي عد الى وظيفتك، فقلت الحمد لله الذي أذهب عني حزن الدنيا.

● لو رخصت السلطات لجماعة «العدل والاحسان» بتأسيس حزب سياسي فهل تنضم اليه؟

- لقد طويت اوراقي وجمعت ملفي، وضمدت جروحي، وانهيت علاقتي بجماعة «العدل والاحسان». فحينما طردوني دون وجه حق، نفضت يدي منهم. ولتذهب الجماعة الى الجحيم، فامرها لم يعد يعنيني في شيء.

● الم يحاولوا الاتصال بك بعد ذلك؟

- انا الذي قطعت حبال الاتصال. واسأل ربي ان لا يريني وجه احد منهم الى يوم الدين.

● اتكرههم الى هذه الدرجة؟

- كرهتهم كراهية لا مثيل لها. فهو فراق غير وامق، أي لا رجوع فيه.



محمد البشيري (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



لجنة الشؤون العربية تدعو الحكومة المصرية لالقاء بيان حول وضع المصريين في العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري مناقشة قضية سوء معاملة المصريين بالعراق بعد اجازة عيد الفطر المبارك، ودعوة الحكومة لالقاء بيان حول وضع المصريين العاملين بالعراق وحقوقهم المالية.

واكد الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس اللجنة ان مصر مع شعب العراق وضد العدوان كلية، ولكن قضية المصريين الذين تعرضوا للتعذيب على ايدي النظام العراقي مختلفة تماما.

وحمل الدكتور عبد الأحد في كلمته امام لجنة الرد على بيان الحكومة بالبرلمان القيادة العراقية مسؤولية ما وصل اليه الحال في العراق، كما حملها مسؤولية التردي في العلاقات العربية بسبب عدوانها على الكويت، وطالب بتحرك عربي جاد وسريع لاجراء مصالحة عربية على أساس من المصارحة، والاعتراف بالحقائق، وازالة كل الخلافات والنتائج التي ترتبت على حرب الخليج. وأكد الدكتور عبد الأحد ان اسرائيل عادت الى سياستها المتعنتة من عملية السلام، واشار الى ندم نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على توقيع اتفاقية «واي ريفر» رغم انها مترتبة على اتفاقيات سابقة، وتتضمن تنازلات لا تنكر من جانب اسرائيل. وقال ان اسرائيل لن تنفذ اتفاقياتها وان الوضع في الشرق الأوسط أصبح في حاجة الى تحرك عربي لحث المجتمع الدولي على تحريك المياه من جديد بعد ان ركنت اسرائيل على حجة اجراء انتخابات جديدة. ودعا الدكتور عبد الأحد جمال الدين الحكومة السودانية الى الالتزام بتعهداتها في علاقاتها مع مصر، حتى تستطيع القيام بواجباتها نحو هذه العلاقات. وقال ان العلاقة بين شعبي مصر والسودان أساسية، وتقوم على حل الخلافات على اساس من العدالة.

وكان الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان قد أحال 4 طلبات عاجلة للنواب فتحي بيومي والبدري فرغلي وكمال أبو الخير وطارق الجندي الى لجنة الشؤون العربية، أكدوا فيها تعذيب المصريين في العراق، و«عودة» بعضهم الى مصر في توابيت بعد صعقهم بالكهرباء، وحرمانهم من حقوقهم. واشاروا الى ان عددهم حوالي 5596 مصريا. وطالبوا بسرعة تدخل الحكومة لوضع حد لهذه الممارسات.

50 دولة تدرس تحريم الأسلحة البيولوجية والكيماوية

جنيف: من نبيه الحسامي

يتابع فريق من الخبراء من خمسين دولة في جنيف دراسة مسودة بروتوكول اضافي للاتفاقية الخاصة بتحريم الأسلحة البيولوجية والكيماوية السامة. وخلال هذه الدورة الثالثة عشرة يتجمع الفريق برئاسة السفير تيبور توث وتسع دول تشكل اعضاء المكتب هي افريقيا الجنوبية والمانيا واستراليا والهند وايران واليابان وباكستان والمملكة المتحدة.

ويتعين على الفريق جمع أراء الدول المشاركة والاعضاء في اتفاقية منع الأسلحة البيولوجية بشأن تاسيس آلية للتحقق والتفتيش واقرار اجراءات تعزز التعاون في المجال البيولوجي. كما يتدارس الفريق وضع لائحة للتعريفات القانونية والمعايير الدولية التي تحدد طبيعة الأسلحة البيولوجية بالاضافة الى المسائل التي تثيرها الوفود المشاركة والترتيبات الخاصة بتنفيذ البرامج الوطنية المتعلقة بالاتفاقية وتقديم المساعدة اللازمة.

وتشارك 50 دولة من أصل 140 دولة عضواً في الاتفاقية في هذه المفاوضات التي بدأت في يناير (كانون الثاني) 1995 وتواصلت في جنيف منذ ذلك التاريخ.

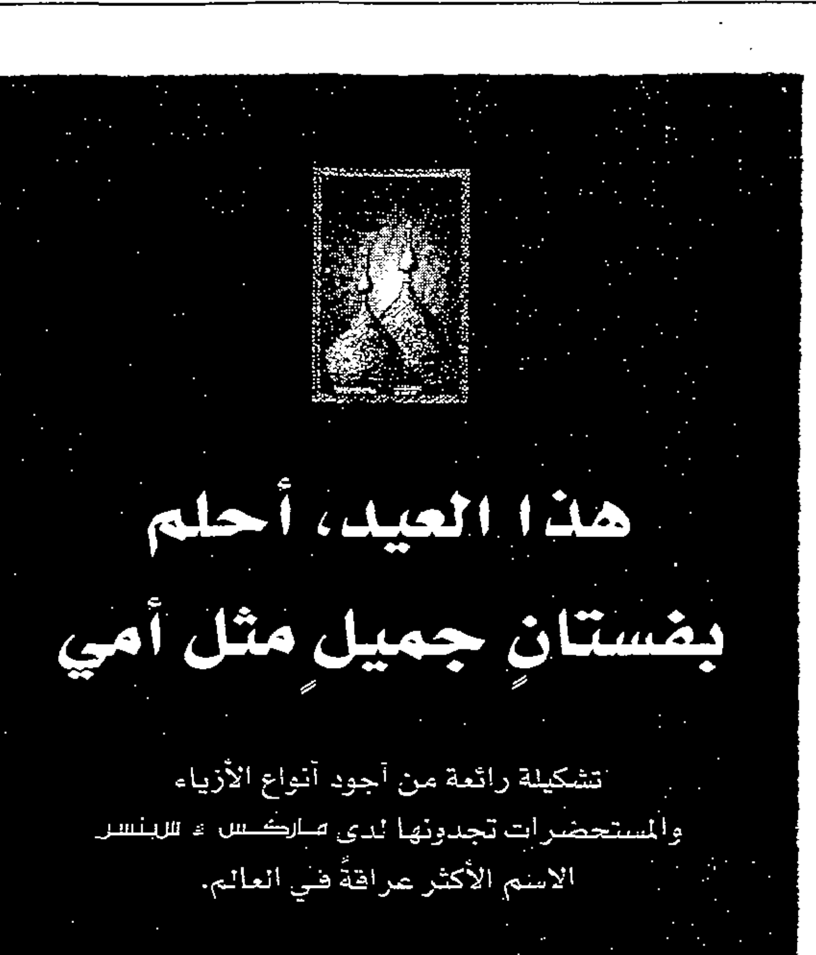
ويعتبر مشروع البروتوكول الاضافي جزءا لا يتجزأ من الاتفاقية الأم التي تحرم استخدام الأسلحة البيولوجية والكيماوية السامة.

ولا يخفي المسؤولون في امانة المؤتمر ان هناك بعض الصعوبات التي تعترض المفاوضات، خاصة ان الدول النامية او ما يعرف بمجموعة «الـ71» تضع شروطا للالتزام ببنود الاتفاقية كأن تنص الاتفاقية على التحريم الشامل دون استثناء والحفاظ على حقها في الدفاع المشروع ضد الأخطار الخارجية، كما تطالب الدول العربية بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع الأسلحة البيولوجية والنووية التي تمتلكها اسرائيل، علما بأن اسرائيل لم تنضم الى الاتفاقية حتى الآن.

وسيواصل الفريق اجتماعاته حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي، ومن المقرر ان يعقد فريق الخبراء اربع دورات هذا العام لاستكمال كافة المشاورات واعداد النص النهائي للبروتوكول.

وعلمت «الشرق الأوسط» من امانة المؤتمر ان المواعيد للدورات المقبلة قد حددت في شهر مارس (آذار) وابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الى الثالث عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل، لكن لم يحدد موعد الدورة السابعة عشرة.

تجدر الاشارة الى ان الفريق العامل المعني باعداد البروتوكول يتكون من خبراء مستقلين يجري اختيارهم من عدة دول لوضع المعايير القانونية للتحقق والتفتيش.



«الجبهة الشعبية»: لا حوار مع السلطة الفلسطينية ما لم تغير سياستها

عمان: «الشرق الأوسط»

قال نائب امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابوعلي مصطفى، ان الجبهة لن توافق على مقترح السلطة بخصوص اجراء حوار وطني، ما دامت تواصل ذات السياسة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه كان على السلطة ان تأخذ بمسألة الحوار منذ أكثر من عامين عندما بادرت الجبهة لذلك، مشيراً ان السلطة حولت هذه المسألة على أهميتها الى عمل اعلامي استخدامي، وفي نفس الوقت، استمرت بسياسة المراهنة على المفاوضات البائسة والراعي الأميركي ولم تعط الحالة الوطنية اي اعتبار.

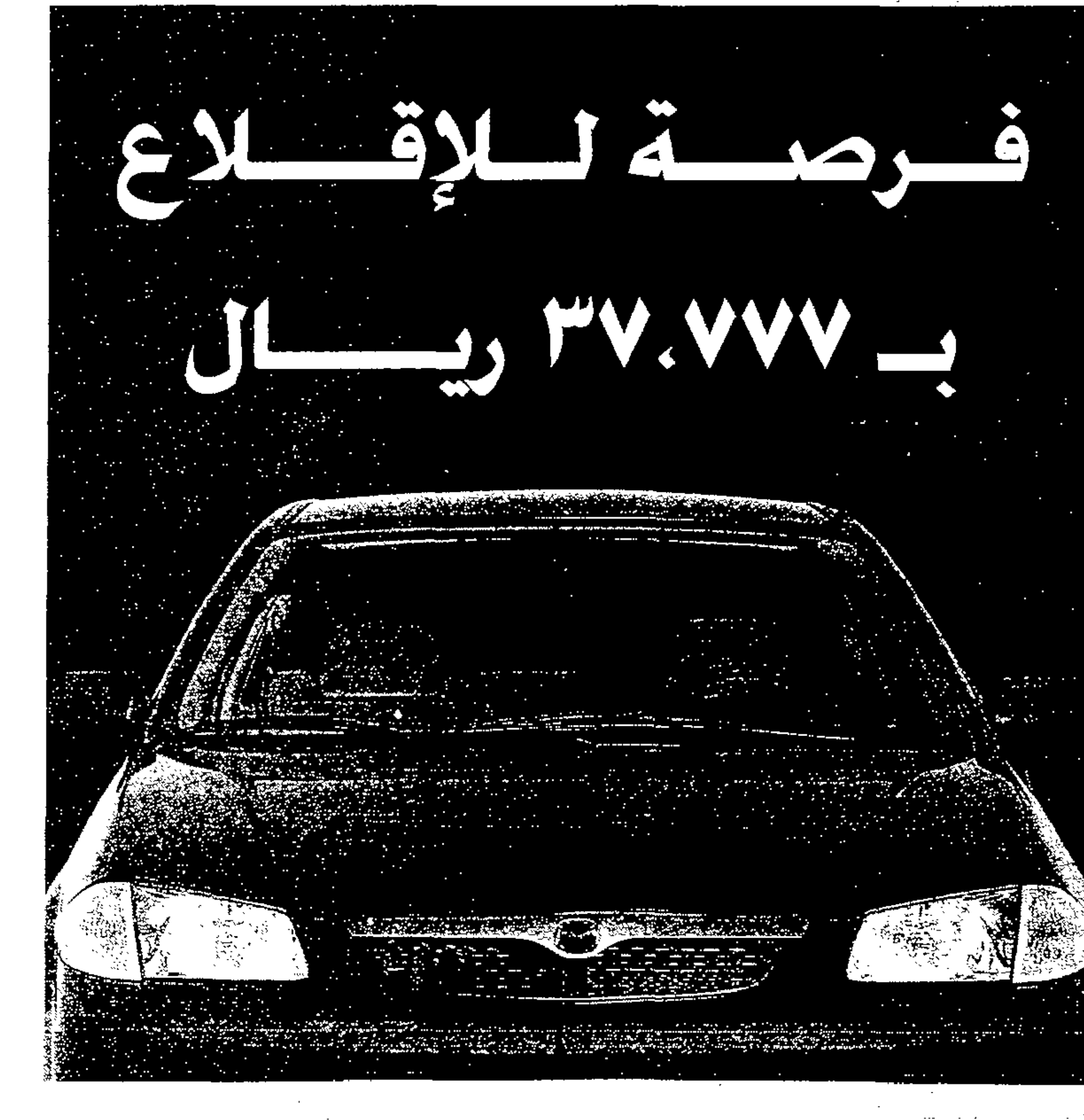
وقال: بعد أن وصلت الامور الى هذا الحد لم يعد من المجدي الحديث عن دعوة فارغة من اي مضمون وطني، خاصة بعد اتفاق «الواي» الذي يعد أخطر مرحلة في اتفاقات اوسلو وما تلاها، وعليه فان الجبهة ليست بوارد القبول بدعوات السلطة التي تناور بالوقت وعلى الادارة الأميركية. ونفى ابو علي مصطفى ما تناقلته بعض وسائل الاعلام حول قيام عضو المكتب السياسي للجبهة في الداخل، جميل مجدلاوي، بنقل دعوة السلطة لقيادة الجبهة، قائلاً ان مجدلاوي عضو مكتب سياسي وليس ناقل رسائل أو وسيط وان موقفه هو ذات الموقف المركزي للجبهة.

ورداً على سؤال حول صحة وجود جدل بين أوساط الجبهة الشعبية حول الحوار مع السلطة قال «أبو علي مصطفى» ان الجبهة الشعبية موحدة الرؤيا والموقف من سياسات السلطة ومناوراتها مؤكداً انه لا يوجد في الجبهة ما هو داخل او خارج بل هي تنظيم موحد.

واوضح ابو علي مصطفى انه عدا عن النزاعات الداخلية ـ الداخلية الاسرائيلية، يجزم ان سبب تقديم الانتخابات الاسرائيلية سياسي يقع في دائرة كسب الزمن لصالح البرنامج الاسرائيلي الذي يقوم على الاستيلاء والاستيطان والتهويد ولدفع المجتمع الاسرائيلي نحو المزيد من التطرف، وبناء سياسة على المكتسبات التي اسسها الاحتلال وشرعتها الاتفاقيات حيث تم دفع الأمور نحو انتخابات كنيست جديد، ورئيس حكومة يعزز ذات السياسة، وبالتالي دفع الأمور نحو العام 2000 أو لما بعد ذلك، في لحظة يستخدم فيها ضعف الادارة الأميركية.

ومن المعروف ان مصادر فلسطينية مسؤولة قدمت من مناطق السلطة اوضحت ان عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مجدلاوي سوف يغادر غزة الى دمشق حاملاً دعوة من السلطة الوطنية الفلسطينية الى قيادة الجبهة للدخول في حوار وطني سيعقد قريباً في القاهرة.

وقالت المصادر ان عرفات ابدى رغبة في لقاء كل من الدكتور جورج حبش، ونايف حواتمة في القاهرة، لبحث عملية ترتيب البيت الفلسطيني، ومحاولة استعادة اللحمة الفلسطينية.





جندي يوغوسلافي مع كلبه في دورية على قرية غوروزوب على الحدود بين كوسوفو والبانيا امس (اب)

تردي العلاقات بين البوسنة وكرواتيا

متمردون صرب يحملون السلاح لمحاربة ثوار كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح

بعد ان قطع عدد من المسلحين الصرب من سكان القرى المحيطة بمدينة بريشتينا الطريق الدولية التي تصل كوسوفو بمقدونيا واصلوا تقدمهم امس باتجاه بريشتينا المدينة الرئيسية في الاقليم.

وتصدت لهذه الجماعات المسلحة القوات الصربية التي وضعت الحواجز لمنع وصول المتمردين الصرب الذين قرروا حسب تصريح زعيمهم ان يدافعوا عن انفسهم من «الارهاب الالباني» لان بلغراد لا تستطيع حمايتهم واعلنوا انهم لن يتراجعوا عن مطالبهم بدخول بريشتينا والاستمرار في قطع الطريق الدولية الا بوصول الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش او الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش. وقد حملهما المتمردون الصرب المسؤولية الرئيسية لما يجري في كوسوفو واعتبروهما مسؤولين عن مقتل اهاليهم في الاقليم.

ويعتقد المراقبون ان تمرد الصرب في كوسوفو اخذ اشارته من بلغراد في محاولة للضغط على الدبلوماسية الدولية التي تندد بالموقف اليوغوسلافي من الازمة في كوسوفو واتهام ميلوشيفيتش بانه لا يريد الحل السياسي.

وفي غضون ذلك تستمر الاشتباكات في عدد من مناطق كوسوفو التي تستخدم فيها الاسلحة الثقيلة ويتهم كل طرف الآخر بانه بدأ بالهجوم. وفي تصريح ليعقوب كراسنيتشي الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو قال ان العام الجديد سيكون اما عام الحل السياسي للازمة في كوسوفو او اندلاع قتال شامل في سائر انحاء الاقليم يهدد امن المنطقة باكملها.

وامس شجب زعيم الالبان كوسوفو المعتدل ابراهيم روجوفا قيام الصرب المسلحين بقطع الطرقات المؤدية الى بريشتينا ولم يستبعد «وجود رابط بين ممارسات كهذه ومخططات لتقسيم كوسوفو».

واوضح ان «مجموعات صربية متطرفة تضع مخططات لتقسيم كوسوفو بين الالبان والصرب، وهو امر لا نقبل به».

ودعا الصرب لـ«التخلي عن اي عمل متطرف وان يفهموا ان عليهم ان يتعايشوا مع الالبان في كوسوفو». وقال مجددا: «لحل الافضل يكمن في ان يكون اقليم كوسوفو حرا ومستقلا مرفقا بحماية دولية كحل انتقالي».

وطالب روجوفا مجدداً بتدخل حلف شمال الاطلسي في كوسوفو حيث ادت الحوادث المسلحة لسقوط نحو 80 قتيلا منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقال انه يأمل ان يساهم انتشار محققي منظمة الامن والتعاون في اوروبا المقرر في اطار اتفاق وقف اطلاق النار المبرم في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) في تهدئة الوضع. لكنه قال ان وصول قوات من حلف شمال الاطلسي «سيساهم اكثر في تحقيق استقرار الوضع».

واضاف خلال مؤتمر صحافي: «نريد تجنب تكرار الاحداث التي شهدتها البوسنة وكرواتيا ونسعى مع الوسطاء الدوليين الى حل موقت في كوسوفو».

من جهة اخرى قتل ثلاثة من رجال الشرطة الصرب وجرح اثنان اخران نتيجة سقوط صاروخ في جنوب كوسوفو كما افاد مصدر مقرب من الشرطة في بريشتينا. واكد الناطق باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا ساندي بليث مقتل شرطيين فقط واشار الى وقوع ثلاثة جرحى من المدنيين في هذا الحادث.

ووقع الحادث الساعة 10.30 بالتوقيت المحلي بين سوفا ريكا وماليشيفو، احد معاقل ثوار جيش تحرير كوسوفو، كما ذكر المصدر المقرب من الشرطة. و من جهته اعلن مركز المعلومات الالباني عن وقوع حادث خطير بالقرب من سوفا ريكا نسبه الى القوات الصربية. واضاف ان البانيا على الاقل قتل في الحادث واصيب عدد اخر بجراح.

امس اعلنت الشرطة الدولية العاملة في البوسنة ان السلطات الكرواتية قامت بزرع الالغام في جزء من مطار بيهاتش العسكري لاعتبارها ان هذا الجزء من الاراضي الكرواتية مما زاد من حدة الازمة الحدودية بين البلدين التي كان اخرها تدخل القوات المتعددة الجنسيات في البوسنة وطرد الشرطة الكرواتية من قرية مارتين برود التي دخلها الكروات بحجة انها ارض كرواتية في حين ان المندوب السامي كارسول ويستندروب يعتبرها جزءا من البوسنة. وتعتبر القوات الدولية في البوسنة ان الفعل الكرواتي بزرع الالغام استفزاز ومحاولة توتير الوضع على الحدود بين البلدين. في نفس الوقت اكدت وزارة الداخلية الكرواتية ان السلطات الكرواتية قامت بوضع اشارات توضح مكان الالغام التي زرعتها القوات الكرواتية قديما ولم تزرع ـ كما تدعي الشرطة الدولية ـ في بداية العام.

وكانت الفرقة الخامسة لجيش البوسنة والهرسك في بيهاتش قد حررت المطار العسكري من المتمردين الصرب في صيف عام 1995 واتفقت مع القوات الكرواتية على التمركز في جزء من المطار الذي تطالب به كرواتيا الان.

من جهة اخرى اعلن مسؤول كرواتي ان زغرب لن تسلم الزعيم البوسني المتمرد فكرت عبديتش لمحاكمته في سراييفو لانه «يحمل الجنسية الكرواتية والدستور الكرواتي لا يسمح بتسليم اي كرواتي للمحاكمة في دولة اخرى، وذلك فإن الطلب البوسني لن يلقى اي استجابة من زغرب» على حد قوله، لكنه لم يعلن ما ان كانت زغرب ستستجيب لطلب محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة التي سمحت لسراييفو بمحاكمته. ويذكر ان الدستور الكرواتي يسمح بالتعاون مع هذه المحكمة وتسليمها المتهمين الكروات. وفي نفس الوقت صرح عبديتش انه لا يعترف الا بالمحكمة الدولية الخاصة بذلك وانه لن يذهب الى سراييفو لان الرئيس علي عزت بيجوفيتش يريد تصفيته بسبب تأييد الشعب البوسني له، على حد قوله.

ويرى المراقبون ان استعجال سراييفو لمحاكمة عبديتش بتهمة الاجرام وقتل 200 معتقل بوسني جاء مع تدهور الحالة الصحية للرئيس عزت بيجوفيتش الذي كان عبديتش منافسه الوحيد في انتخابات سبتمبر (ايلول) الماضي لعضوية مجلس رئاسة البوسنة والهرسك كممثل عن المسلمين في هذا المجلس.

ويذكر انه في حال عدم تمكن عزت بيجوفيتش من القيام بمهامه فسيحل عبديتش محله حسب الدستور البوسني لانه المسلم الوحيد الذي رشح نفسه الى جانب عزت بيجوفيتش بغض النظر عن نسبة الاصوات التي حصل عليها (3 في المائة) وحينها سيتبدل الوضع بشكل جذري في البوسنة بسبب السياسة التي يتبناها عبديتش عندما شارك خلال فترة القتال في البوسنة في محاولة تجزئتها. ولذلك تسعى سراييفو بشكل سريع لبدء محاكمته.

وترى سراييفو في حال استمرار زغرب في رفض تسليم عبديتش فستطلب من المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة البدء بمحاكمته لان المحكمة الدولية حسب تقرير تادوش مازوفيتسكي، المبعوث السابق للامين العام للامم المتحدة لحقوق الانسان تملك الادلة الكافية لمطالبة زغرب بتسليمه للمحاكمة.

في خطوة مهمة نحو السلام العسير

متمردو الكونغو يرحبون بعرض كابيلا إجراء محادثات مباشرة

بوكافو (الكونغو الديمقراطية) ـ برازافيل ـ وكالات الأنباء: رحب المتمردون في جمهورية الكونغو الديمقراطية امس بعرض مفاجئ للرئيس لوران كابيلا لاجراء محادثات مباشرة معهم لكنهم رفضوا الافصاح عما ان كانوا سيقبلون العرض.

وقال قائد المتمردين ارنست وامبا ديا وامبا لوكالة «رويترز» للأنباء في اتصال عبر تليفون الاقمار الصناعية من بلدة غوما بشرق البلاد: «اذا كان العرض صادقا فهذا امر جيد. فكابيلا يدرك اننا موجودون وليس هناك طريق اخر لحل الصراع سوى بالتحدث الينا».

وقال كابيلا مساء اول من امس انه «مستعد للاجتماع مع المتمردين ولكن فقط اذا عقد هذا الاجتماع في العاصمة كينشاسا». وعرض ان يوفر لهم ضمانا دوليا لحمايتهم. وهذه هي المرة الاولى، منذ بدء القتال في اغسطس (آب) التي يعرض فيها كابيلا اجراء محادثات مباشرة. وهو ما كان يشكل عقبة كبرى على طريق التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار.

وشدد ديا وامبا على اهمية عرض كابيلا قائلا انه «خطوة اولى». لكنه قال ان اتخاذ قرار بشأن الاجتماع مع كابيلا في كينشاسا «ليس هو المهم. يجب اجراء اتصالات اولا وسنرى عندئذ كيف سننظم اجراء المحادثات».

ويسيطر المتمردون، الذين تساندهم اوغندا ورواندا عسكريا، على مدن وبلدات مهمة في شرق البلاد من بينها كيسانغاني وغوما.

وكان كابيلا، الذي تسانده زمبابوي وناميبيا وتشاد وانغولا، يرفض فكرة اجراء محادثات مباشرة. ويقول ان «الحركة الكونغولية من اجل الديمقراطية» المتمردة «لا تزيد عن كونها قوة تحارب بالوكالة نيابة عن اوغندا ورواندا».

وفي برازافيل، عاصمة الكونغو ـ برازافيل المجاورة، افاد مصدر رسمي امس ان 250 جثة وجدت في الايام الاخيرة في احياء برازافيل الجنوبية حيث وقعت مواجهات في ديسمبر (كانون الاول) بين الجيش الكونغولي وعناصر مسلحة تابعة للنظام المخلوع.

واوضح وزير الطاقة جان ـ ماري تاسوا بان هذه الجثث جمعت فقط في الشوارع الرئيسية في احياء ماكيليكيلي وباكونغو. وهذا التصريح يلمح الى احتمال ان تكون الحصيلة اكبر في المعارك بين الجيش ومقاتلي ميليشيا «نينجا» الموالين لرئيس الوزراء السابق برنار كوليلاس التي شهدتها هذه الاحياء من 18 الى 20 ديسمبر الماضي.

على الطريق نحو الانتخابات المنتظرة طويلا

الدين والسياسة والنموذج النيجيري

كانو: من لارا سانتورو *

يقدر عدد المسلمين بنحو نصف سكان نيجيريا البالغ تعدادهم 120 مليون نسمة، حسب معطيات الامم المتحدة، الأمر الذي يجعل المسلمين (وغالبيتهم من السنة) اكبر كتلة اسلامية في افريقيا.

مع ذلك تجد ان الدين والسياسة لا يختلطان بالضرورة في الشمال ذي الغالبية المسلمة، حيث تترسخ عرى الدين الحنيف.

وفي مجرى الاستعداد للصراع الانتخابي على الرئاسة في مايو (ايار) القادم، الذي يفترض ان ينقل البلاد الى الحكم المدني بعد 15 عاما من الدكتاتورية العسكرية، يتركز السجال السياسي في شمال البلاد على خصال المرشحين ومزاياهم، بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية. ويقول عبد الله اوروه مدير منظمة الحريات المدنية، وهي جماعة مدافعة عن حقوق الانسان مقرها لاغوس: «هناك عوامل عديدة ستحسم نتيجة الانتخابات لكن الدين ليس واحداً منها».

واعربت دول الكومنولث البريطاني عن رضائها ازاء «النجاح في اجراء» الانتخابات المحلية في 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي تعتبر تمهيدا مؤشرا للانتخابات العامة والرئاسية القادمة. وكانت دول الكومنولث قد علقت عضوية نيجيريا عام 1995 بسبب انتهاكها الدائم لحقوق الانسان وعزوفها عن العودة للحكم الديمقراطي.

وجل مرشحي الجنوب معتدلون، سواء كانوا مسيحيين او مسلمين. لكن الناس في الشمال يقيمون هؤلاء المرشحين على اساس مدى صلتهم بالمؤسسة العسكرية المبغوضة، التي حكمت نيجيريا منذ الاستقلال عام 1960 باستثناء عشر سنوات من الحكم المدني. والمعيار هنا انه كلما كان المرشح وثيق الصلة بالعسكر، ضعفت شعبيته، وقلت فرصه وسط الناخبين في الشمال، رغم ان ضباط الشمال هم في الواقع القوة المسيطرة على المؤسسة العسكرية.

ويقول عثمان كومو، المسلم الورع، المسؤول عن الطلاب في جامعة بايرو في كانو كبرى مدن الشمال ومركز الاشعاع الاسلامي في كامل غرب افريقيا: لا يهمني ان كان المرشح مسلما او مسيحيا او يونيا، فالامر الاساسي الا يكون لصا او قاتلا، وان يكون قادرا على ادارة دفة البلاد».

ويذكر ان كومو يوشك على نيل درجة اكاديمية مزدوجة في القانون والشريعة، الامر الذي يتيح تفصيل ممارسة القانون العرفي، وفق مقومات الشريعة الاسلامية.

ويقول: «صحيح اننا مسلمون، وقانوننا هو الشرع الاسلامي. لكن السياسة امر آخر له متطلباته».

ويجد المرء صدى واضحا لمثل هذه القناعات بمعاينة السياسة معاينة مباشرة، منفصلة عن السياسة، في السوق الحجري القديم بمدينة كانو. فما رأينا احدا من الباعة يعتقد بوجود ادنى صلة بين المعتقدات الدينية، والانتقال الوشيك الى الديمقراطية.

ويقول يوهوسا عبد الله، تاجر البطانيات «لا فرق بين مرشح مسلم وآخر مسيحي». ويوافقه الرأي صديقه علي همسو بقوله: «لا مكان بيننا لاولئك الذين يستخدمون الدين لمارب سياسية».

دخل الاسلام الى نيجيريا في القرن العاشر عبر خطوط التجارة البعيدة، المارة عبر الصحراء الكبرى. وانطلقت مسيرة الإسلام على خطوط القوافل القادمة من الشمال الافريقي، مخترقة الصحراء الافريقية، يقودها التجار المتعاملون بالذهب والعاج. وخاضت أسرة الفولاني في القرن التاسع عشر حرب للجهاد لتوحيد راية الاسلام وفرضه على ملوك الهوسا، الذين حكموا شمال نيجيريا طويلا وهم يمارسون شعائر غريبة، مما يعد بدعا.

ونتيجة لذلك لم يتبلور المجتمع على اساس ديني صارم. فالاسلام في نيجيريا ابدى مرونة كبيرة مع شتى الممارسات والأعراف بل حتى المعتقدات القبلية التي ترفضها اية صيغة للدين.

ويقول صالح ابو بكر، مدير برنامج الدراسات الافريقية في مجلس العلاقات الخارجية بواشنطن: «نيجيريا هي القاعدة لا الاستثناء في افريقيا. فاغلب مسلمي افريقيا السوداء لم يشهدوا ذلك النوع من الأصولية الجامحة التي نراها في اماكن اخرى في العالم».

وتجد ان البلدان ذات الغالبية المسلمة مثل مالي والنيجر وغانا وتشاد والسنغال (في غرب افريقيا) تمارس شعائر الاسلام دون زج للدين في السياسة، انسجاما مع التقاليد السارية في افريقيا السوداء حسب قول ابو بكر.

ويذكر ان الحكومة النيجيرية تحركت بهدوء تام لضرب التيارات المتطرفة على صغرها وهامشيتها. واستخدمت صلاحياتها غير المقيدة لاعتقال الشيخ الشيعي المتشدد ابراهيم الزكزاكي زعيم كتلة شيعية في الشمال السني. وكان هذا الشيخ قد نشر كراسا جاء فيه ان «لا مكان للحكم في نيجيريا لغير الاسلام». ورغم احتجاجات جماعات حقوق الانسان اعتقل الشيخ فترة بتهمة اثارة الكراهية الدينية. كما اتهم بادارة بث اذاعي وحيازة اسلحة غير مرخصة، دون ان تتوفر ادلة مادية على وجود هذه الاذاعة والأسلحة. لكن السلطات تقول ان وجود الكراس المذكور يكفي وحده اساسا للاعتقال.

وكانت صحيفة نيجيرية قد قالت اول من امس ان الشرطة اعتقلت 40 شيعيا متشددا في شمال البلاد بعد مقتل حارس امن اثناء محاولتهم الاستيلاء على مسجد احدى الجامعات. ونقلت صحيفة «ديلي تايمز» عن باجودا اكاجي، مساعد قائد الشرطة في مدينة زاريا، قوله ان 40 من اتباع الزكزاكي سيمثلون قريبا امام القضاء. وقالت الصحيفة ان الجماعة حاولت الاستيلاء على مسجد جامعة احمد بيلو بعد ان حظرت سلطات الجامعة دخوله خوفا من انشطتهم.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

دايم زين الدين وزيرا للمالية

رئيس وزراء ماليزيا يعين نائبا له وأنور ابراهيم يقاضيه بشأن جراحه

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الانباء

شهدت ماليزيا امس حدثين مهمين احدهما اتخاذ نائب رئيس الوزراء وزير المالية المعزول انور ابراهيم اجراءات قضائية ضد رئيس الوزراء مخاتير محمد بسبب اصابات لحقت به اثناء احتجاز الشرطة له وطالب مخاتير بان يتعهد بالمسؤولية عن سلوكها باعتباره وزير الداخلية ايضا.

وفي غضون ذلك اتخذ مخاتير قرارا بتعيين وزير الخارجية عبد الله احمد بدوي نائبا له في اول تعديل وزاري منذ اقالة انور في سبتمبر (ايلول) الماضي. وعين دايم زين الدين، الذي كان مستشارا اقتصاديا، وزيرا للمالية.

واصبح وزير الدفاع سيد حميد البر وزيرا للخارجية. كما عين ابانج ابو بكر، الوزير بمكتب رئيس الوزراء، في منصب وزير الدفاع. وبالاضافة الى منصب نائب رئيس الوزراء سيشغل عبد الله احمد بدوي ايضا منصب وزير الداخلية الذي كان مخاتير يشغله. وسيظل دايم وهو احد مستشاري مخاتير المقربين وزيرا للمهام الخاصة بالاضافة الى منصب وزير المالية الاول الذي كان مخاتير يشغله ايضا. واعلن مخاتير التعيينات الوزارية الجديدة للصحافيين بعد اجتماعه مع زعماء حزبه السياسي. وتعرض مخاتير لضغوط متزايدة لتعيين نائب له بعد عزله انور. واستصدر كاريال سينغ محامي انور امس امر حضور قضائي الى المحكمة العليا بالعاصمة يطالب بتعويضات عن الاصابات التي لحقت به في سبتمبر الماضي عقب اعتقاله وقال ان المسؤولين عن ذلك هما مخاتير والمفتش العام للشرطة السابق عبد الرحيم نور الذي تنحى عن منصبه اعتبارا من امس بعد 3 ايام من تحميل المدعي العام الشرطة «المسؤولية كاملة عن الاصابات التي لحقت بانور عقب اعتقاله».

واعتقل انور ووجهت اليه عشرة اتهامات تتعلق بممارسة اللواط والفساد رغم انه كان من اقرب المقربين لمخاتير الذي كان يعتبره خليفته دون منازع. ويواجه ابراهيم عقوبة تتراوح بين السجن عشرين عاما والإعدام في حال ادانته.

وقال انور في طلب الحضور ان مخاتير «عمل على مضاعفة الظلم الذي اتعرض له بصورة كبيرة باشارته الى احتمال ان اكون قد الحقت هذه الاصابات بنفسي او انني تعمدت استفزاز الشرطة بهدف دفعها لضربي». واضاف ان مخاتير «هو وزير الداخلية المسؤول». وقال انور في بيان تلته زوجته للصحافيين ان استقالة عبد الرحيم نور «خطوة نرحب بها الا انه كان يتعين ان يعلنها قبل ذلك لانه فشل في ان يطلب من فريق مستقل التحقيق في ما اوردته من تعرضي للضرب على يد رجاله».

وقال انور، دون ان يطالب بما يدعو اليه نشطاء في مجال حقوق الانسان من استقالة مخاتير من منصبه كوزير للداخلية: «انني اطالب ايضا وزير الداخلية مخاتير بالا يتنصل من المسؤولية. لقد اعطى تعليماته الى الشرطة كي تتصرف بحزم وقوة».

مقتل متظاهر برصاص الشرطة في مدينة كاراوانغ الإندونيسية

جاكارتا - وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الاندونيسية انها قتلت احد المتظاهرين عندما اطلقت النار في مدينة كاراوانغ (80 كيلومترا شرق العاصمة جاكارتا) على حشد يضم الاف الاشخاص هاجموا مبان حكومية وكنائس ومحال تجارية بعد شائعات افادت ان رجال الشرطة ضربوا سائق دراجة نارية اجرة حاول ان يعطي احدهم رشوة.

واكد مصدر في مستشفى دوي سري في المدينة ان القتيل طالب عمره 20 عاما. وقالت ممرضة في المستشفى في اتصال هاتفي ان الضحية اصيب بالرصاص في صدره وكان طالبا فنيا. واصيب ايضا اربعة شبان اخرين تلقى احدهم رصاصة في ساقه بينما تعتبر اصابات الاخرين طفيفة.

وتحدث ضابط برتبة لفتنانت - كولونيل، يعمل في مكتب اعلام الشرطة، عن تقارير اشارت الى مقتل رجل وجرح شخصين آخرين في هذا الحادث. واوضح ان الاضطرابات اندلعت ليلة اول من امس بعد شائعات اشارت الى فرض مخالفة على سائق سيارة اجرة. وتجمهر حشد من زملائه اولا إمام مفوضية الشرطة قبل ان يبدأ بمهاجمة مراكزها.

وقال الكولونيل احمد هدايات، رئيس الشرطة في المقاطعة، ان الحشد هاجم بعد ذلك المحال التجارية وثلاث كنائس على الاقل اضافة الى مركز للشرطة. واكدت الشرطة ان المتظاهرين حطموا واجهات المحال والحقوا اضرارا بنحو 100 مبنى واضرموا النار في احدى السيارات. وتتزايد حدة اعمال العنف في اندونيسيا التي تواجه اسوأ ازمة مالية واقتصادية في 30 عاما. وبات الملايين يعيشون في فقر مدقع نتيجة الازمة التي ادت الى شعور متزايد بالفوضى في معظم انحاء البلاد.

طالبان تفرج عن 250 أسير حرب

اسلام اباد - وكالات الانباء: قال راديو كابل الرسمي ان حركة طالبان الحاكمة في افغانستان اطلقت سراح اكثر من250 من اسرى المعارضة ليلة اول من امس في بادرة على حسن النية مع اقتراب عيد الفطر.

واضاف الراديو، في بثه الذي يلتقط في اسلام اباد، ان 250 اسيرا ينتمون الى جماعات معارضة تقاتل حكومة طالبان أطلق سراحهم من سجن في كابل «بناء على امر من الملا محمد عمر الزعيم الاعلى لطالبان». وقال الراديو ان اسرى اخرين اطلق سراحهم ايضا في اقليم قندوز الشمالي. لكنه لم يذكر عددهم. وتسيطر طالبان على اكثر من 90 في المائة من اراضي افغانستان في حين تسيطر قوات المعارضة على بعض المناطق في الشمال. ويحتجز كل من الجانبين بضعة آلاف من المقاتلين في الجانب الآخر اسرى.

مطالبين بحكومة انتقالية قبل انتخابات جديدة

متمردو سيراليون يرفضون اتفاقا بين زعيمهم وكباح للالتزام بهدنة

لندن: من حسن ساتي
عواصم: وكالات الانباء

رفض المتمردون في فريتاون عاصمة سيراليون امس نداء من زعيمهم المسجون لوقف اطلاق النار وقالوا انهم يريدون حكومة انتقالية. وقال «الجنرال» سام بوكاري المسؤول الثاني في حركة المتمردين: «نريد الآن حكومة انتقالية تقوم على قاعدة عريضة وتنظم انتخابات جديدة».

ورفض بوكاري نداء عبر الراديو ليلة اول من امس من فوداي سنكوه زعيم «الجبهة الثورية المتحدة» المتمردة يدعو فيه رجاله لوقف اطلاق النار في معاركهم مع قوات حفظ السلام الافريقية «ايكوموج» التي تقودها نيجيريا.

وجاء النداء بعد اعلان الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح انه التقى سرا مع سنكوه واتفقا على وقف فوري لاطلاق النار يستمر سبعة ايام. وقال كباح انه سيفرج عن سنكوه، الذي يواجه عقوبة الاعدام بتهمة الخيانة، اذا وافق المتمردون على الهدنة وشروط اخرى.

وقال سام بوكاري امس انه امر رجاله «بشن هجوم شامل على فريتاون». واضاف: «اننا حاليا نهاجم جوي ويلبرفورس - قاعدتي ايكوموج الرئيسيتين - ونتجه ايضا نحو لونجي مطار عاصمة سيراليون الدولي». وتابع يقول: «الهجوم الذي امرت به للتو يبدأ اليوم على لونجي وكل شخص في هذه المنطقة سيعتبر عدوا».

في غضون ذلك اشار مقربون من الرئيس احمد تيجان كباح الى انه ابدى استعداده لاطلاق سراح زعيم التمرد سنكوه اذا وافقت قوات التمرد على ثلاثة شروط هي:

1 - الوقف الفوري لاطلاق النار.

2 - التطبيق الفوري لاتفاق ابيدجان الموقع بعاصمة ساحل العاج في 1996 (الرئيس كباح يراه كفيلا بانهاء صراعات سيراليون السياسية).

3 - الدخول في مشاورات مفتوحة مع الحكومة.

من جانبه اعلن بوكاري انه لا يمكن ان يتقبل التزامات صادرة من رئيس حركة التمرد سنكوه عبر طرف ثالث، ويعني ذلك الرئيس كباح وبالتالي فإن الفرصة الوحيدة الكفيلة بوقف فوري لاطلاق النار هي تمكينه من لقاء سنكوه وجها لوجه والاستماع منه لما يجب عمله، وهي خطوة يرى كثير من المراقبين انها ستضفي شرعية لبوكاري وتضيف وزنا سياسيا لقيادته للتمرد في المفاوضات المزمعة.

على صعيد آخر رجحت مصادر غربية في العاصمة سيراليون ان الرئيس كباح (يقيم حاليا بمطار لونجي تجنبا للمعارك) اضعف كثيرا موقف قوات ايكموج من خلال دخوله في مفاوضات مع زعيم التمرد المحكوم عليه بالاعدام بتهمة الخيانة الوطنية، وقد ظهرت بوادر هذا الاضعاف في تحجيم قوات ايكموج لعملياتها العسكرية يوم امس خلافا لما سبق واعلنته من الدخول في عمليات عسكرية حاسمة.

ويقول محللون-ان القوات المسلحة النيجيرية تواجه مهمة حاسمة لانقاذ سمعتها بعد ان ادى سوء التخطيط والثقة المفرطة بالنفس الى تعرضها في سيراليون لاسوأ هزيمة عسكرية خلال ثلاثة عقود تقريبا.

وقد جاءت المعركة على فريتاون في اسوأ وقت بالنسبة لنيجيريا. فهي تستعد للعودة الى الحكم المدني. وهي ايضا تترنح اقتصاديا تحت وطأة انهيار اسعار النفط واضطرابات في منطقة دلتا نهر النيجر الغنية بالنفط ولا يملك الجيش النيجيري من خيار سوى التراجع عن المواجهة العسكرية في سيراليون بعد ان دفع بخمس قواته البرية تقريبا للدفاع عن كباح.

وحتى لو نجحت قوات ايكوموج في اخراج المتمردين من فريتاون فإن تفكك القوات في شمال سيراليون ترك لجيش نيجيريا اكثر الذكريات دموية منذ الستينات. والهزيمة ستكون ايضا ضربة قوية لتطلع غرب افريقيا الى تسوية مشاكلها الخاصة.

ويلقي المحللون العسكريون باللوم في نكبة سيراليون على «عدم كفاية دوافع العمل وضعف اجهزة المخابرات والرد الاضعف على تقارير تلك الاجهزة بسبب اعتقاد ان حفنة من المقاتلين المتمردين لا يستطيعون التفوق على قوة لا يقل قوامها عن نحو 10 آلاف رجل وتدعمها قوة جوية».

وفي نيويورك ادان مجلس الامن الدولي في اعلان رئاسي تم تبنيه بالاجماع ليل الخميس - الجمعة، محاولة المتمردين في سيراليون الاستيلاء على السلطة بالقوة.

وادان الاعضاء الخمسة عشر في المجلس «المحاولة غير المقبولة التي قام بها المتمردون لاطاحة حكومة سيراليون المنتخبة ديمقراطيا بالقوة».

وأدان المجلس كذلك «حملة الترهيب التي قام بها المتمردون ضد السكان وخصوصا الاعمال الوحشية التي ارتكبت ضد النساء والاطفال». وطالب الاعلان، الذي جاء بمبادرة بريطانية، بان «يلقي المتمردون فورا اسلحتهم ويوقفوا العنف». واكد مجددا «الدعم المطلق لحكومة الرئيس كباح الشرعية».

يذكر ان المتمردين هم من المناصرين السابقين للمجموعة العسكرية التي طردتها من السلطة الكتيبة النيجيرية العاملة في القوة التابعة لمجموعة غرب افريقيا. وهم متحالفون مع الجبهة الثورية الموحدة التي تقاتل السلطة المركزية منذ مارس (اذار) 1991.

من جهة اخرى أدان المجلس بقوة المساعدة، بالاسلحة والمرتزقة، التي تقدمها بعض الدول الى المتمردين من دون تسميتها. لكنه اعرب عن قلقه الشديد ازاء المعلومات التي افادت ان هذا الدعم يقدم انطلاقا من اراضي ليبيريا.



طفلة سيراليونية تقف على خلفية هليكوبتر نيجيرية على وشك اجلاء لاجئين من لونجي على بعد 20 كيلومترا من فريتاون امس (ا ف ب)

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

عاشق الأغاني الهندية

«احكم بأهل البنجاب، واسحق أهل السند،
وصادق عشائر البوش، وارش شيوخ الباتان.
ـ حكمة استعمارية انجليزية ـ

باكستان في الأردية المغولية، «أرض الطهارة»
استقلت عن بقرة الهند
فسبقتها في التنمية
ونافستها في المراهقة
وشاركتها في التعصب والعنف
دولة تملك حيوية الطبقة الوسطى
وفساد الطبقة السياسية
دولة تملك الديمقراطية
وانعدام النظام والأمن
دولة مسلمة
لكن متناحرة في المذهب والعرق والسياسة
دولة الايمان العميق
لكن حياتها العملية علمانية
الانتلجنسيا تستلهم فكر اوروبا
رجال «البزنس» يجوبون آسيا واميركا
الفقراء يعملون في الخليج

●

يعجز الساسة عن اقتسام السلطة
فينزلق الحوار من المؤسسات الى الشارع
باكستان زعامات قوية
وشارع ساذج
جلبها العسكر الى بيت الطاعة
فاشبعوها ضربا ولكما
تاقت الى الحرية
فاستعادها الساسة
فاشبعوها فسادا وعنفا
باكستان من الصعب حكمها
المدنيون لا يعرفون كيف يحكمونها
والعسكر يخافون الحكم
ويحبون السياسة

●

نواز شريف من الصعب ان تحبه
ومن المستحيل ان تكرهه
رجل «بزنس» وصناعة
«حريري» من اهل البنجاب
اكتشفه العسكر
فقفز الى الحكم
طرده الرئيس بتهمة الفساد
فاعاده القضاء مرة
وعاد تحت شعار النزاهة مرة
برنامجه احياء الاقتصاد
لكن الانفجار السكاني يلتهم التنمية
والقنبلة النووية تستنزف الموارد
شعاره مكافحة الفساد
لكنه متهم بعدم دفع الديون
خطته محاربة العنف والانقسام
لكنه متهم باحتكار السلطة
والعجز عن استعمالها
فلا هو يجبي الضرائب من الاقطاع




ولا هو يخنق مافيات السلاح والمخدرات
توسع في التمليك الخاص
فاتهموه ببيع الدولة الى الاقارب والمحاسيب
شجع الاستثمار
فاغتنت طبقة الـ«نوفو ريش»
وازداد الفقراء شقاء
حرر التجارة
فغرقت باكستان في الدموع والديون

●

تستطيع ان تستمر في الحكم
اذا اخرجت الأرنب مرارا من الكُمّ
تعززت سلطة نواز
فانخفضت شعبيته
فجر القنبلة النووية
فصفق له الأقوياء والعراة
انطفأ وهج الاشعاع
فاطلق شعاع الأسلمة
قال انها الطريق الى التسامح
فازدهرت الأصولية المتعصبة
قال انها الطريق الى العدالة
فقالوا انه يستخدم الأسلمة أداة سياسية

●

لا مفر امامك
هناك هيلاري تتزوجها
وهناك مونيكا تغازلها
ونواز شريف متهم بامرأتين
يكافح بنازير بوتو
ويغازل «مونيكا» هندية
يغني لها الأغاني الهندية
الذين ضبطوه عاجزون عن محاكمته
يبقى غزل نواز عذريا
يغازل في التليفون
وبيل يغازل في البيت الأبيض

درسان من الكوريدور الدموي

راجح الخوري

بعيداً عن ضجيج المقاتلات الاسرائيلية التي تعود دائماً الى خرق جدار الصوت فوق الأراضي اللبنانية والى القاء قنابلها فوق رؤوس الأطفال كما حصل في بلدة جنتا مرتين في اقل من اسبوعين، ترتفع في افق الواقع الاسرائيلي ملامح خلاصتين مؤلمتين تماماً.

انهما الدرسان الأساسيان اللذان لا يريد بنيامين نتنياهو الالتفات اليهما، في حين يدعو سياسيون اسرائيليون الى اخذ العبرة مما يجري في الجنوب في الوقت المناسب ودون اي محاولات للخديعة والغش «كما يفعل رئيس الحكومة الذي يقودنا الى الأوهام» (هارتس 98/12/29).

والدرسان ينطويان على مؤشرات كثيرة يمكن ان تتجاوز حدود المازق الاسرائيلي في جنوب لبنان، لصياغة هيكلية مازق اسرائيلي في المنطقة كلها يرتعد المحللون في تل ابيب لمجرد التفكير في احتمالاته، فما هما هذان الدرسان؟

● اولاً: درس المقاومة، حيث تمكن رجال «حزب الله» في جنوب لبنان من «الانخراط في منازلة تكنولوجية تدور وسط صراع تكتيكي. وبرغم كل ما يقال عن المنظمة الارهابية الصغيرة فانها عملياً تقف في وجه جيش اسرائيل الحديث. اضف الى ذلك انها اكدت عبر العمليات الأخيرة انها تملك اليد الطولى في مجال العبوات الناسفة، انها تبادر وتضرب الجيش الاسرائيلي في حالات كثيرة». (هارتس 1998/11/3).

● ثانياً: درس التضامن، حيث تقدم وحدة المسارين اللبناني والسوري نموذجاً عن قيمة التكاتف العربي في مواجهة اسرائيل وخططها وخصوصاً اذا وصل هذا التكاتف الى حدود توفير تضامن فعلي. فليس سراً ان الضجيج الذي يثيره المازق الاسرائيلي في جنوب لبنان يتركز الآن على محورين: كيف يمكن الخروج من لبنان وكيف يمكن الفصل بين الموقفين اللبناني والسوري؟

غير ان الرهان على جعل لبنان شوكة في الخاصرة السورية سقط راسماً معالم شوكة تدمي الخاصرة الاسرائيلية الى درجة تجعل من المازق الاسرائيلي في الجنوب محوراً أساسياً في الانتخابات التي ستجري منتصف أيار (مايو).

وبغض النظر عن هذه الدروس وما تطرحه من احتمالات، فان قيام المجلس الوزاري المصغر في تل ابيب بدراسة الوضع في لبنان على امتداد اسبوعين في ظل تهديدات يومية أعادت تسويق افكار الحماقات الدموية التي أدت الى نشوب عدوان «عناقيد الغضب» عام 1996 التي انتهت بـ«تفاهم نيسان» (ابريل) اكد تماماً ان مسالة التخبط في وحول الجنوب الدامية ستكون في الأشهر القليلة المقبلة المسالة الأساسية التي ستؤثر في اتجاهات اصوات الناخبين في اسرائيل. ولهذا فان كل ما أعلن عن مسلسل الاجتماعات حيال الوضع في الجنوب يبقى طي الغموض.

واذا كان المجلس الوزاري المصغر قد عكف على دراسة افكار وزير الخارجية اريل شارون التي تقوم على الدعوة الى انسحابات مقسطة من الجنوب تحت طائلة رفع سيف القصف العنيف رداً على عمليات المقاومة، وعلى محاولة الفصل بين موضوع الجنوب وقضية الجولان، فان الأفكار الداعية الى اقامة توازن التدمير بين عمليات المقاومة والبنى التحتية في لبنان كان في اساس الاقتراحات السوداء التي اثارت نقاشاً واسعاً في الشارع الاسرائيلي وفي الصحف الاسرائيلية، التي تقدم للمراقب صورة مثيرة تماماً.

ووجه الاثارة يتمثل في ان القادة السياسيين والجنرالات يبدون وكانهم قد تبادلوا الافكار او حتى العقول، ففي حين يعكف نتنياهو وبعض وزرائه على قرع طبول الحرب واطلاق عقيرة النار والدمار، يواصل معظم قادة القطاعات العسكرية الدعوة الى التروي واخذ العبر الموضوعية من دروس «عناقيد الغضب» التي لم تؤد الى اي نتيجة حسنة بل زادت من تمرغ رجالنا في احتمالات الجنوب ومفاجاته» (روري درومي في هارتس 1998/11/22).

وليس سراً ان نتنياهو اصيب بصدمة حقيقية قبل شهرين تقريباً عندما عكف على قراءة تقرير مشترك رفعه رئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) عامي ايالون ونائب رئيس جهاز المخابرات (الموساد) عميرام ليفين، وفيه توصية صريحة بسحب القوات الاسرائيلية من الجنوب دون شروط.

وتؤكد معلومات الصحف الاسرائيلية ان التقرير المذكور ينتقد بشدة «الاستراتيجيا الواهمة» التي تقود افكار البعض حيال البقاء في الجنوب، لأن استمرار وجود الجنود الاسرائيليين لن يوفر الأمن ولا السلم. وهنا تتولى «هارتس» تصوير الموقف بدقة حيث تقول ما معناه ان الجيش الاسرائيلي لا يملك حلولاً سحرية في جنوب لبنان، بل انه يتخبط في العجز وهذا ما يخلق وضعاً استراتيجياً جديداً ينعكس على شكل قيود تثقل على القرارات السياسية انطلاقاً من الاحتمالات التي باتت تطاول المستوطنات في الجليل ففي ظل احتمالات الكاتيوشا التي دفعت المستوطنين في كريات شمونة الى الركض في اتجاه الملاجئ قبل وصول اي انذار رسمي بعد قصف جنتا، سيكون على السلطة السياسية في تل ابيب ان تعد فعلاً الى العشرة.

والواقع يزداد تعقيداً: «بدل ان يقدم الجيش حلاً للحكومة، لم يعد قادراً على تحقيق نصر حاسم» وهذا يعني انه خلق لنتنياهو مشكلة استراتيجية، تزداد تفاقماً لسببين:

● أولاً: لأن قدرة الصمود آخذة في التدني في اوساط الرأي العام الاسرائيلي حيث ارتفعت نسبة مؤيدي الانسحاب من دون شروط الى 40 في المائة في اقل من شهرين بعدما كانت 18 في المائة.

وفي هذا الاطار كان من اللافت تماماً ان تتحدث الانباء الاسرائيلية في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن عوفرة ما يرسون زوجة الوزير رفائيل ايتان (الذي طالما دعا الى التشدد وضرب البنى التحتية في لبنان) التي وقفت بين المتظاهرين امام ديوان رئاسة الحكومة الداعين الى انسحاب من طرف واحد. وقد اثار وجودها المعارض لأفكار زوجها اهتماماً وخصوصاً بعدما قالت للصحافيين: «يجب ان تكون لدينا الشجاعة لاستخلاص الدروس الواقعية اذا كنا قد نضجنا فعلاً، فاولادنا الجنود يواصلون الذهاب الى لبنان وهم يقولون: ساعدونا على الخروج من هناك... ان الحماقة وحدها هي التي ترفض الاستماع الى هذه المناشدات او فهم معناها الحقيقي».

وعندما سئلت عن موقف زوجها من اشتراكها بمثل هذه المظاهرات، قالت: «اعتقد اننا مدعوون الى تغيير انماط تفكيرنا لأن البقاء في لبنان سيكون مكلفاً اكثر... وفي اي حال ان زوجي قال لي فقط: احذري من ان يضربك رجال الشرطة»؟!

● ثانياً: لأن حال الارتباك السياسية حيال القرار الذي يفترض اتخاذه من البقاء في الجنوب تتلازم مع حال ارتباك عسكرية غاضبة حيث تتحدث الأنباء عن دبابات اسرائيلية تطلق القذائف على دبابات اسرائيلية اخرى كما حصل بداية كانون الثاني (يناير) وحيث تحدثت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي قبل اسبوعين عن جنود اسرائيليين اطلقوا النار على زملائهم هلعاً في احد الأودية في منطقة جزين الجنوبية.

كل هذا في الزمن الانتخابي الذي يُبقي بنيامين نتنياهو تحت المجهر الاسرائيلي المتناقض (حيث يجد نفسه مدعواً في الشمال الى التشدد وفي الداخل الى التعقل) ويجعل من قرار الانسحاب او توجيه ضربة الى الجنوب مسالة شديدة الحساسية لها تاثير حاسم في اتجاهات الرأي العام.

وقياساً باتساع نطاق التشظي الذي اصاب تكتل ليكود وجعل رسام الكاريكاتور في «هارتس» مثلاً يصور الوضع على شكل سفينة التايتانيك يقفز منها الركاب، وقياساً بارتفاع اسهم امنون ليبكين شاحاك رئيس الأركان السابق الذي أعلن يوم الأربعاء الماضي ترشيح نفسه رسمياً لرئاسة الوزراء منافساً لنتنياهو الذي وصفه بانه خطر على اسرائيل، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد يقدم على مغامرة عسكرية جديدة في لبنان.

ومع ان أبسط دروس «عناقيد الغضب» والوضع الراهن في الجنوب تفرض عدم الانسياق الى الحماقة الدموية باعين مفتوحة، فان الأوساط الديبلوماسية الغربية في بيروت لا تكتم قلقها هذه الأيام، من امكان قيام نتنياهو بعمليات تستهدف البنى التحتية في لبنان، حيث تشير بعض التقارير الى ان الحكومة الاسرائيلية تريد ان تطيح «تفاهم نيسان» لاقامة تفاهم جديد تخلو نصوصه من المساحة التي اتاحت للمقاومة حرية الحركة نسبياً للقيام باعمالها المشروعة ضد الاحتلال.

●●●

ومن الآن وحتى منتصف ايار (مايو) المقبل يتحول الجنوب اللبناني حلبة انتخابية اسرائيلية بامتياز، فاذا كان شاحاك اختاره موضوعاً محورياً في اطلاق حملته الانتخابية حيث رفض انسحاباً من طرف واحد مؤكداً انه لا يمكن قيام سلام مع لبنان دون سوريا وايد تسوية في شان هضبة الجولان المحتلة، فان المقاتلات الاسرائيلية التي تواصل اعتداءاتها ترسم يومياً معالم خوف متصاعد في بيروت من امكان قيام نتنياهو بعملية هروب الى الامام، عبر الكوريدور الدموي في الجنوب على امل ترتيب اوراقه وحظوظه الانتخابية.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

هكذا تكون نهاية الامبراطوريات

● من فتحي هادي ابو عامرية ـ جدة:

في ظل النظام الاحادي القطبية الذي يدعون بانه «جديد» نجد ان الولايات المتحدة الأميركية تتمتع بالانفراد والسيطرة على مجريات الاحداث العالمية، فبما انها القوة العظمى في العالم فهذا يبرر تدخلها في شؤون الدول الداخلية صغيرة كانت أم كبيرة، دون أدنى اعتبار لمشاعر الآخرين واحترام سيادة الدول على اراضيها. ففي النظام الثنائي القطبية وبروز دولتين على الساحة الدولية، كانت الولايات المتحدة تضرب الف حساب قبل ان تخطي الخطوة، وفي المقابل نجد الاتحاد السوفياتي يبطش تارة يمينا ويسارا تارة اخرى دون اهتمام لما ستفعله الولايات المتحدة حيث كانت تشجب وترفض وكل ذلك بالقول، وتؤمن وتحصن نفسها بما يكلفها ملايين الدولارات «مشروع حرب النجوم». والآن نجد العكس تماما.

ويتبادر للذهن سؤال عابر: لماذا لم تظهر دولة منافسة لأميركا طيلة هذه الفترة؟ اليست فترة كافية اذا اعتبرنا انهيار الاتحاد السوفياتي بدأ مع تولي جرباتشوف للسلطة. وهناك سؤال آخر مرتبط بالاول: ما هي اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي بالأصح من السبب في سقوطه؟ للاجابة على هذا السؤال نريد ان نبحث عن المستفيد من تفكك الاتحاد السوفياتي. المستفيد الاول هو دول المعسكر الغربي وعلى رأسهم اميركا، منذ ان حرمته من المعونات المالية التي اخذت تغرقها على المعسكر الغربي «مشروع مارشال» رغم انه كان متضررا من الحرب العالمية الثانية التي غيرت الافكار الشيوعية وجعلت الرئيس جرباتشوف يعتنقها ومن ثم قام بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية، وأدت هذه لتقليص النفقات العسكرية والغاء المخابرات الروسية وغيرها من كوارث روسية وافغانستان.

بما ان الولايات المتحدة هي التي اقسمت على الاجهاز على مرعبها فمن البديهي بأن تقضي على كل محاولة ظهور لأي دولة ترى ان في وجودها تهديداً للمصالح الاميركية اولا باتباع سياسة الاحتواء وان لم يجد فبسياسة المؤامرات ان لم ينفع فباعلان الحرب كما حصل في العراق. ونرى ان الاتفاقية الاقتصادية «الاميركية ـ اليابانية» كم هي مجحفه لليابان ولكن من باب الحرص وضمان السيطرة عليها، والديون الروسية لصندوق النقد الدولي المسيطرة عليه اميركا. نراها تحاول تامين جميع المناطق سواء في الخليج العربي «وجود ايران ـ العراق» وهنالك الكثير من الأدلة القاطعة.

ـ دعونا نتحدث قليلا عن النظام العالمي الحالي «احادي القطبية» ان هذا النظام ليس جديداً على البشرية حيث عرفه العالم قبل قرون عدة. حين اتت فترة على المملكة المتحدة كانت تعد اعظم دولة وقبل نظام توازن القوى، تقريبا من فترة السبعينات بعد الثمانمائة والألف عندما كانت تشكل الدول وتلعب بها كيفما تريد «قبل ظهور المانيا، انهيار الامبراطورية النمساوية، قبل ايطاليا، وكانت فرنسا منهكة من جراء الحروب، وضعف روسيا واسبانيا». لقد كانت تسيطر منفردة على الساحة الدولية، ورغم ذلك كانت تشجع على قيام التوازنات الدولية ولكن ليس على حسابها اي تجعل التوازنات تقوم بحيث يمكن بعد ذلك السيطرة عليه. فالبرغم من ذلك والحرص المتناهي الا انه ظهرت عدة دول منافسة قبل المانيا وايطاليا وفرنسا وغيرها. وبعد ذلك بدأت المملكة المتحدة تلعب دور الجندي العالمي لتطال بدها اي بقعة في العالم، ادى ذلك لاستنزاف قوتها. وبعد الحرب العالمية الاولى استمرت ولكن ليس كسابقتها حيث كان لها عدة منافسين «فرنسا وروسيا»، ورغم انها عائدة من حرب الا انها اخذت على عاتقها كجندي عالمي مرة اخرى وهذا كان السبب الرئيسي لزوال الامبراطورية التي لم تغرب عنها الشمس، ولن تقوم لها قائمة مدى القرن الحادي والعشرين. بعد الحرب العالمية الثانية وبدأت تسقط انياب الليث الهرم، وبانتهاء الحرب اعلن عن مولد قوتين جديدتين. بعد سرد الاحداث التاريخية لعلنا ازحنا العمامة عن كيفية سقوط الولايات المتحدة، وبشير خير بظهور قوة منافسة لها ونستثني المعسكر الغربي ما عدا المانيا لأنها تمثل قوة اقتصادية بالاضافة لتاريخها العسكري حيث من الممكن وفي عشية وضحاها ان تنافس وتهدد اميركا. وان لم تكن المانيا فالاقرب للذهن هي روسيا بحكم خبرتها بسرعة تكوين القدرة العسكرية وما تملكه من كفاءات بشرية، والاحتمال الاخير ينصب في صالح الصين الا انني شخصيا لا اتوقع ظهور الصين كقوة على الساحة الدولية بالرغم من امتلاكها اكبر تعداد سكاني في العالم ويعتقد الكثيرون انها المرشحة الاولى والعكس صحيح، بسبب ضعف الاساليب العسكرية في فنون المناورة واقرب الامثلة هي الحرب الكورية الصينية والاستعمار الياباني للصين والعجز عن محاولة رد الاستعمار البريطاني وغيرها من الأدلة القاطعة. كل هذه احتمالات واردة بظهور اي قوة عظمى. ويظل الاحتمال الاكيد هو السياسة الاميركية الجادة في القضاء على اي محاولة بظهور قوة منافسة بكل السبل المتاحة عسكرية كانت أم دبلوماسية او اقتصادية.

ـ العدوان الاميركي البريطاني اكبر دليل على التواجد الاميركي في اي بقعة مرتبطة بمصالح استراتيجية بالرغم من الظهور العسكري في اي مكان الا ان التلويح بالقوة اكثر من استخدامها. وتظل القدرة العسكرية لاميركا محدودة القوة حيث تكمن قوتها الفعلية في ما توصلت اليه من تكنولوجيا السلاح الحديث والقوة النووية ولكن ضعف الكفاءة البشرية لديها هو السبب الرئيسي لمحدودية القدرة العسكرية الاميركية، فحرب فيتنام وفي الصومال وفضيحة تصادم الطائرات المروحية في ايران لمحاولة اغتيال الشاه من اكبر الادلة التي تبرهن على صحة كلامي، اخيرا العدوان الاميركي البريطاني على العراق يمثل عمليا اكبر الأدلة على ضعف الناحية العسكرية الاميركية.

●●●

التوالي السياسي... الوليد الميت!

● من ناصر محمد بدوي ـ سوداني مقيم في السعودية:

بحلول هذا الشهر تكون الجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان قد فرضت مرة أخرى احد خياراتها على الشعب السوداني ليس لرغبة منها في حل ازمة الوطن وانما رغبة في حل ازمتها الذاتية، هذا الخيار هو ما أسمته السلطة بـ«التوالي السياسي» او ما أصطلح على تسميته أنا بـ«الوليد الميت»، ففي ظل نظام تطبق عليه الأزمات من كل جانب سياسياً وعسكرياً واجتماعياً يصبح على افراده التزام المناورة وتقديم بعض التنازلات التي لا أشك لحظة انها تنازلات غير مبدئية تحسب لصالحه لا لصالح شعبه للكلوم والمغلوب على أمره، والخروج بأقل الخسائر هو مطلب أساسي تسعى الجبهة الاسلامية لتحقيقه، فالمراقب لمجريات الوضع السياسي في السودان يعلم تماماً بأن الطاولة على وشك ان تقلب في وجه النظام بعد ان انتصر الخيار الديمقراطي على الخيار الديكتاتوري على مستوى الشعب السوداني واصبحت الممارسة السياسية لدى هذا الشعب اكثر وعياً وثباتاً مما مكنه من افراز قياداته يومياً حتى ولو كانوا غير حزبيين، ويبقى الأمر برمته مرهوناً بعامل الوقت لا غير. ان هذا المولود ولد حقاً ليموت، ففكرة الديمقراطية لا تطبق عملياً الا اذا تم استيعابها والايمان بها كفكرة، فحزب الجبهة الاسلامية يفتقر لهذه الفكرة على مستوى تنظيمه وما زالت بعض فئاته لا تستسيغ فكرة التوالي من الأصل ولا تفوت اي فرصة لتبدي امتعاضها من هذا الخيار ولكن انعدام البدائل يجعلها ترضخ ولو لحين، اذاً فاننا لا نأمل كثيراً بهذا الأمر، وثمة أمر آخر لا يمكننا اغفاله وهو موضوع الشرعية فالديكتاتورية عاجزة عن افراز نقيضها وهي الديمقراطية ومهما أصر النظام على تجاوز هذا الأمر فان الحقيقة تبقى واضحة وهي ان نظام الجبهة فرض على السودانيين بالقوة ومن ثم لا يحق له فرض رؤاه وتصوراته السياسية على الشعب بما فيها وسائل الحكم وتداول السلطة.. والهرة السوداء لا تلد الا هرة سوداء مثلها.

اننا لا نتوقع مطلقاً ان يحصل النظام على التجاوب الذي يريده من تنظيمات المعارضة فانعدام الثقة هو العلاقة الوحيدة المسيطرة على الطرفين. فالجبهة الاسلامية تثبت في كل يوم افتقادها للمصداقية في تعاملها مع شعبها وجيرانها وجملة المجتمع الدولي ولو أرادت السلطة ابداء حسن نواياها لما كان الأمر عليها صعباً فمطالب المعارضة محددة وواضحة وهي عقد مؤتمر دستوري وتحكيم الشعب السوداني في ظل رقابة اقليمية ودولية ويتبع كل ذلك محاسبة من اجرم في حق الشعب السوداني وسبب له من الفظائع ما لم يألفه ويعرفه من قبل، وما اكثر مجرمي الحرب اليوم في السودان.

ان قانون التوالي يعكس بوضوح تام فشل المشروع الحضاري المزعوم للسلطة ورغبة النظام في العودة الى نقطة البداية اي ما قبل 30 يونيو 1989م وهي فترة الديمقراطية الثالثة بالسودان ولتحقيق هذا الأمر لا بد من اتخاذ تكتيكات تعتمد على سياسة الاحتواء للمعارضة تتيح للجبهة الاسلامية الوصول الى اتفاق يقضي بعدم محاسبتها.

●●●

مفهوم عمل المرأة في الإسلام

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7329 تاريخ 1998/12/22 خبرا مفاده ان مجموعة من طالبات جامعة (سانت كلارا) في الولايات المتحدة الأميركية تمكنت من تصميم قمرا صناعيا صغيرا، ونقلت الصحيفة قول رئيس المختبر في الجامعة ان القمر الصناعي النسوي سيحمل لدى اطلاقه في سبتمبر (أيلول) المقبل معدات للأبحاث العلمية، وأن الطالبات لسن من طالبات الدراسات العليا وبالمصادفة وفي اليوم ذاته قرأت في صحيفة عربية محلية مقالا كبيراً لمن سمى نفسه كاتبا يدعو فيه بنات بلده أن يتركن اعمالهن ويجلسن في بيوتهن للتفرغ للزوج وتربية الأولاد، ومن أرادت منهن العمل تستطيع شراء آلة خياطة وتخيط ملابسها وملابس زوجها و اولادها بدلا من ان تشتريها مستوردة من الخارج فتوفر بذلك على زوجها وتساهم في التخفيف من الواردات بالعملة الصعبة التي تثقل كاهل الدولة.

خبران متناقضان في يوم واحد يريانا ان مفهوم البشر للاسلام ما يزال غامضا، وان المرأة في الاسلام لم تخلق الا لمنزلها وفقط، والمصيبة ان الكاتب في الصحيفة المحلية مثقف ويعلم ان مثل هذا القمر الصناعي لا يستطيع جهابذة علماء بلده من الرجال عمل مثله ولو بعد سنين عديدة، اي انه لا يريد حتى ان يبدأ بالبحث في ما ينفع البشر من التقنيات والعلوم الحديثة التي لا نستطيع الاستغناء عنها ونحن على ابواب القرن الحادي والعشرين.

ان موضوع عمل المرأة في الاسلام خارج منزلها لا خلاف عليه طالما ان المرأة المسلمة ترعى حرمة الله، والأمثلة كثيرة وصعب حصرها على شتى المجالات، ولا يحضرني الآن الا قصة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه والتي كانت تعمل في ارض زوجها الزبير وتسير كل يوم من مكان عملها الى بيتها مسافة ثلثي فرسخ (5,5 كم) وهي تحمل النوى، وفي الصحيحين ان ام مبشر الأنصارية كانت تعمل في نخل لها وايدها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة». وفي الصحيحين ايضا ان خالة جابر بن عبد الله اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاكية رجلاً زجرها فقال لها صلى الله عليه وسلم: «بل فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا»، وامرأة عبد الله بن مسعود كانت ماهرة في الصناعة فقالت: يا رسول الله اني امرأة ذات صنعة ابيع منها، وليس لي ولا لزوجي ولا لولدي شيء، فهل أنفق عليهم؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لك في ذلك اجر ما انفقت عليهم». ويقول ابن حزم: «فان عجز الزوج عن نفقة نفسه وامرأته غنية كلفت النفقة عليه لا ترجع بشيء من ذلك بعد اليسار». ويستنبط من ذلك ان اهلية المرأة للعمل قيمة ثابتة لا تتبدل، ولا شرط على ممارسة المرأة للعمل الا الالتزام بالخلق الرفيع والآداب العامة مثلها مثل الرجل تماما. كما عين عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة من قبيلته اسمها صفية ام الشفاء بنت عبد الله العدوية ناظرة على سوق المدينة وهو منصب قضائي، وذكر ابن عبد البر ان عمر بن الخطاب ولى سمراء بنت نهيك الأسدية على سوق مكة، وروى انها ادركت الرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت سمراء تمر في الأسواق تمنع الغش التجاري، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتضرب على ذلك بسوط كان معها من كان يغش في البيع والكيل، كما عين الخليفة الحكم بن الناصر امرأة تدعى لبنى على رئاسة ديوانه، وكانت تتولى كتابة رسائله الى الولاة والمسؤولين، وكانت كاتمة اسراره ومديرة اعماله، وقد اشتهرت بالبلاغة والشعر والعلوم والفنون.

وفي الشرع انه يجوز للمرأة ان تتولى جميع المناصب التي يتولاها الرجل، وان كانوا قد اختلفوا على وظيفة واحدة هي رئاسة الدولة. قال الطبري: يجوز ان تكون المرأة حاكما على الاطلاق في كل شيء، فمن رد قضاء المرأة شبهه بقضاء الامامة الكبرى، ومن اجاز حكمها في الأموال فتشبيهها بجواز شهادتها في الأموال. ومن رأى حكمها نافذا في كل شيء قال: ان الأصل هو ان كل من يتأتى في الفصل بين الناس فحكمه جائز، الا ما خصصه الاجماع من الامامة الكبرى. وقال ابن حزم: (وجائز ان تلي المرأة الحكم وهو قول ابي حنيفة)، فان قيل قال الرسول: (لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امرأة) قلنا انما قال ذلك في الأمر العام الذي هو الخلافة، برهان ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (والمرأة راعية في مال زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها)، ويجوز ان تكون قاضية في غير الحدود لأن شهادتها في غير الحدود جائزة.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348841 ـ 8346258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 ـ 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون: فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك ـ ليتكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 5564 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL.: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الموقف المصري في اليونسكو

جاء موقف ثلاث دول عربية متبنيا لفكرة ترشيح عربي واحد لرئاسة منظمة اليونسكو بدلا من تقسيم الاصوات على عدد من المرشحين لا حظ لهم جميعا في النجاح. الحكومة المصرية اكدت انها سحبت ترشيحها تقديرا للطلب السعودي وكذلك فعلت حكومتا اليمن والاردن لتكون الساحة بذلك خالية لمرشح عربي واحد هو الدكتور غازي القصيبي المعروف كأحد ابرز الادباء والدبلوماسيين العرب وستلمس الحكومة المصرية تقديرا كبيرا على موقفها الذي سيجنب المجموعة العربية الانقسام الى عدة فرق امام المرشح الياباني القوي وسيجعل حظ اي من العرب مستبعدا تماما.

وستحتم للبادرات المصرية واليمنية والاردنية على الحكومات العربية دعم هذه الدول في مواقف لاحقة ستؤكد على ان للمجموعة العربية كتلة واحدة في عشرات المنظمات الدولية المختلفة.

فالى ما قبل شهرين كان الحديث عن ترشيح عربي برئاسة منظمة اليونسكو هو من قبيل الواجب الدبلوماسي انتظارا لحسم الأمر من قبل الدول الكبرى لكن بعد ان تبلورت مواقف معظم الحكومات العربية، وساندت معظمها ترشيح عربي واحد، تحسن الوضع كثيرا وصار حظ الفوز العربي عاليا.

هذا السيناريو سبق ان تكرر مرات من قبل في منظمات دولية أخرى، فبدعم من المجموعة العربية، مارست خلاله حركة مكثفة في اروقة الامم المتحدة، كسب الدكتور بطرس غالي تأييدا كبيرا رغم ان البعض من الوفود العربية حاولت الاعتراض بدعوى ارتباط اسم غالي بمبادرة المرحوم الرئيس انور السادات وكامب ديفيد التي كانت محط اعتراضهم. لكن اتضح للجميع ان مصلحة العرب هي في مرشح من بينهم والظهور ككتلة واحدة وراءه، ودعمه لدى بقية الدول الأخرى حقق انتصارا عالميا مهما.

ومن المؤسف ان هناك من بين العرب من لا يزال يريد ان يعكس خلافاته حتى في المنابر الخارجية فيقوم بدور المخرب. واتذكر ترشيح الاديب الروائي نجيب محفوظ لجائزة نوبل للآداب الرفيعة. وكان معظم العرب مؤيدين بل ومتحمسين لنيله الجائزة فيما انبرت بعض الاصوات العربية تطعن فيه بدعوى ان ترشيحه جاء لتأييده اتفاق كامب ديفيد. كنا في صف نعارض هذا التسييس المغرض لأننا نعلم حقا ان نجيب محفوظ كان اعظم الروائيين قبل ان تولد كامب ديفيد وان محاولة الطعن فيه ليست سوى دسيسة سياسية او حسد شخصي من قبل مرشحين آخرين.

ومنصب سكرتارية اليونسكو ليس بحجم منصب الامين العام للأمم المتحدة ولا يقارن بجوائز الادب العالمية انما هو جهاز ثقافي عالمي ستتاح لنا الفرصة ان نختار مرشحا عربيا لتقديمه للدول الاعضاء على امل ان يكون خيارهم في تنصيبه لليونسكو. وبموافقة مصر واليمن والاردن على سحب ترشيحاتها لهذا المنصب تبدو المجموعة العربية اقوى مركزا وحظها جيدا للمرة الثالثة بعد منصب الامم المتحدة ومنصب وكالة الطاقة الدولية الذي يحتله عربي ايضا من مصر.

سنة وشيعة من لبنان.. إلى باكستان!!

زين العابدين الركابي

ماذا هنالك؟.. ماذا يراد بالسنة والشيعة؟

في لبنان، وزعت نشرات بعضها يحمل توقيعات سنية، وبعضها يحمل توقيعات شيعية. وقد افادت مصادر شيعية وسنية بان التوقيعات كلها منحولة، اي انها ليست اسماء حقيقية معروفة.. وتتركز هذه النشرات على تاجيج الصراع المذهبي والطائفي من خلال اتهامات متبادلة بالتكفير والتفسيق والتخوين.

وفي ذات الوقت ـ تقريبا ـ وقعت في باكستان مجزرة طائفية تناهت في الغدر والبشاعة، اذ قتل نحو 17 شيعيا غيلة في مسجد لهم!! في 17 رمضان!!.

وقد سارع بعض العلماء من الطائفتين الى الاشارة الى (جهات اجنبية)، ودوائر غير مسلمة، تحرص على احياء الفتنة العقدية والفكرية والسياسية بين السنة والشيعة، وهي اشارة تحمل (الغريب) مسؤولية ما جرى. نعم. ان هناك من حمل الذات شيئا من المسؤولية. بيد أن الموقف يقتضي التركيز الشديد على مسؤولية الذات. بمعنى انه حتى لو ثبت ان للطرف الثالث يدا في الفتنة، فان هذا الطرف ما كان يستطيع ان يحقق ما يريد، لولا وجود ثغرات في الصف، ولولا التهيؤ النفسي للاستجابة للهيجان والغليان.. واذا تصورنا ان هذا الطرف، يحمل من الخبث ما يحمله الشيطان، فان الشيطان نفسه لا يلف الا الى النفس الخربة الملوعة بالفتوق والخروق، أما النفس المحصنة بالاعتقاد الحق، والفكر السديد، فلا سبيل للشيطان ـ الإنسي والجني ـ عليها واليها: «إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين».

جوهر قضية الفتنة ـ اذن ـ هو (تصدع) الذات واعتلالها وتخلفها.

ولئن قيل: هل تنكرون المكر الخارجي؟. فالجواب هو: لا نكران للكيد الخارجي. لكن القضاء على هذا المكر لا يتم بالصراخ والنواح والهروب من المسؤولية، وانما يتحقق بان يطهر المسلمون انفسهم من (الأمراض) التي تعرض جسمهم دوما لهجوم الجراثيم الخارجية.

وهذه النقطة مفتاح جيد للقضية كلها.

ان ما يحدث بين السنة والشيعة، ينبغي ان يصنف في قائمة (المرض) النفسي والاجتماعي. ذلك ان ما يحدث انما هو نتيجة تلقائية لـ(التعصب) الشديد.

والتعصب الدافع الى التحرش والعدوان هو (مرض) نفسي ـ بالمعنى العلمي للوصف ـ .. ولا يمكن، وفق هذا الوصف، ان يكون التعصب العدواني، علامة تقى، ولا آية تدين، ولا دليلا على القرب من الله جل ثناؤه.

ومن المفيد ـ هنا ـ استصحاب تعريفات ومفاهيم للتعصب، تضمنها علم النفس، أو الدراسات النفسية. فالتعصب في هذه الدراسات هو: التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية.. وهو: اتجاه انفعالي متصلب نحو جماعة من الأشخاص.. وهو: كراهية تقوم على اساس تعميم خاطئ.. وهو: نمط للعداوة في العلاقات الشخصية يوجد مباشرة ضد جماعة كلية او ضد افراد هذه الجماعة، ويؤدي لصاحبه وظيفة غير عقلانية.. وهو العوامل التي تقود الأشخاص الى تكوين اتجاهات تعصبية، ترتبط بصورة وظيفية بالعملية التي يصبح بمقتضاها عضوا في جماعة، اي ينتمي الى جماعة معينة يتبنى معاييرها على أساس ان هذه المعايير هي وسيلته الأساسية في تنظيم خبرته وسلوكه.

وخلاصة هذه التعريفات والمفاهيم: ان التعصب (حالة مرضية) من حيث الدافع الأعمى الملتهب، ومن حيث السلوك العدواني.

فالمتعصب العدواني ـ من ثم ـ بعيد عن حقائق الديانة، وصفاء التدين، وان صلى وصام وحج وزعم انه متدين. فالدين الحق انما جاء ليشفي الصدور من الأمراض كافة.. ومن اخطرها: مرض التعصب الجاهل الظلوم: «يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين». فاذا وجدت متعصبا متوحشا، يؤزه تعصبه على العدوان، فاعلم ان بين صدر هذا المتعصب وبين الدين الشافي امدا بعيدا.

وللتعصب الذميم عوامل واسباب ومصادر منها:

1 ـ الهجران التعس لعزيمة عظمى من عزائم الاسلام وهي: عزيمة (التسامح).. فالاسلام دين مبني على التسامح مع الآخرين، أي غير المسلمين (باستثناء حالة الظلم والعدوان التي اضطر الاسلام لردعها وردها). ولذلك ندب الاسلام اتباعه للعفو والصفح والبر وللاعتراف بكيانات الآخرين اعترافا يكفل حقوقهم، ويتيح التعامل معهم على نحو منصف كريم.. والاسلام الذي شرع التسامح مع الآخرين، هل يعقل ان يضيق فرص التسامح بين اتباعه؟.. لا. طبعا.. مثلا: نهى المنهج عن سب آلهة غير المسلمين، لئلا يثير هذا السب عصبية الذين سبت آلهتهم: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم».. هذا المنهج السمح اللطيف مع الآخرين، اتراه يأذن بتبادل السباب المتعصب بين المسلمين؟.. لا يقول: نعم. الا من حرم فقه المنهج: مبدأ ومقصدا.

2 ـ عدم التثبت.. لقد دعت الحمية المفرطة، الشاعر العربي لأن يقول ـ مادحا لقومه ـ :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

والمعنى ان الرجل يندفع لنجدة قومه دون تحر وتثبت وتبصر. فالمهم عنده ان يلبي النداء فحسب، لا ان يتوخى الحق، ويتحرى العدل.. وليس كذلك الأمر في منهج الاسلام. فالنصرة في هذا المنهج مشروطة بتحري الرشد: «فمن أسلم فاولئك تحروا رشداً».. ومشروطة بالتثبت والتبين: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».. ومشروطة بالعدل: «ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

3 ـ سوء التفكير وعقمه وتخلفه وضيقه، فهذا الكوكب قد وسع الناس من كل ملة. فهناك اليهود، والنصارى، والبوذيون، والشيوعيون، وعبدة الأوثان: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم».. وهذا الكوكب الذي وسع الملل كلها، افلا يتسع للسنة والشيعة؟!

هذه مصادر ثلاثة للتعصب الذميم: هجران عزيمة التسامح.. وعدم التثبت.. وسوء التفكير وضيقه.. وثمة مصادر اخرى تتطلب بحثا واستقراء. وإنا لنقترح: تناول هذه القضية، من هذه الزاوية. وكذلك من زاوية اخرى: نفسية واجتماعية وحضارية، فلعل مثل هذه الدراسة تصلح لايجاد مناخ جديد: أسلم واصح وأرجى.

وينبغي ـ ونحن ندعو عقلاء الطرفين الى تدارك الأمر او الموقف ـ : شحذ الانتباه، وفتق الوعي على النقط الآتية:

أ ـ ان اخطر ما واجهته البشرية من أزمات في تاريخها: أزمتا التعصب الطائفي او الديني.. والتعصب العرقي. والاعتبار بما وقع في التاريخ، ضرورة يمليها الواقع.

ب ـ ان الخلاف بين الشيعة والسنة لا ينكر.. وغير موضوعي من ينكره او يتجاهله. ولا ندري متى ينتهي هذا الخلاف. بيد انه مهما امتد في الزمن القادم، فان المهمة الناجزة هي: الا يتحول الخلاف الى معارك دامية، وصراع لاهب.

جـ ـ ان على العقلاء ـ في الطرفين ـ ان يسكتوا أصوات الاثارة والتهييج.. ومن التدابير المجدية في هذا المقام: اطلاق مد عظيم ورائق من ثقافة (التسامح).

د ـ تجديد الاحساس والوعي بان الذين لا يريدون الخير والتقدم لهذه الأمة، يعمدون ابدا الى توظيف الخلاف في خطط تفسد على الأمة دينها ودنياها.. وتجديد الوعي كذلك، بان كل من يحيي الفتنة بين الطرفين، سواء كان شيعيا ام سنيا، انما يسهم في تحقيق اهداف الأعداء: اعداء النهضة المعنوية، واعداء النهضة المادية.

حقائق حول قانون الانتخابات في لبنان

إياد أبو شقرا

رحم الله امير الشعراء احمد شوقي إذ قال: أجئت تطلب ناراً ام تشعل البيت نارا. فكأنه بذلك يرى المشهد السياسي اللبناني من بعيد، ويصف كيف يتحرك اللاعبون ويناور بعضهم متستراً بشعارات جليلة متعالية على الطائفية. لكنهم في حقيقة الأمر يسعون لمصالحهم الذاتية اولاً والطائفية ثانياً.

المشهد السياسي الحالي في لبنان، بعد مضي اسابيع معدودة على انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، يأخذ يوماً بعد يوم شكل مسرحيات «التراجي ـ كوميك» (اي المأساة ـ الملهاة). والسبب ان كلاً من «طقم» الساسة القيابيين يحاول الآن اخذ موضعه وكسب تعاطف رئيس الجمهورية مع مطالبه، ولفت نظره الى مخاوفه. وهذا ليس من منطلق كون الرئيس لحود بحكم نصوص «اتفاق الوفاق الوطني» في الطائف يحتل موقع «الحكَم» (بفتح الحاء والكاف) فحسب... بل لأنه القطب الطائفي الرئيسي الذي سيحتفظ بمنصبه لفترة ست سنوات لعلها كافية لترك بصماته على المنصب وعلى البلد ككل.

ان لحود يواجه في هذه الحالة «سيناريو» يحمل مزيجاً غريباً من الايجابية والسلبية. فهو، من ناحية، يجد نفسه محاطاً بجحافل من المصفقين والمهللين والمبالغين في التفاؤل ومقلسفي «عفا الله عما مضى». ومن ناحية ثانية، يدرك الآن ـ وسيدرك اكثر في الآتي من الأيام ـ أن مشروع الوفاق قطع جزءاً لا بأس به من الطريق.. لكنه لم يصل بعد الى غايته المرجوة حقاً... وان الاقوال شيء والنيات شيء آخر مختلف جداً.

فالحوار الذي اخذت نبراته تتعالى الآن في منابر السياسة اللبنانية، هو صراحة سجال طائفي محموم.

انه سجال طائفي فيه الكثير من تصفية الحسابات ومحاولات توسيع دوائر النفوذ. وعليه فهو قفز متعمد من فوق «وفاق الطائف» مهما حاول المرء التقليل من شأنه واستخدام عبارات مهذبة لهذا الغرض.

في الاصل، كما هو معروف، كانت المواجهة مسيحية ـ مسلمة، غلّف فيها الطرح المسيحي نفسه بـ«الهوية اللبنانية» والطرح الاسلامي نفسه بـ«الهوية العربية». وبينما تنزّع المسيحيون لحمل السلاح بـ«دفاعهم عن وجودهم» و«خوفهم التاريخي من ان يصبحوا حيوانات منقرضة» حسب تفكير مجموعة «حكماء الكسليك» (شارل مالك وفؤاد افرام البستاني وجواد بولس وكمال الحاج وانور حنين وغيرهم)، رفع المسلمون رايات «المشاركة» و«المحرومين» والعدالة ومكافحة التمييز الطائفي في بلد صنعه الاجنبي وجعلهم فيه «مواطنين من الدرجة الثانية».

هذه الطبيعة المرة للنزاع اللبناني ما زالت عملياً صحيحة حتى اليوم. الا انها تطورت وتشكلت وتنوعت امتداداتها وتشظياتها اكثر، خصوصاً في الساحة الاسلامية، ولا سيما في ظل متغيرات منطقة الشرق الاوسط على امتداد السنوات الـ25 الاخيرة.

فقد حصل في الساحة الاسلامية فرز طائفي واضح وخطير الى حد بعيد، ضخمه البعض، واستغله البعض الآخر بصورة عديمة المسؤولية. وحالياً لا مناص من الإشارة الى وجود توتر.. اولاً ضمن الطوائف الاسلامية الرئيسية الثلاث، وثانياً بين قطاع من المسلمين والمرجعية المسيحية الاقوى ـ اي المؤسسة المارونية ـ بعد استنكاف الرئيس رفيق الحريري عن قبول ترشيحه لترؤس الحكومة.

في الطائف، عندما حضرت القيادات اللبنانية وقد انهكها القتال واقتنع عدد منها بعبثية مواصلة الانتحار الجماعي، اتيحت فرصة نادرة للتقليل من عوامل التفجر. غير ان معظم الساسة اما لانتهازيتهم المفرطة أو لجهلهم المطبق او لنفاقهم الفظيع... رفضوا السير في الطريق الوحيد الكفيل بلجم الفتن، والتأسيس لدولة عصرية تقوم على حكم القانون والنظام والمحاسبية...

ذلك الطريق كان «مجلس شيوخ» او «مجلساً اعلى»، مهمته حفظ حقوق الطوائف وإخراج التعصب الطائفي من مسيرة الحياة اليومية للبنانيين.

فقد كان ضرورياً ضمان «حقوق» الطوائف، خصوصاً انها في لبنان دويلات متكاملة المؤسسات (مجالس ومحاكم دينية ومدارس وجمعيات ومستشفيات.. الخ)، عبر هيئة لأفرادها «حق النقض» (الفيتو)، ويجري اختيارهم على اساس طائفي.

ومن الطبيعي، بل المطلوب، ممارسة اعضاء هذا المجلس مهامهم التشريعية وفي ذهن كل منهم حماية مصالح طائفته. فهكذا يتحول الإقرار بوجود المشكلة الى وسيلة ناجعة لعلاجها. ولكن مقابل هذا المجلس ـ المقتصر دوره على صون السلم الاهلي والتشريع لمصالح الدولة العليا وتعيين كبار موظفي الدولة وحل البرلمان واعلان الحرب وغيرها من القضايا الكبرى ـ، كان من المفروض تحويل مجلس النواب الى مجلس نيابي عادي تغيب عنه الطائفية كلياً. اي يتحول الى «مجلس ديمقراطي» كبرلمانات الدول الديمقراطية المتقدمة. وينظم بحيث ينتخب بالتمثيل النسبي وبلا طائفية، اما في دائرة واحدة كبيرة، او في دوائر اصغر رقعة، ولكن مع التشديد على التعبير الصحيح عن رغبات المواطنين وتعزيز الواجبات المحاسبية وإثراء الحياة الحزبية الحقيقية.

فأحجام الدوائر الانتخابية، اذا اتفق على صيغة التمثيل النسبي الصحيح، لا تعود مشكلة. إذ قد يرتأى ان الصيغة الاوفق هي صيغة القضاء او الناحية كحال فرنسا، او المحافظة (او المحافظة المدمجة والمجزوءة). وربما كان الحل الافضل هو الدائرة الفردية كحال بريطانيا او الولايات المتحدة مثلاً، لان المسألة الاهم هي التعبير عن التمثيل الشعبي بصورة امينة وإخراج المتاجرين بالطائفية من الصورة بعد ضمان «حقوق» الطوائف في مجلس آخر.

اليوم الطوائف المسيحية في لبنان ضد صيغة «لبنان الدائرة الواحدة» لأنها تعتقد انها ستفرض على المسيحيين نوابا مسيحيين تنتخبهم غالبية مقترعين مسلمة. وهي لذا تفضل اما «الدائرة ـ المحافظة» او الدائرة الاصغر (اي القضاء). والقيادات السنية منقسمة على نفسها كما كانت على الدوام وليس لديها واقعياً اي خيار محسوم. في المقابل يؤيد رئيس مجلس النواب نبيه بري (شيعي) صيغة «الدائرة ـ المحافظة» التي تضمن سيطرته على ما لا يقل عن محافظتين من المحافظات اللبنانية الحالية الخمس، هما الجنوب والبقاع، حيث الكثافة السكانية الشيعية. ويعاكسه الوزير السابق وليد جنبلاط زعيم الدروز الاول رافضاً «الدائرة ـ المحافظة» ومؤيداً الدائرة الاصغر على مستوى القضاء، وذلك لأن الاقلية الدرزية تتجمع فعليا في خمسة اقضية لبنانية فقط موزعة على ثلاث محافظات. وبالتالي إذا اعتمدت «الدائرة ـ المحافظة» سينتخب الآخرون نواب الدروز الثمانية.

ان الجدل الثائر الآن خطير جداً لأنه يعود بالتراشق السياسي الى الخلفيات التي شرّعت اللجوء الى السلاح ووفرت له المسوغات.

انه يعود ـ ويا للاسف ـ الى التهديد بالهيمنة والإلغاء ومصادرة الخيار.

قمة «أصحاب العلاقة»

تأتي القمة المصرية السورية في وقتها تماماً، خصوصاً انها ستتطرق الى جملة من القضايا العربية وعلى رأسها القضيتان الاكثر الحاحاً، اي تعثر مسيرة السلام العربية الاسرائيلية نتيجة تجميد حكومة الليكود الاسرائيلية تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن»، والازمة العراقية بمستجداتها ورواسبها.

ولا شك ان الرئيسين السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك على بينة بخلفيات هاتين الازمتين، وعلى دراية كافية بكل ما تحويانه من تعقيدات ومواقف مربكة ومرتبكة. ولئن كان موقعا مصر وسورية مختلفين إزاء مسيرة السلام، من الناحية التفصيلية، فإنهما متفقتان على المبدأ، الا وهو ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية بالمواثيق الدولية التي وقعتها، والاهمية القصوى لقبولها مبدأ «الارض مقابل السلام» على اعتبار ان هذا المبدأ يشكل الضمانة الوحيدة لشرعية اي حوار عربي اسرائيلي ينهي مسلسل العداء والتدمير في المنطقة.

والاكيد عبر الخبرة المستقاة من مناورات الليكود وغاياته، سيحاول بنيامين نتنياهو استغلال الفترة الفاصلة بين اليوم وموعد الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية المقبلة، في مايو (ايار) المقبل، لشن حملة تصعيدية شرسة. وهو، بطبيعة الحال، يراهن اولاً على ان «سياسة العصا الغليظة» افضل خيار له ضد القوى الاسرائيلية المعتدلة، وهي السياسة الكفيلة بجمع الشارع الاسرائيلي من حوله. وثانياً على التشتت العربي والعجز العربي عن التأثير على المجتمع الدولي وبالتالي على اي سلطة تحكم في تل ابيب.

من ناحية اخرى سيكون للأزمة العراقية كذلك حضورها الكبير في مداولات الزعيمين العربيين. ودمشق والقاهرة في هذا الموضوع ايضاً متفاهمتان على المبدأ العام.

فهما ضد استمرار معاناة المواطن العراقي الى ما لا نهاية، بسبب المغامرات السياسية التي تنتهجها السلطات العراقية، وهما ضد تمزيق اوصال العراق وتهديد كيانه لمجرد انه ما زال يرزح تحت حكم خارج عن منطق التعامل الدولي المسؤول.

لكن سورية ومصر، كونهما من الدول المنضوية تحت لواء «إعلان دمشق»، في طليعة الدول العربية الحريصة على الا تسيء بغداد الى الاخوة العربية، وبالتالي ضمان الا تؤدي الاخفاقات المستمرة للحكم العراقي الى إثارة نزعات عدوانية جديدة تهدد جيرانه.

من هنا تأتي القمة المصرية المحددة قمة اطراف معنية مباشرة بالقضايا الساخنة، تعقد ضمن اطر واضحة وغايات مركزة ومحسوبة. ولذا فهي قمة واعدة بالنجاح في التحسب لما قد تحمله الاسابيع المقبلة من مفاجآت.

واي قمة عربية او اي جهد عربي مشترك بحاجة الى مثل هذا الاطر والغايات لكي يخرج بالثمار المرجوة.

«الشرق الأوسط»

رجاء... لا تساعدوه

هذا رجاء يعني اكثر من طرف. هناك الطرف الاميركي، ثم الاوروبي، فالعربي، والفلسطيني. داخل الولايات المتحدة نفسها هناك اكثر من طرف: البيت الابيض، مجلس النواب، مجلس الشيوخ، ثم القيادات السياسية والمالية والاعلامية. الحال مشابه، تقريبا، في اوروبا، اذ يعني الامر الحكومات، الاحزاب، ثم الشخصيات والقيادات السياسية والمالية والاعلامية. اما بين العرب والفلسطينيين، فثمة اكثر من طرف معني. لكن طرفا محددا يجمع تحت جناحيه اكثر من جهة، يعنيه الامر اكثر من غيره.

ما هو هذا الامر؟

حسنا، ان ضمير الغائب، في العنوان اعلاه، عائد الى شخص واحد محدد. بنيامين نتنياهو. هذا بالطبع يفسر المقصود من الرجاء، وهو ايضا يدعونا لأن نبدأ من اخر القائمة، من الطرف العربي المعني اكثر من غيره بحرمان نتنياهو من اية مساعدة في كسب الانتخابات المقبلة. هذا امر تتحمل مسؤوليته كل التنظيمات التي ما تزال تعتمد نهج العمل المسلح، وخصوصا حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين، و«حزب الله» في لبنان.

حقا، لا شيء يخدم بنيامين نتنياهو، ويحقق له فوزا ـ وربما فوزا اكبر واكثر اهمية مما حققه في الانتخابات السابقة (1996) ـ مثل موجة عمليات انتحارية في تل ابيب، او حتى في القدس المحتلة. الشيء نفسه ينسحب على جبهة شمال فلسطين ـ جنوب لبنان. هنا ايضا يمكن القول ان كل قذيفة كاتيوشا تطلق على «كريات شمونة»، من الآن والى نهاية الانتخابات، سوف تنهي مئة صوت، وربما اكثر، في صندوق بنيامين نتنياهو.

بالطبع، نستطيع تخيل مضمون الاعتراض وغضب المعترضين على طرح كهذا. لكن في الامكان ايضا تخيل مدى سعادة نتنياهو، حين تأتيه، في ذروة الحملة الانتخابية، اخبار تقول ان عملية انتحارية اودت بحياة عدة اسرائيليين، بينهم نساء واطفال، قد وقعت للتو. هل من الصعب تخيل نتنياهو، يخرج مخاطبا الاسرائيليين، بل والعالم، متجهم الوجه، محمر العينين، يرغي ويزبد، يصرخ هائجا مائجا: ألم اقل لكم؟

كلا، ليس صعبا هكذا تخيل، فهو ما سيحدث بالضبط. بل يمكن تصور نتنياهو، في حال لم تقع اية عملية، يفرك يديه حائرا مغتاظا، ومتسائلا: اين هؤلاء الانتحاريون... لماذا هم صامتون؟

بالطبع، سيقال ان الوضع في جنوب لبنان مختلف. هل ثمة من يجهل هذه الحقيقة؟ كلا، والمؤكد انه ليس من حق احد ان يطالب اللبنانيين الا يقاوموا احتلال ارضهم. لكن، اذا تذكرنا ان الحسابات السياسية الناضجة تضع في الاعتبار، دائما، العواقب الفورية لاية خطوة، ثم نتائجها بعيدة المدى، فان من نافل القول ان بقاء نتنياهو في قيادة السفينة الاسرائيلية لن يصب في صالح انهاء احتلال جنوب لبنان. ولا عودة الجولان الى سوريا.

ليس من قبيل مبالغة، بقدر ما هو من جوهر الموضوعية، القول ان اي تصعيد في العمل المسلح سيقدم خدمة ثمينة لنتنياهو. من هنا مسؤولية هذا الطرف. ونرجو الا يقال ان نتنياهو لا يختلف عن شاحاك، او عن باراك. بل الاختلاف موجود، وهو لا يعني ان احدهم اقل حبا وولاء لاسرائيل من الآخر، لكنه يعني ان احدهم قد يكون اكثر حرصا على حب اسرائيل والولاء لها بتحقيق سلام لها، او درجة من السلام، مع محيطها. وفي هذا مصلحة عربية، مهما كانت درجتها هي الاخرى.

لذا، وحتى لا يتنافس في مساعدة نتنياهو، سياسيون وبرلمانيون، واقتصاديون، على ضفتي الاطلسي، وحتى لا تهب للمساعدة ايضا قيادات الجاليات اليهودية، الدينية والدنيوية، يجب الا يساعده، اولا، اي طرف عربي!

بكر عويضة

أول صحافي خليجي يزور إسرائيل يثير أزمة في الكويت

بويابس: أمن الدولة علم بالزيارة متأخرا واستجوبني بعد عودتي ولا أستبعد اغتيالي من جانب الإسلاميين أو غيرهم

الكويت: من سعد الشمري

بدد الصحافي الكويتي حامد بويابس الاشاعات التي انتشرت في البلاد حول زيارته لإسرائيل عندما اكد في تصريح خاص الى «الشرق الأوسط» انه نفذ الزيارة منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي وانها استغرقت 13 يوما التقى خلالها رئيس دولة اسرائيل عيزرا فايتسمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس الكنيست دان تيخون ورئيس حزب العمل ايهود باراك.

وقال بويابس ان الهدف من زيارته اعلان رفض الممارسات الإسرائيلية تجاه «الاشقاء الفلسطينيين» مشددا على ان الحكومة الكويتية لم تكلفه بالزيارة ومشيرا الى ان جهاز امن الدولة الكويتي فتح تحقيقا معه لثلاثة ايام متتالية. ولم يستبعد بويابس الذي يعمل في صحيفة «السياسة» محاولة اغتياله او اهدار دمه من جانب متشددين اسلاميين كويتيين او غيرهم. وابدى استعداده لزيارة اسرائيل مجددا ولا سيما انه لم يحظ بمقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الوقت الذي هلل فيه الإسرائيليون بالمقابلات التي اجراها معهم.

وفي ما يأتي نص الحوار الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع بويابس:

● ما قصة زيارتك الى الأراضي المحتلة؟ وكيف بدأت وما هي الجهات التي نسقت معها لتسهيل مهمتك؟

- زيارتي للأراضي المحتلة وللجانب الإسرائيلي بدأ التخطيط لها في اغسطس (آب) من العام الماضي في اثناء وجودي خلال اجازة الصيف في جنيف. والتقيت هناك مدير القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي وعرفته بنفسي وطرحت عليه بادرة زيارة الأراضي المحتلة. وتم اللقاء في فندق «نوغا هيلتون». الرجل في بداية الأمر لم يأخذ الأمور على محمل الجد لأنه يتلقى مثل هذا الطلب للمرة الأولى. واكدت له رغبتي في زيارة اسرائيل المصنفة بالنسبة الينا نحن العرب بانها العدو الأول والأخير. وكنت ساجازف من اجل الكشف عن الوجه القبيح للعربدة الإسرائيلية في عملية السلام وممارساتها لانتهاك حقوق الانسان في الأراضي المحتلة، فضلا عن المشاكل الأخرى التي ترتكب من الجانب الإسرائيلي تجاه العرب.

اتصالات مباشرة

● وهل تلقيت ضمانات بتحقيق الزيارة؟

- اكد المسؤول ان الزيارة ستترتب بنسبة 70 في المائة. ورفضت وشددت على ان يضع احتمالا اكيدا للزيارة، او ينسى طلبي. وبالفعل اتصل في اوائل ديسمبر الماضي واكد انه رتب مقابلة مع رئيس الوزراء نتنياهو. وخلال الأربعة اشهر التي سبقت الزيارة لم يعلم احد بنيتي الذهاب الى اسرائيل، كما انني لم اجر اتصالات باسرائيل ان كانت مباشرة او غير مباشرة. وفي نهاية المطاف طلبت مني بيانات كاملة لاستصدار تاشيرة تجول الى اسرائيل من المكتب التجاري في الدوحة. وتوجهت الى عمان وتحديدا الى مطار ماركا العسكري في 16 ديسمبر 98 وبعدها انتقلت الى تل ابيب ونزلت في مطار «بن غوريون» وللوهلة الأولى انتابني شعور بالقلق والكآبة.

● وربما انتابك الرعب والخوف من المجهول؟

- ابدا لم اشعر باي رعب. وكل ما تذكرته كان المآسي التي عاشها الشعب الفلسطيني الشقيق، والجيوش العربية التي حاربت في الخندق العربي. وهناك بدأت بتحركي العملي.

● ماذا تملك من مقومات أو مواقع رسمية في الكويت حتى تكشف العربدة الإسرائيلية كما أشرت؟

- اعمل في صحيفة يومية ناطقة بالعربية «السياسة» وصحيفة اخرى ناطقة بالانجليزية هي «عرب تايمز» وصحيفة أسبوعية اخرى. وكلها امثلها في هذه الزيارة. كما انها منابر اجتهدت في كشف العربدة الإسرائيلية.

● هل يعلم رئيس التحرير بالزيارة الى اسرائيل؟

- بعد الاتفاق على الزيارة اخطرت الزميل احمد الجار الله رئيس التحرير بالزيارة ونيتي اجراء حوار مباشر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، فاكد ان ذلك هو العمل الصحافي الجاد. واعتقد انني خرجت بنتائج اعتبرها مفخرة للعمل الصحافي، من خلال مقابلاتي مع صانعي القرار في المؤسسة السياسية الإسرائيلية.

لا تكليف من الحكومة

● هل كلفتك الحكومة الكويتية او احد أطرافها بالقيام بالزيارة؟

- هذا الأمر بعيد عن الحقيقة، لأني لم ابلغ اي انسان بنيتي الذهاب الى اسرائيل لدرجة ان المقربين لي لم يعلموا واعتقدوا انني ذاهب في زيارة عمل في روما لخمسة ايام. والوحيد الذي يعلم هو رئيس التحرير. اما الحكومة فانها لم تكلفني، بدليل انه بعد عودتي ابلغت وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح باتصال هاتفي بعودتي من الأراضي العربية المحتلة واسرائيل. ولم يستغرب الوزير امر الزيارة لأن جهاز أمن الدولة الكويتي كان علم بالموضوع في اثناء وجودي في اسرائيل.

أمن الدولة

● هل اجرت الاستخبارات الكويتية تحقيقا اثر عودتك؟

- نعم اجرى جهاز امن الدولة تحقيقا استغرق ثلاثة ايام واوضحت لهم كل النقاط وبينت الحقيقة.

● يعني انه القي القبض عليك وامضيت 72 ساعة في السجون الكويتية؟

- لم يكن هناك اي سجن، لأنه في ظل القانون لا حبس الا بقرار، فكنت اتوجه الى امن الدولة واعود في اليوم ذاته الى البيت.

● القانون الكويتي يجرم اي شخص يزور اسرائيل، فهل وضعت هذا الأمر في اعتبارك قبل الزيارة؟

- قبل خطوتي فكرت بصوت عال بكل ما سيقع علي من سلبيات وايجابيات من الزيارة. ووجدت ان كفة السلبيات ترجح بكثير كفة الايجابيات، لكن هدفي كان خدمة المصالح العربية المباشرة وتحديدا الجانبين السوري واللبناني، فضلا عن الجانب الفلسطيني، من خلال مقابلة صريحة ومباشرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يعتبر الشخصية الرئيسية في عرقلة عملية السلام.

العلاقة بالشيخ سعد

● هل اعتمدت في زيارتك على خلفية علاقاتك مع صانعي وأصحاب القرار السياسي في الكويت واستبعاد توجيه اللوم اليك بعد عودتك؟

- انا قريب من كل الناس واجد نفسي قريبا من كل مواطن كويتي وعلاقتي بصانعي القرار هي علاقة صحافي بوزير او صانع قرار.

● لكنك كتبت غير مرة منتقدا اداء الحكومة ورئيس الوزراء، وفي الوقت ذاته تعتبر لحد رواد ديوان الرئيس؟

- انتقد كل شخص مسؤول. والانتقاد تصحيح للخطأ. وانتقادي لولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح انتقاد صحافي لمسؤول. والأمر ينسحب على الوزراء. اما زياراتي المتتالية لديوانه فهو واجب علي كمواطن. والشيخ سعد كحاكم يعتبر ربا للأسرة الكويتية الواحدة. ووجودي في ديوانه العام واجب يفرضه الحس الوطني. وانا انتقد كل شخص في الدولة من دون استثناء.

الصحافي الكويتي حامد بويابس مع رئيس اسرائيل عيزرا فايتسمان ورئيس الكنيست دان تيخون (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

استبعد المكافأة

● هل تطمح ان تحقق موقعا في المؤسسات الحكومية مستقبلا في حال الانفراج السياسي في العلاقة بين اسرائيل ودول المنطقة؟

- لم افكر جديا في الموضوع فانا اعرف ردود فعل الشارع السياسي الكويتي والعربي. وذهابي الى اسرائيل ليس غرضه المكافأة، بل اعتقد انني ساخسر كثيرا. واعتقد ان ما يطرح من تحقيق مكافآت امر سمج ومضحك.

● هل انت مستعد للمثول امام القضاء في حال توجيه اتهامات مباشرة بمخالفتك القوانين الكويتية؟

- اعتبر نفسي شخصا وجد نفسه في خندق العمل الاعلامي، ولا بد ان يشوبني الكثير من القضايا واكون حاضرا في ردهات المحاكم بين لحظة واخرى. وقصة وجودي في اسرائيل انه كانت ستنتهي بي في قفص الاتهام والمحاكم فهو امر احترمه واقدر نزاهة القضاء الكويتي.

● اذن لماذا لم ينشر رئيس تحرير مؤسستك الصحافية الموضوعات والمقابلات التي اجريتها؟

- السؤال يوجه الى الزميل احمد الجار الله باعتباره صاحب القرار الأول في عملية النشر او عدمه.

مقابلة أبو عمار

● في اثناء زيارتك للأراضي المحتلة هل التقيت شخصيات فلسطينية؟

- بالتأكيد، فقد التقيت شخصيات عدة ودخلت الاسواق والبيوت الفلسطينية والمساجد وتناولت طعام الافطار في ليالي رمضان الأولى مع الفلسطينيين.

● وما قصة مقابلتك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

- اعتبر ان قصتي مع ابو عمار غريبة، اذ كان الرئيس احد الشخصيات التي حرصت على لقائها. وقد اتصلت منذ اليوم الأول لوجودي هناك بالمسؤولين في ديوان الرئاسة الفلسطيني وفي مقدمتهم الطيب عبد الرحيم ونبيل ابوردينة ومحمد عدوان ومهند العكلول. في البداية رفض طلب مقابلتي للرئيس لانزعاجه من احداث عملية «ثعلب الصحراء» التي نفذت ضد العراق. وبعد توقف الضربات وافق على استقبالي في مدينة رام الله. وطلبوا ان اتوجه الى مقر الرئاسة وهو فندق «غراند بارك» وحضرت في الموعد المقرر للمقابلة ظهرا. وانتظرت 13 ساعة من دون ان اجري اللقاء مع ابو عمار. وحين كنت اتحدث مع المسؤولين عن المقابلة كانوا يشيرون الى ان لا موعد للمقابلة في اجندة الرئيس اليومية. ولم اتمكن من مقابلته لإجراء حوار مباشر على رغم انه لا يبعد عن مكان وجودي سوى بخمسة كيلومترات، في الوقت الذي كان فيه الجانب الإسرائيلي يهلل ويرحب بوجودي في اسرائيل.

● لو دعيت مجددا لزيارة اسرائيل، فهل انت مستعد للقيام بذلك؟

- كنت ولا ازال وسابقى اتطلع واتشرف بمقابلة الرئيس عرفات في حوار صحافي مباشر احمل من خلال سطوره القضايا الكويتية والعربية وقبلها القضية الفلسطينية التي هي جزء من كيان وجودنا في هذا العالم. واذا دعيت لزيارة غزة او رام الله او الخليل فسالبي الدعوة.

إهدار أو اغتيال

● اشرت الى ان الهدف من زيارتك استنكار العربدة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، فهل اخطرت المسؤولين الإسرائيليين بتلك العربدة؟

- بكل تاكيد، الأسئلة التي تناولتها مع حوالي 20 شخصية سياسية كبيرة في المؤسسة الإسرائيلية شكلت مفاجأة لهم بدليل ان نتنياهو رد على احد اسئلتي بانه سمج وبعيد عن الأخلاق.

● في زيارتك الأخيرة هل كنت ضيفا على الحكومة الإسرائيلية؟

- الزيارة كانت على نفقتي الخاصة.

● تعلم ان الكويت تعج بالمتشددين الاسلاميين، فهل تخشى ان تدفع زيارتك لإسرائيل احدهم لاغتيالك او صدور فتوى باهدار دمك؟

- اؤمن بقضاء الله وقدره. ومقتنع تماما بان سلبيات الزيارة تفوق ايجابياتها خصوص اذا لم تنشر المقابلات الصحافية التي اجريتها هناك. واتوقع كل شيء. واهدار دمي من الجماعات الاسلامية المتشددة او غيرها استنكره لأن زيارتي كان لها هدف واذا نشرت مقابلاتي فان الجميع سيصفقون لي.

معلومات لأول مرة

● هل ترفض الكشف عن تفاصيل المقابلات التي اجريتها؟

- بالطبع وافكر في نشرها بعدما تلقيت عروضا عدة من مؤسسات صحافية خليجية وعربية لنشر المقابلات بعد علمهم بالزيارة، فانا لا اهتم بالجانب المادي ولا الشهرة بقدر ما اركز على الجانب المهني. والوصول الى حقيقة تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط.

● هل مقابلتك الآن مع «الشرق الأوسط» هي الأولى من نوعها؟

- نعم فهي الأولى التي اكشف فيها التفاصيل. وتلقيت الكثير من الاتصالات من الصحافة المحلية والعربية، ورفضت المقابلات لأني اضع نفسي على ارضية صلبة. واطلب في نهاية الحوار، ان يفهم الجميع في الكويت وخارجها ان الهدف من زيارتي قومي لا تشوبه شائبة. والكلام عن انني اسوق لاسرائيل في الكويت ينم عن عقلية مريضة. وكنت ولا ازال في طليعة الذين يقفون في خندق الصراع مع الاسرائيليين من اجل اقرار الحق وان تعود الكرامة للشعب الفلسطيني في مواجهة العربدة الإسرائيلية. وزيارتي من الاسس السليمة التي كنت افكر فيها منذ زمن بعيد. وجاءت الفرصة لكي تطبق في مضمار العمل. وغير ذلك اعتبره حديثا غير مسؤول.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

يبدأ نشاطه في أواخر الربع الأول من العام الحالي

البنك السعودي الجديد حصل على رخصة مبدئية من (ساما) وتسع عائلات ومؤسسات تمتلك 80% من رأس المال

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر مصرفية مسؤولة سعودية ان يبدأ البنك الجديد، الذي تشكل بعد اندماج البنك السعودي الاميركي والبنك السعودي المتحد، نشاطه في أواخر الربع الأول من هذا العام. وذكر ان عملية الدمج تمت بعد موافقة مبدئية من قبل السلطات النقدية المركزية السعودية، مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، والتي هي في الطريق لاصدار ترخيص للبنك الجديد بعد استكماله الاجراءات النظامية الأخرى.

ومع ان انصبة كبار ملاك البنك الجديد ليست معروفة بعد الا ان تحريات «الشرق الأوسط» وضعتها تقديريا بما يقارب الثمانين في المائة يعود الى تسع مؤسسات وعائلات كبيرة. ويقدر انه اصبح لدى سيتي جروب (سيتي كورب سابقا) 25٪ وللأمير الوليد بن طلال صاحب مبادرة الاندماج عشرة في المائة، والشيخ عبد العزيز القصيبي وهو رئيس مجلس الادارة المرشح عشرة في المائة ايضا، واقل من عشرة في المائة لمؤسسة التأمينات الاجتماعية السعودية، واقل من عشرة في المائة لمصلحة معاشات التقاعد السعودية ايضا، ونحو خمسة في المائة لكل من مجموعة الموارد وبنك القاهرة المصري وعائلة الريس وعائلة الرميزان.

وذكرت مصادر مصرفية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان عملية الدمج اصابت البنوك السعودية والخليجية الأخرى بصدمة كبيرة حيث لم تكن متوقعة ولأنها غيرت خريطة البنوك وترتيبها في السوق. فقد تراجع البنك الأهلي بعد الاندماج الى المرتبة الثانية من حيث حقوق المساهمين، وتراجع بنك الراجحي الى المرتبة الثانية من حيث الربحية، فيما يتوقع للبنك الجديد ان يحقق صافي دخل سنويا يصل الى 352,6 مليون دولار، وهناك شك في ان يحافظ البنك الأهلي طويلا على مركزه الأول من حيث حجم الأصول بسبب الوضع الجديد.

ومن جانب اخر شكل اعلان اندماج البنكين «سامبا» و«المتحد» ضغطا كبيرا على مجالس ادارات البنوك السعودية بشكل واضح حيث عقدت ادارات البنوك السعودية بعد اعلان الاندماج عدة اجتماعات لمناقشة عملية الدمج، وأشارت مصادر مصرفية الى اضطرار تلك البنوك للاجتماع منفردة لوضع الخطط المستقبلية لمواجهة هذا المارد الذي يتوقع ان يقتطع حصة كبرى من السوق السعودي، وذكر احد المطلعين انه لم يسبق ان شهدت البنوك في داخلها جدلا حول اوضاعها مثل هذه المرة. وقال لا حديث الآن سوى عن ضرورة مواجهة الاندماج. وقال ان كبار المساهمين يرون ان الوقت قد حان لتغليب مصالح المؤسسات المصرفية على المصالح الشخصية حيث كان الخوف في السابق ان اي اندماج يحدث سيعني خلافا حول رئاسة مجالس ادارة البنك ولكن بعد ان اعلن الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة البنك المتحد عن تنازله عن رئاسة مجلس البنك الجديد لصالح رئيس مجلس البنك السعودي الاميركي اثبت امكانية تغليب مصلحة المؤسسات على المصالح الشخصية. وقال ان البنوك الأخرى ستواجه نقدا شديدا من قبل حملة الأسهم ان لم تقدم على خطوات تحافظ على مصالحهم خاصة ان ما حدث كان اندماجا بين الاقوياء ولم يكن مجرد شراء بنك آخر كما حدث في المرة الماضية عندما التهم المتحد بنك القاهرة السعودي.

المغرب يتوقع تحقيق معدل نمو بنسبة 6.7 في المائة العام الحالي

الرباط: «الشرق الاوسط»

توقعت الحكومة المغربية ان يبلغ معدل النمو في الاقتصاد الوطني نسبة 6,7 في المائة في السنة المالية 98 - 99.

وقال خالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة امس الاول بالرباط في تصريح له اثر اجتماع مجلس الحكومة برئاسة عبد الرحمن اليوسفي ان وزارة الاقتصاد والمالية بنت توقعها هذا على النتائج الجيدة للموسم الفلاحي المنصرم وكذا المناخ السياسي المتولد عن تعيين حكومة التناوب والذي تجلى في تشجيع الرواج الاقتصادي.

واستدل عليوة على ايجابيات هذا المناخ بكون نسبة الصادرات المغربية ارتفعت بنسبة عشرة في المائة خلال الاشهر الماضية كما حققت مداخيل السياحة ارتفاعا بلغت نسبته 14 في المائة.

وقال عليوة ان تحويلات افراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج ازدادت بنسبة ستة في المائة. وتوقع ان يتراجع عجز الحساب الجاري الى 0,4 في المائة مقارنة مع نسبة واحد في المائة التي تم تسجيلها خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية. وعزا المسؤول المغربي تواضع المبالغ التي استثمرتها الرساميل الاجنبية في المغرب الى الظرفية المالية العالمية التي شهدت ازمة خطيرة في جنوب اسيا وكذا الازمة الاقتصادية في روسيا.

وبلغت قيمة الاستثمارات الاجنبية سنة 1998 في المغرب 500 مليون دولار.

واعتبر عليوة ان الزيادة في الارباح التي حققتها بورصة القيم بالدار البيضاء خلال السنة الماضية تعد انجازا قياسيا على صعيد البلدان العربية.

وحققت بورصة الدار البيضاء زيادة في ارباحها بلغت نسبتها 19,8 في المائة مسبوقة ببورصة قطر التي سجلت زيادة في ارباحها بنسبة 35 في المائة.

بنوك مغربية توقع اتفاقا مع كهرباء فرنسا قيمته 75 مليون دولار

الدار البيضاء - رويترز: وقعت خمسة مصارف مغربية اتفاقا قيمته 75 مليون دولار مع شركة كهرباء فرنسا لضمان تطوير محطة لتوليد الطاقة من الرياح طاقتها 50 ميجاوات.

وقال المكتب الوطني للكهرباء في بيان امس ان المصارف الخمسة وعلى راسها الجمعية العامة المغربية للبنك وافقت على ضمان بقيمة 75 مليون دولار ضد المخاطر المتعلقة بالبناء والادارة ومبيعات الطاقة في مجطة توليد الطاقة من الرياح في كودية البيداء.

وستضمن الجمعية العامة 25 في المائة من المبلغ الاجمالي ويتبعها البنك التجاري المغربي وبنك الوفا والبنك المغربي للتجارة الخارجية بنسبة 20 في المائة لكل منهم وبنك قرض المغرب بنسبة 15 في المائة.

أسعار النفط تشهد تحسنا طفيفا وصادرات العراق ترفع المعروض في الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رغم التحسن الطفيف الذي شهدته اسواق النفط في الايام الثلاثة الماضية، حيث تجاوز سعر النفط 12 دولارا للبرميل، الا ان المسح الذي اجرته «رويترز» حول المعروض النفطي يشير الى ان دول «اوبك» ستكون مضطرة الى اجراء تخفيضات جديدة في انتاجها تساهم في امتصاص الفائض من المعروض في السوق الدولية، وذلك نتيجة ضخ العراق كمية جديدة من نفطه الى الاسواق، بعد ان كان يكررها في مصفاة البصرة التي تعرضت للتدمير خلال الضربة العسكرية الاخيرة التي وجهت له في عملية «ثعلب الصحراء» وتسبب ارتفاع الصادرات العراقية في انخفاض معدل التزام دول المنظمة بالتخفيضات المعلنة الى اقل من 50 في المائة للمرة الاولى منذ يوليو (تموز) عند بداية تطبيق الاتفاق على خفض 2,6 مليون برميل يوميا.

وقال متعاملون ان سعر مزيج برنت سجل ارتفاعا امس في بورصة البترول الدولية في لندن بسبب الطلب القوي على الخام المستخرج من بحر الشمال في السوق الفورية وارتفع سعر برنت في عقود شهر فبراير (شباط) سنتا واحدا الى 11,54 دولار للبرميل بعدما وصل الى 11,64 دولار للبرميل. كما ارتفع سعر السولار في تعاقدات فبراير 25 سنتا للطن الى 104,25 دولار.

وقال متعامل «السوق تبدو ايجابية، وزاد الطلب على خام بحر الشمال والعوامل الفنية قوية». وبلغ سعر الخام في عقود فبراير الخميس 11,79 دولار للبرميل وهو اعلى مستوى يرتفع اليه برنت منذ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) قبل ان يتراجع الى 11,53 دولار للبرميل عند الاغلاق.

من جهة اخرى ارتفع حجم انتاج النفط في دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى أعلى مستوى له خلال خمسة شهور في ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثر فشل محاولات فاترة لانعاش ايرادات النفط بسبب ارتفاع الصادرات العراقية.

وأظهر مسح اجرته رويترز ارتفاع انتاج بلدان «اوبك» 20 الف برميل يوميا الى 27,45 مليون برميل يوميا من 27,43 مليون برميل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وهبط معروض عشر دول اعضاء في «اوبك» تعهدت في العام الماضي بخفض الانتاج لرفع اسعار النفط 100 الف برميل يوميا من نوفمبر الماضي بفضل التزام فنزويلا التي ظل انتاجها مرتفعا فترة طويلة.

وباستثناء العراق رفعت البلدان العشرة نسبة التزامها بالتخفيضات المعلنة وقدرها 2,6 مليون برميل من المعروض الى 72 في المائة في ديسمبر الماضي من 68 في المائة في نوفمبر الماضي.

مصرفيون: «الصعوبات بشارة خير في لباس آخر» والتعاون أو الاندماج أهم الخيارات

أسعار النفط وأزمة آسيا وهبوط التجارة تنذر بعام صعب لبنوك الإمارات في 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

يجمع العديد من الخبراء الماليين والمصرفيين على وصف القطاع المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة بانه يتمتع بالاستقرار في الوقت الحاضر الا انه يعاني من افاق سلبية. فخلافا لمشاعر التفاؤل التي عمت في نهاية عام 1997، يبدي المصرفيون مخاوف متنامية بشان افاق البلاد الاقتصادية وافاق القطاع المصرفي، قد تظهر مبرراتها خلال عام 1999.

بيد ان مجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة ترى في ان ذلك قد يكون «بشارة خير في لباس آخر». فقد تفرض الاوضاع الحالية ضغوطا على البنوك الصغيرة، وهناك العديد منها، نحو الاندماج او على الاقل نحو مساعدة بعضها الآخر. وتنقل المجلة عن انور قيوم شير، القائم باعمال المدير التنفيذي لبنك الاتحاد الوطني، قوله «ثمة معارضة من قبل البنوك الوطنية للتعاون مع بعضها الآخر».

واعتمادا على مقابلات اجرتها مجلة «بانكرز»، يتفق اغلب المصرفيين على ان عام 1999 سيكون عاما «صعبا»، لكن البنوك الكبيرة مستعدة بفضل قاعدة رأسمال قوية. وقد شهد العام المنصرم اقدام البنوك مرة اخرى على رفع قاعدة رأسمالها. ويقف معدل كفاية رأس المال عند متوسط يبلغ 12 في المائة، لكن ثلاثة بنوك تتمتع بمعدل للكفاية يتجاوز 31 في المائة من بينها بنك دبي الوطني الذي يبلغ معدل كفايته الرأسمالية 60 في المائة.

وتتوقع المجلة ان يحقق القطاع ارباحا عن اعماله في العام الماضي ولكن ليس بنفس المستوى المرتفع الذي سجله في عام 1997. اذ ستنجم ارباح عام 1998 بالدرجة الاولى من الاداء الجيد الذي شهده القطاع خلال النصف الاول من ذلك العام والذي سيساهم في تجنيب القطاع للاتجاهات الهبوطية التي شهدها في النصف الثاني من نفس العام.

وكان القطاع المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة قد بدأ العام الماضي مزهوا بالاداء القياسي الذي حققه في السنة السابقة. ولكن بحلول منتصف عام 1998 بدأت آثار هبوط اسعار النفط والازمة المالية في آسيا وهبوط حجم التجارة مع كومنولث الدول المستقلة، وعلى الاخص روسيا، بترك بصماتها على القطاع. كما اظهرت دول ايران وافغانستان وشبه القارة الهندية فتورا حيال المبادرات التجارية لدبي، في حين هبط النشاط التجاري الى ادنى مستوياته منذ عشر سنوات.

ويقدر ان القطاع التجاري الصغير ولكن النشط في امارة دبي لوحده يعاني من انكشاف قيمته 200 مليون دولار الى كومنولث الدول المستقلة، وهو انكشاف يعد في واقع الامر خسارة فعلية. وعلى الرغم من ان البنوك قد خفضت تمويلات التجارة مع هذه البلدان، الا ان اثر انكشاف القطاع التجاري سينعكس عليها عاجلا ام آجلا.

وفي واقع الامر يعاني القطاع التجاري من ازمة في السيولة في الوقت الذي تتحسر فيه البنوك على الزيادة في السيولة التي لديها. وقد تجد بنوك دولة الامارات العربية المتحدة نفسها محملة بفيض من السيولة في حالة بقاء النشاط في قطاعات البناء والتجارة على ركودها. ولكن، على مدى الوقت الحاضر، فان وضع السيولة لدى البنوك يعد مريحا، طبقا للؤي بوستانجي، المدير العام لاتحاد مصارف الامارات.

ويضم الاتحاد في عضويته 33 مصرفا محليا واجنبيا من بين اجمالي بنوك عاملة في البلاد يبلغ 47 بنكا. ويقول بوستانجي «ان الاثر العام سينعكس خلال عام 1999». ويضيف «بالنسبة لعام 1998 نتوقع اداء افضل بوجه عام من قبل بنوك الامارات. اذ ان مستوى الربحية سيرتفع لدى غالبية البنوك».

من جهته يرى احمد بن بريك، المدير العام بمصرف «سيتيبنك الامارات»، ان السوق المصرفية قد تواجه بعض الاخفاقات خلال العام الحالي. ويقول سوريش كومار، المدير العام لبنك الامارات التجاري والخدمات المالية في الامارات «اعتقد ان عام 1998 قد كان عاما جيدا. والعام الذي سبقه كان جيدا بشكل استثنائي، ولكن، وعلى اساس سنوي، ليس من السهولة تحقيق نمو قوي». ويضيف قائلا «العام الحالي يبدو وكأنه ينطوي على تحديات في بعض المجالات الاساسية مثل السيولة مع تعرض التجارة الى ضغوطات كبيرة. وبطريقة ما فان ذلك يدعو الى التفاؤل. فازمة السوق هي جيدة لانها ترفع عوائد القروض والسندات».

وقد ادى تقلص انشطة تمويل العمليات التجارية زائدا التردد في انشطة تمويل الشركات مع ما ترتب على ذلك من ارتفاع في السيولة الزائدة الى خلق تحولات مهمة في اوضاع البنوك. يقول عبد العزيز الغرير، الرئيس التنفيذي لبنك المشرق، وهو البنك الوحيد في البلاد الذي تعود ملكيته الى القطاع الخاص، «ان جميع البنوك قد اصبحت اكثر حذرا، وتفضل الحفاظ على سيولتها بدلا من تعريض نفسها الى المخاطر. فمن غير المحتمل ان يكون لدى البنوك انكشافات كبيرة».

وبات التحول في توجه البنوك واضحا من خلال تصاعد انشطة المساهمة في تقديم القروض وزيادة الخدمات الموجهة للاسواق المالية. فقد بدأت البنوك تنظر بجدية نحو فرص التمويل المساهم، الذي ينشر المخاطر في ما بينها مع بنوك الاوفشور. اذ ان فرص التمويل قد ظهرت بشكل لافت للنظر مثل العملية الناجحة من قبل شركة طيران الامارات لاستقطاب 1,3 مليار دولار لشراء تسع طائرات بوينج جديدة، واقراض شركة المنيوم دبي (دوبال) 120 مليون دولار وتمويل مشروع للطاقة بقيمة 750 مليون دولار.

ولقي النشاط في سوق الخدمات المالية انتعاشا في دولة الامارات العربية المتحدة بعد مصادقة مجلس الوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اقامة سوق رسمية للاسهم بصالتي تعامل، واحدة في امارة دبي والثانية في امارة ابوظبي، مع بيت مقاصة في دبي.

ومن اللاعبين الاساسيين في هذا المجال بنك الامارات الدولي وبنك الاتحاد الوطني وبنك الخليج الاول وبنك ابوظبي الوطني. والى جانب اقامة اقسام منفصلة لخدمات الاسواق المالية، فقد عمد بنك الامارات الدولي الى اقامة فرعين مملوكين له بالكامل، هما بنك الامارات التجاري وخدمات الامارات المالية.

وقد قادت البنوك عمليات الاكتتاب العامة الجديدة، التي لاقت مشاركة واسعة، وعادت مرة اخرى الى المقدمة من خلال تقديم صناديق استثمار مشتركة مثل صندوق الامارات للاسهم المصرفية وصندوق الامارات للاصول المتوازنة.

التحول الآخر في توجه البنوك هو نحو انشطة التجزئة المصرفية حيث اصبحت المنافسة بين البنوك اكثر حدة بهدف استقطاب الاموال من خلال محفزات متنوعة. غير ان البنوك لم تحقق تقدما كبيرا في هذا المجال وذلك وسط حذر المستهلكين، الذين تأثروا بالتباطؤ الاقتصادي العام، حيال تحمل اعباء القروض.

ومع قرب حلول التباطؤ الاقتصادي من المهم ملاحظة ماذا يحدث لانشطة الصيرفة الخاصة. فمن المتوقع ان تكون اعمال بطاقات الائتمان الاولى التي ستتعرض الى الاضرار، تتبعها بعد ذلك انشطة تمويل القروض الشخصية وشراء السيارات. وهناك تقارير تتحدث عن عجز بعض الاعمال الصغيرة عن دفع رواتب موظفيها في الاوقات المحددة.

والتطور الرئيسي الآخر الذي شهده القطاع المصرفي في الامارات خلال عام 1998 تمثل في افتتاح بنك ابوظبي الاسلامي، وهو اكبر بنك اسلامي تجاري في العالم من ناحية رأس المال (عند 272 مليون دولار). وهذا الحدث مهم لانه يعني خروجا عن تحريم انشاء بنوك جديدة في الامارات دامت مدته عشرين عاما. ففي عام 1977 منع مجلس النقد الفدرالي آنذاك انشاء بنوك جديدة. وفي ذلك العام كان هناك 52 بنكا توجه خدماتها لحوالي مليون نسمة. اما الان فهناك 47 بنكا توجه خدماتها لنحو 2,7 مليون نسمة.

كما قام الذراع الاقليمي مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية، بشكل البنك البريطاني للشرق الاوسط، بخطوات تهدف الى كسر القيود المفروضة على سقف عدد الفروع المصرفية، عند ثمانية فروع، للبنوك الاجنبية وذلك من خلال التقدم بطلب اجازة لفتح فروع اخرى جديدة عدا فروعه الثمانية القائمة. وكانت دولة الامارات قد فرضت هذا السقف في عام 1981 عندما اقدم بنك الامارات المركزي على اغلاق 89 فرعا مصرفيا.

وهناك توقع عام بان القيود المفروضة على عدد البنوك والفروع المصرفية في الامارات ستزال، وخصوصا في ظل ظاهرة العولمة وعضوية الامارات العربية المتحدة في منظمة التجارة العالمية. وتنقل «بانكرز» عن هاري كالنتي، المسؤول في بنك الامارات المركزي، قوله «حسب وجهة نظري، فان السؤال هو متى، وليس ماذا، سيتم السماح للبنوك الاجنبية بالتوسع في البلاد».

وفي غياب اجازة الدولة لاقامة فروع مصرفية، شهدت الامارات فورة في عملية فتح المكاتب التمثيلية من قبل البنوك الاجنبية. فبحلول النصف الاول من عام 1998، بلغ عدد المكاتب التي تم فتحها 34 مكتبا. ويقول انور قيوم شير «البلاد لا تعاني من فيض في البنوك، والا فان البنوك الاجنبية لن ترغب في المجيء الى هنا».

ويتفق كالينتي مع وجهة نظر شير، حيث يقول ان مصرفيين ياتون افواجا افواجا وان ربحية القطاع ما زالت عالية. ومن ناحية كثافة الفروع المصرفية في المنطقة، التي تبلغ فيها 128 فرعا لكل مليون نسمة، تأتي الامارات بالمرتبة الثانية بعد البحرين (165 فرعا لكل مليون نسمة). ولكن هذا المستوى يعد منخفضا بالمقارنة مع المملكة المتحدة حيث تبلغ الكثافة المصرفية 375 فرعا لكل مليون نسمة.

الشيء المؤكد هو ان البنوك الكبيرة في الامارات لا تعتريها مشاعر القلق. وعلى اعتقاد ان بنوك دول مجلس التعاون الخليجي ستكون اول البنوك التي يسمح لها بفتح فروع جديدة في الامارات، يقول عبد العزيز الغرير من بنك المشرق «يتعين على البنوك الخليجية ان تفكر مرتين قبل الدخول الى الامارات العربية المتحدة وذلك بسبب حدة المنافسة هنا».

الحدث الرئيسي الآخر، طبقا للمجلة البريطانية، تمثل في حادثة الاحتيال التي تم اكتشافها في بنك دبي الاسلامي من قبل احد المحتالين، والتي ادت الى اشاعة المخاوف لدى المودعين. وقد تدخلت الحكومة في مارس (آذار) الماضي وطمنت المودعين وشكلت لجنة تنفيذية من اربعة اعضاء لادارة البنك. وقال البنك المركزي في بيان «ان اجراءات مالية مناسبة قد تم اتخاذها لتامين كفاية البنك الرأسمالية».

كما شهد العام المنصرم اعلان بنك «اي بي ان - امرو» الهولندي العملاق عن دخوله مجال انشطة التجزئة المصرفية في الامارات خلال العام الحالي. وحتى هذا الوقت اقتصرت انشطة البنك على تمويل الشركات. كما تعتزم بنوك اجنبية اخرى، مثل بنك «اي ان زد جريندليز»، توسيع انشطتها الى خارج امارة دبي.

وثمة تطور رئيسي آخر حصل في العام الماضي تمثل في توسع البنوك المحلية الى خارج البلاد. فقد اقدمت مجموعة الامارات المصرفية على شراء حصة مقدارها 10 في المائة من بنك بيروت مقابل مبلغ يقدر بنحو 16,7 مليون دولار في مارس (آذار) الماضي. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اشترت مجموعة دبي التجارية، «اول هولدينج» اكثر من 17 في المائة من بنك مصر اميركا المصري مقابل 20 مليون دولار. وفي وقت لاحق قدمت المجموعة عرضا للسيطرة على ادارة هذا البنك، ومقرها القاهرة.

كما اظهر بنك الامارات المركزي نشاطا ملحوظا خلال عام 1998. فقد اعلن ان تطبيق قانون مصرفي جديد قد بات وشيكا. كما اظهر موقفا متشددا حيال البنوك المحلية عندما طلب اليها ان تراقب عن كثب تحويلات الاموال وان تتبنى نظاما لتقدير المخاطر بهدف تجنب امكانية الاحتيال. كما ارسل البنك استمارة اسئلة من خمس صفحات بهدف التاكد من تجنب البنوك لمشكلة الالفية الجديدة في انظمة الكومبيوتر. كما وبخ البنك المركزي المضاربين بالاسهم وحذر المستثمرين من المستشارين الماليين الاجانب وامر البنوك بكتابة تقارير عما تشتبه فيه من عمليات غسل الاموال وممارسات الاحتيال.

وشهد العام الماضي ايضا خطوات منسقة اقدمت عليها دول مجلس التعاون الخليجي تهدف الى تحرير 71 مليون دولار من اموال البنك العربي للاستثمار والتجارة الخارجية المجمدة من قبل الولايات المتحدة بسبب حصة ليبيا في هذا البنك. كما شهد عام 1998 زيادة كبيرة في استخدام بطاقات الائتمان وتدشين بطاقة ماستركارد بلاتينيوم لاول مرة في المنطقة، وتسوية صفقات بطاقات فيزا وماستركارد بالدرهم الاماراتي. واصبحت حكومة الامارات تبدي موقفا اكثر تشددا مع البنوك، حيث اعلنت قرارا بتنفيذ زيادة تدريجية نسبتها 4 في المائة سنويا في الموظفين المواطنين اعتبارا من بداية العام القبل ولمدة عشر سنوات. وفي حالة عدم التزام البنوك بهذا القرار فانها لن تحصل على تاشيرات دخول لموظفيها الاجانب.

عوائد إيجابية لصناديق بنك الكويت الوطني الاستثماري في 98

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجموعة الاستثمارات والخزينة في بنك الكويت الوطني جورج نصرة ان الصناديق الاستثمارية التي طرحها البنك في بداية العام الماضي قد حققت عوائد ممتازة. فقد حقق صندوق الوطن للأسهم الدولية عائدا في حدود 20,25 في المائة بالسنة، وحقق صندوق الكوثر الاسلامي عائدا بواقع 17,77 في المائة بالسنة.

وكان البنك قد طرح ثلاثة صناديق استثمارية خلال العام الماضي وذلك بالتعاون مع كبريات شركات الاستثمار العالمية. أما صندوق الكوثر للأسهم الذي يتعامل وفق الشريعة الاسلامية فقد تم طرحه بالتعاون مع البنك الأهلي التجاري السعودي.

وذكر جورج نصرة ان البنك سيطرح صناديق استثمارية جديدة خلال عام 1999 .

«جوردانفست» الأردنية تطرح أول إسناد قرض بمبلغ 5 ملايين دولار لاتحاد الصناعات الكيماوية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة جوردانفست وشركة اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية اتفاقا تعهدت جوردانفست بموجبه اول عملية طرح اصدار اسناد قرض بمبلغ 3,5 مليون دينار (5 ملايين دولار) وفق اكتتاب خاص.

وتقوم شركة اتحاد الصناعات الكيماوية باستعمال حصيلة القرض التمويلي لعدة غايات اهمها تمويل توسعات صناعية في انتاج زيوت بذور عباد الشمس وبذور الصويا، وزيادة رأس المال العامل، وتسديد مديونية قصيرة الأجل.

وتنص الاتفاقية، التي وقعها عن شركة جوردانفست الدكتور محمد سعيد النابلسي وعن اتحاد الصناعات رجائي السلفيتي، ان تقوم جوردانفست باعداد الدراسات والترتيبات والاجراءات الضرورية لطرح الاصدار الذي ينتظر ان يستكمل قبل نهاية الشهر الجاري، على ان يصدر الاسناد بعد موافقة هيئة الاوراق المالية في مطلع شهر شباط/ كانون الثاني المقبل بشكل سندات تستحق بعد خمس سنوات من تاريخ الاصدار او بفائدة قدرها 9,5 في المائة سنويا، وعلى ان يكون لحامل السند حق التحويل الى اسهم في شركة اتحاد الصناعات بسعر 1,3 دينار بعد ثلاث سنوات من تاريخ الاصدار، وتدفع فوائد الاسناد كل ستة أشهر، وستكون قيمة السند الواحد عشرة آلاف دينار اردني 14100 دولار اميركي.

وحسب مصادر الشركة يتم منح الشركة المصدرة للاسناد حق اطفاء نسبة لا تتجاوز 35 في المائة من القيمة الاجمالية للاسناد في نهاية السنة الثالثة للاصدار، ومن المنتظر ان تعلن شروط الاصدار كاملة عند الانتهاء من اجراءات اعداد نشرة الاصدار وموافقة هيئة الأوراق المالية عليه.

البنوك الاميركية تهيمن على عمليات الشراء والدمج في أوروبا

باريس: من ميشال ابو نجم

فازت بنوك الاعمال الاميركية خلال العام الماضي، بحصة الاسد في ميدان ترتيب عمليات الشراء والدمج التي تمت بين كبريات المؤسسات والشركات في اوروبا.

وبين الترتيب الذي اعدته مؤسسة IFR Securities Data ونشر يوم امس الاول ان مصرف مورجان ستانلي دين ويتر للاعمال تربع على الموقع الاول بعد ان بلغ حجم العمليات التي رتبها 270 مليار دولار يليه في ذلك مصرف جولدمان ساكس (203 مليارات دولار)، واحتلت المراتب الثلاث اللاحقة البنوك التالية: جي بي. مورجان وميريل لينش وكريدي سويس فيرست بوسطن. ولا تظهر البنوك الاوروبية الا في الموقعين السابع (بنك لازارد بفروعه الثلاثة في باريس ولندن ونيويورك) والتاسع (بنك روتشيلد).

وما يصح على المستوى الاوروبي يصح كذلك على المستوى العالمي. والثلاثي الاميركي الفائز يتمثل ببنك جولدمان ساكس يليه ميريل لينش (في الموقع الثاني) ومورجان ستانلي (في الموقع الثالث). وينتظر المحللون الماليون ان تستمر هيمنة بنوك الاعمال الاميركية على هذا القطاع من النشاط الاقتصادي الذي من المتوقع له ان يشهد المزيد من عمليات الدمج بين كبريات الشركات الصناعية والمصرفية، خصوصا ان انطلاقة اليورو ستدفع بدورها في هذا الاتجاه. وتدل الاشاعات المتواترة عن عمليات اندماج وشيكة في قطاع صناعة السيارات او القطاع البترولي والبنوك، تمشيا مع العولمة والمنافسة المتزايدة، ان ارقام 1998 سيتم تجاوزها.

وفي ما خص القارة الاوروبية، تبدو فرنسا كحالة استثنائية لجهة ترتيب بنوك الاعمال الضالعة في عمليات الشراء والدمج. فوفق ارقام المؤسسة المذكورة للعام الماضي، يحتل بنك روتشيلد مركز الصدارة، يليه بفارق بسيط بنك جولدمان ساكس.

واللافت للنظر ان المرتبات الموجودة ما بين الموقع الثالث والسابع تعود لبنوك اعمال فرنسية او لشركات تابعة لها. وتشعر الاوساط المصرفية الفرنسية ان عليها مضاعفة جهودها اذا ارادت فعلا الاحتفاظ بموقعها المتميز، اقله داخل فرنسا.

الإسكان يقود تجمع بنكيا أردنيا لصالح الاتصالات الفلسطينية بمبلغ 21 مليون دولار

عمان: من خالدي الزبيدي

تم في العاصمة الاردنية امس التوقيع على اتفاقية تسهيلات تجمع بنكي بمبلغ 21 مليون دولار لصالح شركة الاتصالات الفلسطينية، ويدير التجمع بنك الاسكان، بمشاركة ثمانية بنوك هي الاردني الكويتي، الاتحاد، الصادرات، المؤسسة العربية المصرفية، الاردني للاستثمار، الاهلي، وفيلادلفيا، وبنك اي ان زد كر نداليز.

ووقع الاتفاقية رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان المصرفي زهير الخوري، وعن الاتصالات الفلسطينية صبيح المصري، ومدير عام الشركة حاتم الحلواني.

وقال الخوري عقب توقيع الاتفاقية ان هذا التجمع البنكي الذي يعد الاول من نوعه يرمي الى تدعيم التعاون الاقتصادي والمالي المشترك ما بين الاردن وفلسطين، وتجسيدا لدور القطاع الخاص والجهاز المصرفي الاردني في تطوير البنى الاساسية لفلسطين.

وتطرق الخوري الى الدور الايجابي لفروع البنوك الاردنية العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ومساهماتها في تمويل العديد من المشاريع ذات الاهمية وفي مقدمتها شركة الاتصالات الفلسطينية.

واوضح الخوري ان التوجه المصرفي الاردني في دعم الاشقاء في فلسطين انما هو جزء من التوجهات الاقتصادية للحكومة الاردنية، للوقوف الى جانب الاهل في فلسطين، وتمكينهم من اعادة بناء البنية التحتية، وتعزيز الاقتصاد الوطني الفلسطيني، وبخاصة في مجال الاتصالات التي تعتبر احدى ركائز ومتطلبات العولمة والانفتاح، مشيرا الى مبادرات الاردن، مؤسسات وأفراد، للاستثمار في مختلف المشاريع الفلسطينية وبالدخول بقوة الى القرن الحادي والعشرين بما يحمله من تحديات ومستجدات.

وقال ان دور البنوك الاردنية في دعم التنمية الفلسطينية يسير بشكل جيد، معربا عن امله في ان تشهد المرحلة المقبلة مشاركة حقيقية وفعالة في مختلف القطاعات المالية والاقتصادية، في الاردن وفلسطين.

رئيس مجلس ادارة شركة الاتصالات الفلسطينية صبيح المصري اشاد بالجهود الاردنية الحكومية والخاصة، وبالجهاز المصرفي بشكل خاص في دعم المشاريع الفلسطينية وفي مقدمتها الاتصالات، مما يؤكد متانة العلاقات الاخوية الاردنية ـ الفلسطينية. واضاف ان التسهيلات ستوظف لتوسعة نطاق اعمال الشركة بهدف ايصال خدماتها الى مختلف المدن والقرى الفلسطينية، وتطوير قطاع الاتصالات الذي بات امرا في غاية الاهمية في وقت تتزايد فيه ظواهر العولمة والانفتاح بين دول العالم.

149 ألف عامل للمعاش المبكر نتيجة لتخصيص شركات قطاع الأعمال في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعلن في اوائل العام الجديد خروج 70 الف عامل جدد من العاملين في شركات قطاع الاعمال العام في مصر بنظام الخروج على المعاش المبكر، والذين تقدموا بطلبات بهذا الخصوص الى ادارة الشركات بناء على رغبتهم ودون وقوعهم تحت تأثير حكومي أو من ادارة هذه الشركات.

وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال في تقرير جديد الى مجلس الشعب امس، ان هذا العدد سوف يقفز باعداد الذين خرجوا على المعاش المبكر في هذه الشركات منذ بدء عمليات الخصخصة الى نحو 149 الف عامل حيث كان قد انهى 79 الف عامل خدمتهم في هذه الشركات مقابل تعويض مادي بلغت جملته مليار و800 الف جنيه مصري من حصيلة بيع الشركات حتى الآن، التي تجاوزت 8 مليارات جنيه.

وذكر الدكتور عبيد كذلك في تقريره ان العمل يسير في نهج الخروج على المعاش المبكر على أساس اختياري حتى نهاية برنامج الخصخصة وأسلوب التعويض العادل مشيرا الى ان عدد العاملين في هذه الشركات انخفض الى 620 الف عامل فقط.

وكشف الوزير في تقريره ان 22 شركة في هذا القطاع قد تم تمليكها للعاملين فيها وعددهم 25 الف عامل.

اكد الدكتور عبيد انه تقرر طرح 62 شركة جديدة للبيع العام الجديد واسناد عمليات بيعها الى مؤسسات عالمية متخصصة في الترويج وكذلك ضمان الاكتتاب متبعاً نفس اسلوب الطرح الذي يتم في سوق لندن.

وأشار الدكتور عاطف عبيد الى ان عملية التقييم تقوم على اساس وجود سعر لا يقل عن ثمانية اضعاف ما تحققه الشركة من ارباح، وسيتم توجيه 4 في المائة من اسهم الشركات لصناديق الاستثمار موضحا ان الشركات المروجة سوف تحصل على عمولات وجوبية مجزية، وانه سيتم الغاء شرط سداد القيمة بالكامل عند التخصيص لمنح الفرصة لدخول اكبر عدد من المستثمرين وان الدفعة الاولى من اسهم هذه الشركات لن تقل عن 55 في المائة.

وتعهد وزير قطاع الاعمال لمجلس الشعب بمنع كل محاولات المضاربين من الدخول في محاولة لخفض الاسعار للأسهم عمداً في بورصة الاوراق المالية، وقال ان البيع سيتم بمزايدة مفتوحة دون البيع المباشر لتأكيد الشفافية والمنافسة العلنية.

وذكر الدكتور عاطف عبيد انه سيعلن في يناير (كانون الثاني) المقبل قرارات نهائية عن البت في عروض بيع لمستثمرين جدد.

وتتراوح نسب البيع المعروضة ما بين 51 في المائة و95 في المائة من الاسهم وتقدر حصيلة البيع بنحو مليارين و700 مليون جنيه. وقال انه تقدم للشراء عدد من المستثمرين العرب والاجانب ايضا اضافة الى المصريين الذين يمثلون الاغلبية بين هذه الجنسيات.

وتركز نشاط هذه الشركات في الورق ومركبات النقل من اوتوبيسات وشاحنات نقل والحراريات والتعدين، والاسمنت وصناعات غذائية.

موجز

وزير مصائد الأسماك الياباني يزور المغرب

● قالت وكالة انباء المغرب العربي ان وزير الزراعة ومصائد الاسماك الياباني شويتشي ناكاجاوا بدأ امس محادثات مع للسؤولين المغاربة لدعم التعاون في قطاع صيد الاسماك.

وطبقا لرويترز فان من المتوقع ان يوقع الوزير الياباني الذي يقوم بزيارة للمغرب تستمر يومين اتفاقية بشأن صيد الاسماك مع نظيره المغربي لدعم التعاون بين البلدين.

وأضافت أنه سيتم بموجب هذا المشروع بناء ميناء مزود بتجهيزات لصيد الاسماك قيمتها 80 مليون درهم (8,6 مليون دولار) تتبرع بها الحكومة اليابانية.

ارتفاع معدلات الأمطار في تونس

● قال مسؤولون بوزارة الزراعة امس ان الامطار الغزيرة في تونس دعمت توقعات محصول الحبوب في الموسم المقبل. وطبقا لرويترز فانه تم زراعة حوالي 1,3 مليون هكتار بالحبوب حتى 25 ديسمبر (كانون الاول) ومن المتوقع ان تزيد هذه المساحة لتصل الى 1,6 مليون هكتار بحلول منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال مسؤول بوزارة الزراعة ان الموقف يبعث على الرضا والامطار كافية في جميع المناطق تقريبا وفي المناطق الشمالية التي تغلب عليها زراعة الحبوب حيث كانت أعلى من المتوسط السنوي. وتستند توقعات الميزانية الى ان انتاج الحبوب سيبلغ 1,7 مليون طن لموسم 1999/1998.

وبلغ انتاج تونس من الحبوب في موسم عام 1998/1997 نحو 1,665 مليون طن بارتفاع بلغ 58 في المائة مقارنة مع 1,05 مليون طن في الموسم السابق.

انخفاض صادرات عمان من النفط بنسبة 1.47 في المائة

● قالت وكالة الانباء العمانية امس ان اجمالي صادرات النفط العماني الخام انخفض بنسبة 1,47 في المائة الى 248,860 مليون برميل في الاشهر العشرة الاولى من عام 1998 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

ونقلت رويترز عن الوكالة قولها بان صادرات الخام العماني حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 بلغت 252,58 مليون برميل. كما أظهرت الاحصائيات ان متوسط سعر الخام العماني حتى نهاية اكتوبر عام 1998انخفض بواقع 32,2 في المائة الى 12,22 دولار للبرميل بالمقارنة مع سعره في نفس الفترة من عام ,1997 وارتفع انتاج سلطنة عمان من الغاز الطبيعي في الاشهر التسعة الاولى من عام 1998الى 90,266 مليون متر مكعب من 80,981 مليون متر مكعب خلال نفس الفترة من عام 1997.



تجار بنغلاديشيون يعرضون ثياب «الساري» امام مجموعة من النساء في احد المتاجر بدكا امس، ضمن الاستعدادات لعيد الفطر المبارك. وقال هؤلاء التجار ان «الساري» المصمم محليا بيعت منه كميات أكبر هذا العام (رويترز)

بنك بيبلوس يبحث الاندماج مع البنك اللبناني

بيروت ـ رويترز: ذكر سماسرة ان سهم بنك بيبلوس كان الرابح الوحيد امس في معاملات بورصة بيروت التي اخفقت في محاولات التخلص من خمولها بعد اسبوع من بداية العام الجديد. وتراجع حجم المعاملات الى 22807 اسهم بقيمة 235043 دولاراً مقابل 27010 أسهم بقيمة 253824 دولاراً أمس الاول. وارتفع سهم بيبلوس الى 3,125 دولار من ثلاثة دولارات بعد تداول خمسة آلاف سهم. وتردد ان البنك يبحث الاندماج مع البنك اللبناني للتجارة بما قد يسفر عن قيام أكبر البنوك اللبنانية.

وهبط سهم شركة سوليدير العقارية العملاقة فئة أ الى 10,625 دولار من 10,75 دولار، كما هبط السهم فئة ب الى 10,875 دولار من 11 دولارا في حجم تداول ضعيف. وواصل المعروض من أسهم الشركة تجاوز مستوى المليون سهم بينما لم يتجاوز الطلب بضعة آلاف.

وهبط سهم الترابة اللبنانية الى 0,625 دولار من 0,75 دولار بعد تداول الف سهم. وظلت بقية الاسهم المسجلة دون تغير في حجم معاملات محدود أو دون تداول على الاطلاق.

وتراجع مؤشر ليسبي العام 0,26 في المائة الى 88,32 نقطة ومؤشر بلوم لجميع الاسهم 1,71 في المائة الى 892,57 نقطة.

وانخفض مؤشر ليبكس 0,22 في المائة مسجلا 199,30 نقطة عند الاقفال بينما بقي مؤشر لوتسي للمعاملات خارج البورصة دون تغير عن 99,2 نقطة. كما ارتفعت شهادات ايداع بنك عودة 0,37 دولار الى 26,37 دولار وبنك لبنان والمهجر 0,67 دولار الى 28,75 دولار وشهادات سوليدير 0,02 دولار الى 10,375 دولار. وكانت شهادة ايداع البنك اللبناني للتجارة الخاسر الوحيد وهبطت 0,02 دولار الى 18,975 دولار.

43% من سكانها تحت خط الفقر والبطالة تزداد في ضواحي المدن

كازاخستان تشعر بخيبة أمل في انتقالها إلى اقتصاد السوق

الماتي ـ أ.ف.ب: مازالت كازاخستان الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الصغرى، بعد سبعة اعوام من خروجها من الفلك الشيوعي ورغم غنى ارضها، تعاني من آثار «الانتقال» الى اقتصاد السوق من اغلاق مصانعها والوضع المتدهور بشكل عام.

وقال الوزير السابق بيتر سفوبيك نائب رئيس حركة «ازمات» المعارضة ان هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 16 مليون نسمة وتمتد اراضيه على مساحة اكبر اربع مرات من فرنسا وعشر مرات من بريطانيا يشهد «ظروفا معيشية كانت سائدة منذ 200 او 300 عام» من اجور غير مدفوعة او تسدد ببضائع مثل السجاد واقتصاد قائم على المقايضة والكهرباء التي تقطع عدة ايام في بعض الاحيان وظهور مرض السل من جديد. ومع ذلك استفادت العاصمة الماتي التي تقع على سفح جبل زاليسكي الاتاو في جنوب البلاد وبعض التجمعات السكانية الاخرى من الانفتاح على الرأسمالية وخصوصا عبر سبعة مليارات دولار من الاستثمارات الاجنبية بين 1993 و1997.

وقد أصبح فندق «كازاخستان» في الماتي المعروف من قبل النخبة السياسية السوفياتية اميل الى الطابع الغربي في شارع كومونيستيتشيسكي الذي ظهرت فيه المباني الفاخرة ويشاهد فيه ايضا رجال اعمال شباب بسيارات مرسيدس يقودها سائقون.

واستفادت عدة مرافئ على بحر قزوين ايضا من ازدهار قطاع النفط قرب الحقول الواسعة غرب البلاد.

ولكن في بقية انحاء البلاد، الوضع مفجع في المدن الصغيرة والقرى. وقال تقرير للامم المتحدة ان 43٪ من سكان كازاخستان يعيشون دون عتبة الفقر ونسبة الولادات انخفضت من 21,5 بالالف الى 14,7.

وقال اسكندر بيسمبيتوف مدير معهد الابحاث الاقتصادية في وكالة التخطيط الاقتصادي والاصلاح ان آلاف المؤسسات اغلقت ابوابها. لكن الارقام الرسمية غير متوفرة حاليا.

وفي القرى التي اختفت منها المزارع الجماعية (سوفخوز) اصبحت الاراضي مقسمة حصصا يحق للفلاحين نظريا زراعتها ولكنهم لا يملكون المال لشراء جرارات او معدات زراعية اخرى حسبما ذكرت اوميت باباراكوفا مديرة مدرسة قرية جمبيل 35 كلم عن الماتي.

واضاف بيسمبيتوف ان الفلاحين غير قادرين ايضا على علف ماشيتهم.

وقالت باباراكوفا ان البطالة التي تزداد تشمل خصوصا القرويين الشباب في الشتاء اما في الصيف فيقومون ببعض النشاطات التجارية المحدودة في ضواحي المدن.

وخلال الحملة الانتخابية دعا نزاربايف الذي يجري المزيد من الاتصالات مع القادة ورجال الاعمال الغربيين الى تطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي مواجهة معارضيه اكد ان نسبة التضخم لم تتجاوز الـ2٪.

وفي الوقت الذي يؤدي فيه انخفاض اسعار النفط والمعادن الى تراجع الموارد المالية، بدأت الازمة الروسية تلقي بظلالها على هذا البلد. فالجارة الكبيرة لم تعد قادرة على تصريف بضائعها التي اصبحت باهظة الثمن على السكان الروس، واصبحت هذه البضائع تتدفق على كازاخستان لتنافس المنتجات المحلية.

وقالت المعارضة انه بعد خفض قيمة الروبل الصيف الماضي ثم خفض قيمة الهريفنيا الاوكرانية، يبدو ان التنغ الكازاخي سيلقى المصير نفسه بعد الانتخابات.

الأمين العام لجمعية مصارف لبنان يؤكد: أن اليورو جيد للبنان

بيروت ـ رويترز: ذكر مكرم صدر الامين العام لرابطة المصارف اللبنانية ان اليورو سيدعم العلاقات التجارية الرئيسية للبنان مع أوروبا وهو الامر الذي يعد نبأ طيبا للصناعة المصرفية في لبنان.

وقال صدر ان ما يصل الى 70 في المائة من صفقات البنوك اللبنانية تتم مع اوروبا وتوقع ان يرتفع هذا الرقم لان اليورو يشجع رجال الاعمال على دخول الاسواق الاوروبية بعملات أوروبية كانوا يعتبرونها في السابق تنطوي على مخاطر.

وقال صدر مساء اول من امس انه ما لم يدخل الاقتصاد في حالة سيئة وتنخفض الواردات وهو امر غير محتمل فانه يتوقع ان يشهد مزيدا من النشاط التجاري هذا العام بسبب اليورو.

ومضى يقول ان لبنان بلد صغير لكن تعاملاته مع اوروبا كبيرة نسبيا وان العملة الاوروبية الموحدة ستشجع التجارة من خلال فتح اسواق وتقليل مخاطر التعامل بعملات غير مستقرة وغير مألوفة0

وبلغ سعر تداول اليورو لدى مصرف لبنان المركزي 1778,84 ليرة0 وتراجع اليورو امس الخميس الى 1759,38 ليرة. وبلغ سعر صرف الدولار 1508,5 ليرة.

وكانت نصف واردات لبنان تقريبا في عام 1997 والتي بلغت 7,4 مليار دولار من الاتحاد الاوروبي.

وقال صدر ان معظم المبالغ النقدية التي تدفقت عبر المصارف اللبنانية جاءت من اوروبا.

واضاف أن العلاقات التجارية للبنان مع اوروبا قوية لكن العلاقات بين البنوك والمؤسسات المالية الاوروبية اقوى بكثير مضيفا ان البنوك الاوروبية لها حصة تبلغ نسبتها 20 في المائة من السوق المصرفية المحلية. وقال ان العملة الاوروبية الموحدة معناها عمل اقل وأموال اكثر تتدفق على مصارف لبنان التسعة والسبعين0

واضاف انه من الافضل مراقبة حساب واحد باليورو على مراقبة اكثر من 60 او 70 حسابا بعملات مختلفة وهو الامر الذي يقلل من مخاطر سعر الصرف.

البحرين تستضيف الملتقى الاقتصادي الخليجي

المنامة ـ واس: تستضيف المنامة خلال الربع الاول من العام الحالي الملتقى الاقتصادي الذي سيبحث في مستقبل النشاط الاقتصادي في المرحلة المقبلة في ظل توجهات وتطورات العولمة الاقتصادية وقوانين منظمة التجارة العالمية. وسيشارك في الملتقى الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة البحرين غرف التجارة والصناعة بدول المجلس وكبريات الشركات والمؤسسات من مختلف القطاعات والانشطة والجامعات ومراكز البحوث والدراسات وعدة هيئات اقليمية وعربية وخبراء وفعاليات اقتصادية ورجال اعمال من دول مجلس التعاون الخليجي. واوضح رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين علي بن يوسف فخرو أن التطورات الاقتصادية الجارية تحت مظلة العولمة وتأثيراتها في دول مجلس التعاون كانت وراء الدعوة لعقد هذا الملتقى لبحث مستقبل الاوضاع الاقتصادية في المنطقة.

واشار الى ان هذه التطورات تجعل دول مجلس التعاون امام تحديات كبيرة وخطيرة تستدعي ترتيب اوضاع الاقتصاد الوطني والعمل على استقراره وايجاد اليات فاعلة لمواجهة تلك التحديات. واشار فخرو الى ان الملتقى الاقتصادي الخليجي سيناقش كل تلك التطورات ومدى انعكاساتها على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي وسيكون مميزا من حيث محاور البحث واوراق العمل ومستوى المشاركة.

انضمام بنك لبناني جديد الى بورصة بيروت

بيروت ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس بورصة بيروت غبريال صحناوي امس ان مصرفا تجاريا لبنانيا جديدا هو البنك اللبناني للشرق الاوسط (بيمو) سيبدأ تداول اسهمه في بورصة بيروت الاثنين المقبل.

واوضح صحناوي في بيان بان لجنة البورصة قررت «قبول البنك الاوروبي للشرق الأوسط بصفة مصدر صكوك مالية في السوق الرسمية وادراج اربعة ملايين وثمانمئة ألف سهم اسمي من اسهم البنك المذكور للتداول في الردهة».

وتوازي قيمة الاسهم التي سيتم تداولها 30 في المائة من راسمال المصرف البالغ 16 مليار ليرة لبنانية نحو 10,6 مليون دولار.

وبذلك يرتفع عدد الشركات التي يجري تداول اسهمها في البورصة الى 13 شركة هي: سوليدير وخمسة مصارف: عودة، بيبلوس، اللبناني للتجارة، بيروت، الاوروبي للشرق الأوسط ليبانون هولدينغ (صندوق استثمار)، اربع شركات للاسمنت والسيراميك اسمنت لبنان، الاترنيت، الاسمنت الابيض، يونيسيراميك، وشركتان تجاريتان هما ريمكو وسوبر ماركت ابو خليل.

مؤسسة اليسر تطلق عطرها الجديد «سنايبر» من تصميم جوفاني

عطور

● احتفلت مؤسسة اليسر للعطور اخيرا باطلاق عطرها الجديد المميز «سنايبر» حاملا توقيع المصمم العالمي سان جوفاني والذي كان قد اطلق هذا العطر للرجال من مقره في باريس عاصمة العطور والنور والموضة.

وعطر «سنايبر» كما يوحي اسمه عطر مميز فواح يحتوي على توليفة من المكونات العطرية التي تستخدم لاول مرة ليعطي العطر نفحات متميزة تذكر الرجل بالاقدام والشجاعة والنظرة الثاقبة التي تشبه نظرة القناص الجريء.

وجاءت عبوة العطر في حجمين 100 مليمتر و50 مليمترا، وقد صنعت زجاجة «سنايبر» من الكريستال الصافي وحليت بغطاء خشبي في لونه كما جاءت العلبة مزيجا من الذهب والنحاس المطفي لتعبر عن الثروة التي لا تبلى مع الزمن وهي مزينة بحزامين من الجلد.

SNIPER
San Giovanni
PARIS · ROME · NEW-YORK

عطر «سنايبر» الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اعلان أسماء الفائزين بمسابقة «اربح مع موبيل 40»

● في ختام الحملة التسويقية الناجحة لزيت المحرك العالي الأداء موبيل 40، والتي انطلقت في كافة انحاء المملكة العربية السعودية «اربح مع موبيل 40» تم اجراء السحب وتحديد اسماء الفائزين من بين الأعداد الكبيرة للمشاركين في المسابقة بمقر وكالة «افكار» للدعاية والاعلان، وذلك بحضور مسؤول المسابقات بالغرفة التجارية الصناعية في جدة ومسؤولين من الشركة العربية لتجارة المواد البترولية (ايسكو) بالاضافة الى ممثلين عن وكالة «افكار» للدعاية والاعلان.

وبعد عملية السحب تم الاعلان عن اسماء خمسة فائزين، حيث فاز كل من عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان الربيني - القصيم، وعبد النور عبد الواحد - الرياض، وعلي عبد المؤمن بخاري - جدة، وعبد العزيز فهد ابو ساق - نجران، وفيصل عبد القوي قايد - مكة المكرمة، بسيارة تويوتا هايلكس موديل 98.

«القرموشي» تحتفل بتسليم الجائزة الكبرى لمسابقة «الرياضية» «خليجي 14»

سيارات

● احتفلت مؤسسة القرموشي التجارية في مقرها بمركز السليمانية التجاري في جدة اخيرا بتسليم الجائزة الكبرى للفائز الاول في مسابقة «خليجي 14» التي نشرتها جريدة «الرياضية» خلال فعاليات دورة كاس الخليج.

وكانت الجائزة الاولى وهي عبارة عن سيارة فورد اسكورت موديل 98 قدمتها مؤسسة القرموشي للفائز بها وهو الطفل عبد العزيز عبد الله الزهراني من مكة المكرمة الى جانب الاعلان عن جوائز للفائزين الآخرين الذين يبلغ عددهم 49 فائزا نال كل منهم جائزة معتبرة.

وسلم احمد القرموشي نائب مدير عام المؤسسة مفتاح السيارة لوالد الطفل الفائز.

وقد حضر الحفل الى جانب العديد من المدعوين من رجال الاعمال والمشاركين والاعلاميين صالح احمد سند المدير الاداري لمركز السليمانية في جدة.




الطفل الفائز ووالده الى جانب السيارة الجائزة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الخيالة» تستعد لتقديم موديلات متطورة من الثوب السعودي

أزياء

● ذكرت مؤسسة «بيت الخيالة» المتخصصة في مجالات الثوب السعودي انها اكملت الآن استعداداتها لتلبية الطلبات المتزايدة من عملائها في الموسم الحالي وذلك من خلال صناعة أرقى انواع الثوب الوطني السعودي ومن افضل الخامات العالمية من الاقمشة الراقية.

ويشار الى ان الخيالة تعمل في مجال تطوير الثوب السعودي وتوفير كافة المستلزمات اللازمة لهذا التطور وذلك من خلال تسويق منتجات بعض الشركات التي تقوم بانتاج الاقمشة المميزة والتي يفضلها الانسان السعودي. كما تقوم الخيالة بتقديم خدمات خاصة لعملائها الحاصلين على عضوية النخبة حيث تشمل هذه الخدمات منح خصومات على الاسعار على مدار العام مع ارسال عينات لهؤلاء العملاء المميزين من موديلات وتصاميم للاقمشة الجديدة من خلال البريد.

ندوة طبية بالرياض تشير إلى نجاح عقار جديد لمعالجة مرض الفصام

ندوات

● نظمت شركة إيلي ليلي وشركاه العالمية، ثلاث ندوات طبية متخصصة عن مرض الفصام المعروف علميا باسم «شيزوفرينيا» بكل من مدينة الرياض وجدة والخبر اخيرا حيث طرحت خلال الندوات العديد من الابحاث والعقاقير الجديدة والموجودة حاليا بالمستشفيات والمصحات المتخصصة في هذا المرض.

وتحدث في هذه الندوات حول المرض والعقار الجديد الخاص به بروفسور كيندي والدكتور عبد الله سلطان السبيعي استشاري الطب النفسي واستاذ الطب المشارك في كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض والدكتور جاسم سالم الطويرقي استشاري الطب النفسي في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض.واشارت الدراسات الى ان نسبة مرض الفصام عالميا تبلغ واحدا بين كل مائة شخص في كل دولة اي نحو 50 مليون شخص حول العالم ويمكن علاج هذا المرض بالعقاقير الحديثة مثل دواء زيبريكسا الذي وافقت وزارة الصحة السعودية والدول الخليجية على تسويقه، كما ان الدول الاوروبية الخمس عشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وافقت على تسويقه بجانب موافقة اكثر من 60 دولة حول العالم على استخدامه بعد ان اثبت فعالية عالية في معالجة مرض الفصام.

«مجموعة الحربي» للأقمشة تفتتح فرعين جديدين في الطائف وحائل

● في اطار حرصها على تقديم افضل الخدمات لعملائها افتتحت مجموعة محسن الحربي اخيرا فرعين جديدين بحائل والطائف للاقمشة الرجالية وبذلك يصبح عدد فروعها 75 فرعا منتشرة في مدن المملكة العربية السعودية.

وقامت المجموعة باستيراد تشكيلة رائعة من الاقمشة الرجالية والنسائية من افخر انواع الاصواف والاقطان والحرائر الاوروبية واليابانية لتلبية اذواق كافة العملاء.

«روينتا» تطرح نظام دلتا لتقنية المكانس الكهربائية

شركات

● اعلنت شركة روينتا الرائدة في مجال صناعة المكانس الكهربائية ذات التقنية العالية والقدرات الفائقة عن نجاحها في تطوير اول نظام مكانس كهربائية من نوعه في العالم والذي يحتوي على فوهة مثلثة.

واطلقت الشركة على النظام الجديد اسم دلتا نسبة لتصميم فوهته المثلثة القادرة على شفط الغبار بمنتهى السهولة من كافة اركان المنزل.

وقامت الشركة كذلك بتعزيز سهولة حركة الفوهة من خلال تزويدها بثلاثة اسطح ناعمة مانعة للالتصاق تجعلها تنساب بسرعة على مختلف انواع الارضيات وفي سائر الاتجاهات.

احد مهندسي شركة «روينتا» يشرح مزايا المكنسة الجديدة
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«مجموعة عبد المحسن الحكير» تحتفل بالمئوية وتكرم الأطفال الذين يحملون اسم «فهد»

تكريم

● في الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية تنظم مجموعة عبد المحسن الحكير ـ العاملة في مجالات الخدمات السياحية والمدن الترفيهية ـ مهرجانا للاطفال الذين تبدأ اسماؤهم بـ«فهد» والذين لا تزيد اعمارهم عن العشر سنوات.

وقالت المجموعة ان العديد من الجوائز القيمة ستمنح للاطفال الفائزين في هذا اليوم وفي تلك الذكرى التي ستعم الاحتفالات بها سائر المرافق والمتنزهات التابعة لمجموعة عبد المحسن الحكير في مختلف مواقعها بعدد من المدن السعودية.

«بانافع» تطلق عطر «كاندل لايت» النسائي الجديد

عطور

● اطلقت شركة «بانافع» للعطور وادوات التجميل في السوق السعودي العطر النسائي الجديد «كانديل لايت» من ابتكار «دورين» للعطور في باريس.

ويمتاز عطر «كانديل لايت» الجديد بمجموعة خواص ومدخلات عطرية تجعل منه الهدية المناسبة في شهر رمضان الكريم وايضا في مناسبة عيد الفطر المبارك الذي تقترب ايامه، الامر الذي يرشح هذا العطر ليكون العطر المفضل للمرأة العربية ذات الذوق والمذاق الخاص في عالم العطور.

«المتجر الوطني» وكيل منتجات «لوتو» يقيم حفله السنوي في الخبر

معارض

● اقام المتجر الوطني (الوكيل المعتمد لمنتجات لوتو الايطالية الرياضية في السعودية) اخيرا حفله السنوي لموزعي وتجار منتجات لوتو في المملكة وذلك بفندق المنتزه بالخبر حيث حضر الحفل الكبير العديد من المدعوين من الوكلاء والتجار والصحافيين ورجال الاعلام والرياضيين.

ورحب بالمدعوين المهندس صلاح الشيخ المدير العام للمتجر الوطني وشكر رجال الصحافة على جهدهم وحضورهم وابرازهم لكل الابداعات في مجال الانشطة والمعدات والالبسة الرياضية.

ومن ثم قدم المهندس صلاح فكرة موجزة عن انشطة المتجر الوطني ومجهوداته في سبيل خدمة الرياضة والرياضيين. وقال ان للموزعين دورا بارزا في تحقيق النجاحات والانتشار الذي تحقق للمتجر الوطني والمنتجات الذي يقوم بتسويقها في سائر الاسواق السعودية.

ادارة المتجر الوطني مع عدد من المدعوين للحفل السنوي
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«درعة» تطلق مجموعة من العطور الفرنسية بمناسبة رمضان والأعياد

عطور

● بمناسبة حلول رمضان المعظم ومع اقتراب العيد السعيد ـ عيد الفطر وبعده اعياد الحج المبرور ـ اطلقت مؤسسة «درعة» مجموعة من العطور الراقية التي يتوقع لها خبراء العطور نجاحا كبيرا في الاسواق السعودية التي استقبلت من قبل مجموعة من العطور التي قامت مؤسسة درعة بتسويقها بنجاح كبير.

ومن العطور الجديدة لمؤسسة درعة عطر «سيريه» او عطر «الضيافة» وعطر «ان لايت» وعطر «الجزيرة» اضافة لعطر «الايسكريم» (عطران واصنعي الثالث) والذي اطلق من قبل وحقق نجاحا كبيرا في الاسواق.

كذلك وفي اطار خطتها لتلبية احتياجات العملاء ومتابعة لرغباتهم اعادت مؤسسة درعة طرح العطر الفرنسي الناجح (كاج.. القفص الذهبي) في الاسواق بنوعيه الرجالي والنسائي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم فبراير	0,03
أمس	11,56
السابق	11,53

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
144,7	45,6	46,0	45,11
13391,81	9583,33 منتصف التعاملات	6147,2	5390,82

الذهب	
	0,95
أمس	290,90
السابق	289,95

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 130,32	الين 183,44	الاسترليني 0,0054	الين 111,79
الدولار 1,1657	الدولار 1,6409	الدولار 0,0089	الاسترليني 0,6094
الاسترليني 0,7100	اليورو 1,4084	اليورو 0,0076	اليورو 0,8578

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	5,2500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1527	4,3768
ريال قطري	3,6405	5,9224	4,2485
ريال عماني	0,3850	0,3616	0,4493
درهم اماراتي	3,6730	6,0256	4,2864
دينار بحريني	0,3770	0,6185	0,4400
دينار كويتي	0,3013	0,4943	0,3516
دينار اردني	0,7100	1,1648	0,8286
جنيه مصري	3,4100	5,5941	3,9795

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5800
شلن نمساوي	11,8000
فرنك فرنسي	5,6230
فلورين هولندي	1,8900
ليرة ايطالية	1660,00
ايكو	1,1670
دولار كندي	1,5135
بيزيتا اسبانية	142,65
فرنك سويسري	1,3840
دراخما يونانية	278,10
كرونة دنماركية	6,3780

بورصات أوروبا تواصل صعودها رغم جني الأرباح والدولار يرتفع مقابل الين واليورو

لندن: «الشرق الاوسط»

صعدت بورصات الاسهم الاوروبية في تعاملات امس وتالقت بورصة لندن لتصل الى مستوى قياسي جديد قبل ان تخسر جزء من مكتسباتها وسط موجة بيع لجني الارباح وتاثرا بالتوتر في الاسواق الناشئة. وارتفع الدولار قليلا امام اليورو وكان اقوى امام الين حيث صعد فوق 112 ينا عقب انخفاضه دون 110 ينات يوم الخميس الماضي.

وارتفعت أسعار الاسهم البريطانية بشدة في المعاملات الصباحية لتدفع مؤشر فاينانشال تايمز الى الصعود الى مستوى قياسي جديد متجاوزا مستواه القياسي السابق 6183,7 نقطة المسجل في 20 يوليو (تموز) الماضي. وقال متعاملون ان استرداد بورصة نيويورك لخسائرها بعد اغلاق بورصة لندن أمس الاول دعم الاسهم البريطانية. ولكن مؤشر البورصة البريطانية فقد جزءاً من مكاسبه في وقت لاحق بسبب عمليات جني ارباح. وذكر متعاملون ان المخاوف بشأن احتمال عجز البرازيل عن الوفاء بشروط صندوق النقد الدولي واستمرار محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مازالت تقيد المستثمرين. وبارتفاع يوم امس يكون مؤشر فاينانشال تايمز قد ارتفع 302 نقطة منذ نهاية عام 1998 كما ان مستواه القياسي الجديد يمثل صعوده بواقع 1585 نقطة عن المستوى المتدني الذي بلغه في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال متعاملون ان قلة عروض البيع اقترنت بضالة حجم المعاملات لتعطي صورة مبالغ فيها لتحركات الاسعار في البورصة.

وتجاهلت بورصة فرانكفورت ارتفاع البطالة الالمانية ليحافظ مؤشر البورصة على ارتفاعه الذي بلغ نحو نصف نقطة مئوية. غير ان بورصات اوروبية، شملت بورصات مدريد وميلانو وبروكسل، انخفضت دون مستويات الافتتاح، مسجلة خسائر تراوحت بين ربع وثلاثة ارباع نقطة مئوية. وقال احد المتعاملين في بورصة ميلانو الايطالية «شهدنا بداية عظيمة للسنة الا ان الارتفاع في اسعار العديد من الاسهم قد نجم عن التوقعات وكان اعلى مما يجب لذلك بدانا نرى الان عمليات جني ارباح». واضاف قائلا ان اوضاع «البرازيل قد ساهمت في تراجع اسعار الاسهم»

وكانت البرازيل قد اشاعت موجة جديدة من التوتر في اسواق المال الدولية اثر اعلان حكومة اكبر ولاية في البلاد رسميا امس الاول عن توقف دفع 15,2 مليار دولار لمدة ثلاثة اشهر من ديون الولاية للحكومة الفدرالية في البلاد. اذ عزز هذا الاعلان مخاوف من ان البرازيل لن تكون قادرة على تنفيذ خطة التقشف المالي التي اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولي.

وفي وقت سابق من يوم امس بقيت الاسهم اليابانية الممتازة منخفضة عند الاغلاق بسبب القلق بشأن التحركات المتوقعة للين مقابل الدولار أضر بالاسهم الممتازة. واغلق مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما ممتازا على انخفاض بلغ 144,75 نقطة اي بنسبة 1,07 في المئة عند 13291,81 نقطة. وقال يوشيو ايناموري وهو أحد مديري ادارة الاصول في مؤسسة طوكيو ميتسوبيشي «يميل المستثمرون الى خفض ما في حوزتهم من اسهم ممتازة مرتفعة الثمن مثل سوني لانه من المتوقع ان تضر اتجاهات العملة بارباحها». وتراجعت اسهم هونغ كونغ في جلسة المعاملات الختامية امس لتنهي التعامل بارتفاع طفيف بعدما صعدت البورصة نقطتين مئويتين تقريبا في وقت سابق وسط توقعات باعلان خفض اسعار الفائدة في وقت لاحق. وارتفع مؤشر هانغ سنغ 29,13 نقطة الى 10722,70 نقطة بعدما قفز الى اعلى مستوياته عند 10898,25 نقطة.

وارتفع مؤشر الاسهم الاميركية في بداية تعاملات امس حيث زاد مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 25 نقطة الى 9563 نقطة.

وفي اسواق العملات انخفض الين مقابل الدولار واليورو بعد تصريحات صحافية ادلى بها وزير التخطيط الاقتصادي الياباني، تايشي ساكايا، حذر فيها من مخاطر صعود العملة اليابانية في الاونة الاخيرة وبلوغها اعلى مستوى لها منذ 27 شهرا مقابل الدولار.

وانخفض الجنيه الاسترليني في معاملات أوروبا الى ادنى مستوى في اسبوع أمام الدولار بينما عاد اليورو امام الاسترليني الى تجاوز مستوى 71 بنسا. وساعد العملة الاوروبية الموحدة خفض اسعار الفائدة البريطانية امس الاول بواقع ربع نقطة مئوية. ومازال الاسترليني امام الين اقل من مستوياته السابقة لكنه مازال متماسكا ويزيد على ادنى مستوى هبط اليه في 19 شهرا.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,16575 يورو و 111,79 ين بالمقارنة مع 1,1671 يورو و 111,14 ين امس الاول. وسجل الاسترليني 1,6385 دولار و 0,71 يورو بالمقارنة مع 1,6494 دولار و 0,75 يورو في اواخر المعاملات امس الاول. وتم تداوله عند 182,77 /183,32 ين بالمقارنة مع 183,59 /183,71 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 88,40 نقطة الى 6189,6 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 45,11 نقطة الى 5390,82 نقطة. وصعد مؤشر بورصة باريس 8,13 نقطة الى 4238,8 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 2910,90 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 289,95 دولار امس الاول. غير ان سعر الفضة انخفض الى 5,215 دولار الى 5,29 دولار للاوقية.

انخفاض البطالة وزيادة كبيرة في الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة

واشنطن ـ رويترز: اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة انخفض في ديسمبر (كانون الاول) الماضي كما زادت الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي زيادة كبيرة.

وقالت الوزارة ان اعتدال الطقس على غير العادة في الجزء الاول من الشهر ادى الى زيادة كبيرة في الوظائف بقطاع البناء. واضافت ان معدل البطالة انخفض الى 4,3 في المائة من 4,4 في المائة.

وبلغ عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي 378 الفا لتسجل بذلك اكبر زيادة شهرية في الوظائف منذ سبتمبر (ايلول) 1997 .

وتمثل البيانات ارتفاعا كبيرا عن توقعات الاقتصاديين الاميركيين في مسح اجرته رويترز.

فقد توقع الاقتصاديون ان يصل عدد الوظائف الجديدة الى 212 الفا في ديسمبر كما توقعوا ارتفاعا طفيفا في معدل البطالة الى 4,5 في المائة.

«كورولا» أكثر السيارات اليابانية مبيعا للعام الثلاثين

طوكيو ـ رويترز: اظهرت بيانات صناعة السيارات اليابانية امس فوز السيارة «كورولا» التي تنتجها شركة «تويوتا» بلقب اكثر السيارات اليابانية مبيعا في عام 1998 للعام الثلاثين على التوالي.

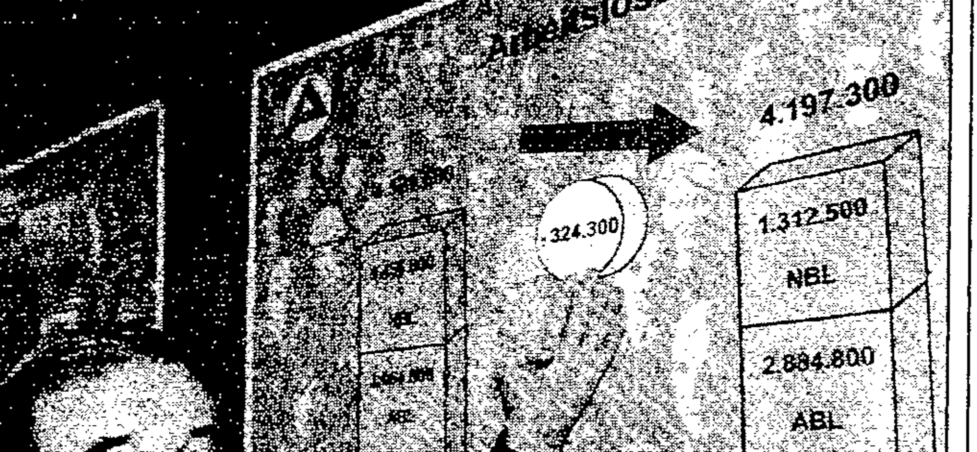
وقال اتحاد شركات السيارات اليابانية ان شركة «تويوتا» باعت 187771 سيارة «كورولا» في العام الماضي بينما جاءت السيارة «كيوب» التي تنتجها شركة «نيسان» في المركز «نيسان» الثاني بمبيعات 17857 سيارة تلتها السيارة «دميو» انتاج شركة «مازدا» بمبيعات 12377 سيارة.

وتحظى السيارات الصغيرة ذات السعر غير المرتفع بشعبية خاصة بين المستهلكين اليابانيين خلال فترة بطء النمو الاقتصادي التي طالت في اليابان.

واستبعدت البيانات السيارات صغيرة الحجم (ميني) التي تحظى بمركز فريد في السوق الياباني بسعة محرك 660 سي سي. وتنعم بمزايا ضريبية.

ورغم عدم صدور بيانات رسمية عن طرز السيارات الميني الا ان مصادر الصناعة ذكرت ان السيارة واجون أر. انتاج شركة سوزوكي جاءت في المقدمة في العام الماضي.

وقال متحدث باسم شركة سوزوكي، ان شركته باعت 26548 سيارة من هذا الطراز في 1998.



رئيس مكتب العمل في المانيا يشرح آخر تطورات البطالة في المانيا اثناء مؤتمر صحافي أمس (ا ف ب)

ارتفاع معدل البطالة في ألمانيا في ديسمبر

نورمبرج ـ رويترز: قال مكتب العمل الاتحادي امس الجمعة ان معدل البطالة في المانيا ارتفع في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث اقترنت بداية فصل الشتاء بقلة المعروض في سوق الوظائف. وأظهرت احصائيات معدلة موسميا ان اجمالي عدد العاطلين بلغ 4,158 مليون عاطل بزيادة قدرها 34 الفا عن نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وارتفع معدل البطالة بالاستناد الى البيانات المعدلة الى 10,9 في المائة بالمقارنة مع 10,2 في المائة في نوفمبر الماضي حيث زاد عدد الالمان العاطلين عن العمل عن اربعة ملايين وبلغ 4,197 مليون عاطل.

وكان محللون مستقلون قد توقعوا ان تبلغ الزيادة في عدد العاطلين 30 الف عاطل في ديسمبر الماضي.

اتفاق ياباني ـ فرنسي على التعاون في أسواق الصرف

باريس ـ رويترز: حصلت اليابان على تاييد فرنسا لدعوتها من أجل اقامة نظام جديد للتعاون في سوق العملات بعد طرح اليورو للتداول غير ان قادة البلدين لم يعلنوا تفاصيل تنكر عن الشكل المنتظر لهذا النظام0

واصدر كيزو أوبوتشي رئيس وزراء اليابان وجاك شيراك رئيس فرنسا بيانا مشتركا مساء امس الاول اعلنا فيه اتفاقهما على السعي لاقامة «اطار جديد للتعاون المتبادل في أسواق العملات بما في ذلك تعزيز الحوار المتبادل حول السياسات الاقتصادية العامة بعد اطلاق اليورو».

وجاء الاتفاق معززا لموقف أوبوتشي الذي كرر في الاونة الاخيرة دعوته الى تعاون وثيق بين اليابان وأوروبا والولايات المتحدة لضمان استقرار العملات الرئيسية.

واتفق الزعيمان ايضا على العمل المشترك لاصلاح النظام المالي العالمي بتعزيز الاشراف على صناديق تغطية المخاطر ومعالجة المشكلات التي نتجت عنها واصلاح أحوال صندوق النقد الدولي.

ويعتقد ان اليابان تدعم فكرة اقامة نظام يسمح للعملات بالتحرك ضمن نطاق ثابت او منطقة تذبذب محددة. وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي دعا كييتشي ميازاوا وزير المالية الياباني الى تحقيق «مرونة منظمة» بين العملات الرئيسية. وقال مسؤولون انه يتعين الان على وزيري مالية اليابان وفرنسا انجاز المهمة.

وصرح مسؤول مرافق لرئيس الوزراء الياباني «اتفقنا على بحث تفاصيل نظام التعاون الجديد بين وزيري المالية في البلدين من الان فصاعدا». وقال ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني ان اجتماع وزراء مالية اسيا واوروبا (اسيم) في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي سيكون المرحلة التالية في المحادثات.

وربما تطرح الفكرة الجديدة في فرانكفورت مقر اجتماع اسيم نظرا لان أوسكار لافونتين وزير مالية المانيا مؤيد قوي للفكرة. غير ان مسؤولين مرافقين لاوبوتشي استبعدوا التوصل الى قرار بهذا الشأن في فرانكفورت.

تجدد المخاوف من أزمة مالية في البرازيل إثر تعثر إحدى ولاياتها في تسديد الديون

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاعت البرازيل موجة جديد من التوتر والعصبية في اسواق المال الدولية امس الاول اثر اعلان حكومة اكبر ولاية في البلاد رسميا عن توقف دفع 15,2 مليار دولار من ديون الولاية للحكومة الفدرالية في البلاد.

وقد اشاع الاعلان في ولاية ميناس جيريس، ثالث اقوى ولاية برازيلية من الناحية الاقتصادية عن تعليق دفع فوائد الديون لمدة ثلاثة اشهر، مخاوف من ان البرازيل لن تكون قادرة على تنفيذ خطة التقشف المالي التي اتفقت عليها مع صندوق النقد الدولي.

والجدير بالذكر انه تم وضع هذه الخطة بهدف تجنب ازمة عملة في البرازيل يمكن لها ان تترك اثارا خطيرة على الأسواق العالمية. وبسبب ذلك اقفلت امس الاول اسعار الاسهم في البرازيل، اكبر اقتصاد في اميركا اللاتينية، بانخفاض نسبته 5,12 في المائة في حين انخفضت اسعار سندات «بريدي» البرازيلية بنسبة 1,9 في المائة.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان مخاوف المستثمرين الدوليين من آثار هذا القرار قد تصاعدت بعد ان رفض مسؤولو ولاية ميناس توضيح ما اذا كان تعليق دفع الديون يشمل 100 مليون دولار بشكل سندات دولية يستحق موعدها في فبراير (شباط) المقبل.

وتوقع محللون ان يخلق قرار تعليق دفع الديون ازمة خطيرة لحكومة فيرناندو هنريك كورداسو اذا اتخذت ولايات اخرى نفس الخطوة. وذكر بعضهم ان اتامار فرانكو، حاكم ولاية ميناس ورئيس البرازيل السابق قد اخطأ في حساباته.

وولاية ميناس هي واحدة من 24 ولاية في البرازيل من بين 27 ولاية اقدمت على اعادة هيكلة نحو 80 مليار دولار من ديونها مع الحكومة الفدرالية. فقد واجه العديد من تلك الولايات احتمالات الافلاس.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مدينة القنيطرة المغربية تجذب 64 في المائة من المهاجرين الداخليين

• يتوقع مركز الدراسات والأبحاث الديمغرافية المغربي أن يرتفع حجم سكان جهة (منطقة) الغرب بني حسن الواقعة وسط المغرب بنسبة 314 الف نسمة خلال الفترة الممتدة بين 1994 و2004 بمعدل 1,9 في المائة سنويا. حيث سينتقل من 1,614 مليون نسمة إلى 1,928 مليون نسمة. وترجع هذه الزيادة بالأساس الى الارتفاع الذي سيسجله سكان الارياف اذ سيزداد حجم سكانها من 998 الف نسمة عام 1994 الى 1,091 مليون نسمة عام 2004 بينما سينتقل عدد سكان المدن بهذه الجهة من 616 الف نسمة الى 837 الف نسمة خلال نفس الفترة المشار لها سابقا بمعدل زيادة سنوية 0,7 في المائة و 3,6 في المائة على التوالي.

(عالم الشرق الأوسط)

في الذكرى العشرين لعمليات التحديث فيها

الصين... الفساد يهدد حلم الدولة العظمى

في العصور الوسطى كثيراً ما ردد الصينيون بغرور ملحوظ عبارة تقول ان الصين وحدها التي تملك عينين اثنتين، لأن للغرب عيناً واحدة اما باقي العالم فهو أعمى. على هذه الأيام لا احد يعتد بتلك العبارة امام واقع اصبح فيه الفساد المالي في الصين سرطاناً يرهق اقتصاد ومجتمع دولة هي الأعلى سكاناً في العالم. **حسن ساتي** يتناول بعضاً من ظواهر الفساد في الصين.

على هذه الأيام ومع ذكرى مرور عشرين عاما على عمليات التحديث التي اطلقها مهندس النهضة الصينية والرئيس الحالي جيانغ زيمين، يحاول أهل الصين ان ينسخوا تلك العبارة من ذاكرتهم بعد ان اصبح باقي العالم الأعمى في نظرهم سابقاً كله عيون وآذان ويرصد اخطبوط الفساد الصيني الذي بلغ في الاعوام الاخيرة باحصائيات شبه رسمية نحو 3,7 تريليون دولار اي اربعة اضعاف الناتج الاجمالي المحلي.

امام ذلك الواقع، استبدل الصينيون عبارة القرون الوسطى بمثل شائع يردده شارع الصين السياسي في كل مدينة. ويقول المثل الجديد الذي ابتدعه العقل الصيني بعد معايشات مريرة مع الفساد: «لتستأصل الفساد لا بد من ان تدمر الحزب الشيوعي لأنك لو تتسامح مع الفساد فستدمر كل الشعب الصيني».

فساد على الطريقة الصينية

في ذاكرة الشعب الصيني هذه الأيام ثلاث حالات لثلاثة مسؤولين ضبطت حالات فسادهم ولكنها لا تعني شيئاً قياساً بالآف الحالات التي احلت نهب اموال الدولة وتحويل المخصصات المعتمدة تحت اسباب واهية الى مشاريع تتيح المزيد من الفساد والافساد.

بطل الحالة الأولى جيانغ تنجبو رجل الأعمال في مدينة هاربن الصناعية، والذي استطاع ان يكون في فترة وجيزة ثروة تقدر بخمسة ملايين دولار وهو يقضي الآن عقوبة بالسجن لعشر سنوات، وقد قال في اعترافاته انه قدم رشاوى للمسؤولين بلغت خلال عام 1997 نحو ستمائة الف دولار. بينها رشوة لنائب عمدة المدينة من اجل ابطاء استحقاقات الضرائب ضده.

اما بطل الحالة الثانية فهو نائب عمدة المدينة زوشينج وين الذي سجل اعترافاً قضائياً بتلقي تلك الرشاوى وغيرها ولكنه عاد ليقول بعد النطق بالحكم عليه بالسجن مدى الحياة ان الاعترافات انتزعت منه بالتعذيب. والطريف في حالة نائب العمدة شينج ان البوليس وباقتحام مقر اقامته ضبط الموجودات التالية:

1 ـ 225 الف دولار اميركي نقداً.
2 ـ 77 ساعة يد قيّمة.
3 ـ 19 كاميرا فيديو و29 تلفزيوناً.
4 ـ مائة قميص و33 خاتماً بمجوهرات.

اما بطل الحالة الثالثة فاحد رموز مؤتمر الشعب في احدى مدن الجنوب وهو أنكى الحالات الثلاثة واكثرها دهاء في ممارسة الفساد لأن محاكماته لم تكشف اموالاً في ذمته وان كانت قد كشفت تمليك اطفاله القُصّر موجودات بلغت قيمتها نحو 3,2 مليون دولار.

الفساد.. المؤسسة

ولأن علماء الاقتصاد يفرقون اصلاً بين الفساد في تجلياته الفردية وبينه حين يصبح مؤسسة اي سلوكاً تتعاطاه مؤسسات الدولة ذاتها، فمخاطر الفساد في الصين تتعدى بكثير تلك الحالات الثلاث التي قدمناها على سبيل المثال فقط وقد اعترف رئيس الوزراء الصيني الشاب زو رونجي والذي جاء للمنصب من موقع مصرفي ليضبط نبض النمو الاقتصادي المتسارع، اعترف بأن الفساد هو الخطر الاكبر الآن على مستقبل الصين بعد ان تفحص تقارير حكومية تقول بالآتي:

1 ـ ارتفاع التهريب عام 1998 بنسبة 81 في المائة عن عام 1997 في قائمة من السلع تمتد من الكيماويات الى السيارات.
2 ـ ان بضائع تصل قيمتها الى 12 مليار دولار تدخل الصين سنوياً بطريقة غير مشروعة ويقول رئيس الوزراء هنا ان الآثار الاجتماعية لمثل هذه التجاوزات ليست اقتصادية فقط ولكنها سياسية واجتماعية ايضاً لأنها تفسد الكوادر وتعري القيم الاخلاقية والاجتماعية وتقود الى تدمير الحزب مستقبلاً.
3 ـ ان البنوك الأجنبية ذاتها دخلت لعبة الفساد لأنها تدفع عمولات للناشطين والمؤثرين من الصينيين في صناعة القرار في شكل مبالغ نقدية تدفع بالخارج وتذاكر سفر ومصاريف للأطفال المعنيين ممن يتلقون تعليماً بالخارج. وعلى غرار البنوك الاجنبية حدث عن مؤسسات كثيرة تريد تسريع وضع اقدامها في سوق الصين الضخم مع تسارع عمليات التخصيص.
4 ـ اكتشاف رئيس الوزراء ان 25,8 مليار دولار من المبالغ المرصودة لمشتريات الحبوب في ست سنوات قد تم تمويلها دون تصديقات الى مشاريع سكانية مترفة وفنادق والى المضاربة في اسواق الاسهم.
5 ـ اكتشاف رئيس الوزراء خلال جولته الاخيرة في شمال الصين لتفقد آثار الفيضانات ان بعض كتل الخرسانة التي بنيت ضمن السدود بدت عارية مع الفيضانات وكأنها بنيت من الحبوب وليس الاسمنت والحجارة. وبالتحري اكتشف زو رونجي ان كميات الحديد المفترض وجودها في تلك الكتل قد باعها الموظفون، فلم يتمالك نفسه من الغضب وقال بعبارة اضحكت الصينيين ولا تزال: «يا الهي.. ماذا نفعل مع هذه المشاريع العاهرة..».

سهام نحو الشيوعية

ومع ذلك ورغم مساحات الحرية المحدودة نسبياً بحكم خصوصية التجربة الصينية واستمرار قبضة الحزب الشيوعي، هناك مجادلات ومساجلات حول فساد المؤسسة في الصين ويرى كثيرون انها بضوء اخضر من الحزب نفسه والذي يعرف قادته ان وتيرة الفساد، اذا استمرت بمثل هذه المعدلات، ستقود حتماً الى انهيار الاقتصاد الصيني ومعه الحزب الذي يزعم انه يخوض تجربة خاصة تحت شعار «اقتصاد حر ضمن خصوصيات الصين».

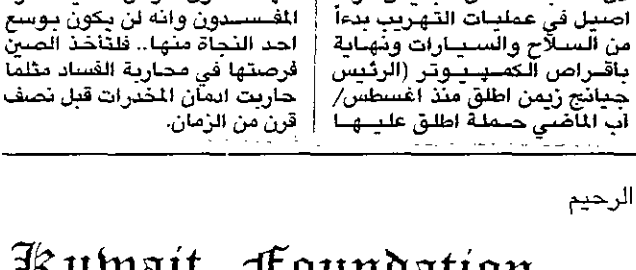
في المقابل يستقصي تيار اخر ظاهرة الفساد في ابعادها التاريخية ويوشك هذا التيار الى ان يرجع الفساد الى الثقافة الصينية ذاتها ويستشهد البعض هنا، وعلى طريق تاكيد مثل هذه المزاعم، ان المغول استطاعوا استعمار الصين في العصور الوسطى وتعداد سكانها وقتها كان مائة مليون نسمة لان المغول نجحوا في تقديم رشاوى لحكام ضعاف فتحوا لهم أبواب السور فتمكن شعب هو المغول تعداده مليونان من حكم شعب تعداده مائة مليون نسمة. ويتوالى الاستشهاد بظاهرة اغراق الاستعمار البريطاني للصين بالأفيون، ويرجع رموز هذا التيار ايضاً الى نجاح البريطانيين في تقديم رشاوى للصينيين لأن الثابت تاريخياً، من وجهة نظر هذا التيار، ان تجارة الافيون بين الصينيين كان يقوم بها مواطنون وليس بريطانيين.

منطق التيار المضاد

وللتيار المضاد في مساجلات الصينيين حول الفساد منطق يبدو مقبولاً. ويستبعد دعاة هذا التيار ان يكون للفساد دخل بثقافة الشعوب عامة او الصينيين خاصة. ويستشهد ناشطو هذا التيار بنموذج سنغافورة وهونغ كونغ حيث غالبية السكان من الصينيين اصلاً وحيث الثقافة في مجملها صينية، لكن الفساد في الأولى والثانية حتى قبل عودتها للوطن الأم الصين يسجل نسبياً من بين النسب الدنيا عالمياً، ويرد هذا التيار المسالة الى غياب المحاسبة والشفافية والديمقراطية والفصل بين السلطات. ويذهب باطن هذا المنطق الى ان الحزب الشيوعي واستسلامه للبيروقراطية هو احد عوامل استشراء الفساد، فيما يرى فريق آخر داخل هذا التيار ان السماح للجيش الصيني بالعمل في التجارة من بين اكبر اسباب ارتفاع نسب الفساد في الصين، لأن الثابت هنا ان الجيش طرف اصيل في عمليات التهريب بدءاً من السلاح والسيارات ونهاية باقراص الكمبيوتر (الرئيس جيانج زيمن اطلق منذ اغسطس/ اب الماضي حملة اطلق عليها اعادة التاهيل وتهدف الى ابعاد الجيش عن الأعمال التجارية).

ذلك هو واقع الفساد في الصين حاضراً، لكن الصورة المستقبلية، وبقراءة جدية الصينيين عموماً وتفردهم في ايجاد وسائل علاجهم الخاصة لكل شيء بدءاً من تساقط الشعر ونهاية بامراض الاقتصاد، لن تكون الصورة المستقبلية نسخة من هذا الحاضر الذي يرهق الصين. ولأن رئيس الوزراء الشاب يقود والى الأمس القريب ما يسميه الشبكة العريضة لاصطياد المفسدين ويصر على انها ستكون اعرض مما يتصدره المفسدون وانه لن يكون بوسع احد النجاة منها.. فلتأخذ الصين فرصتها في محاربة الفساد مثلما حاربت ادمان المخدرات قبل نصف قرن من الزمان.

رجال شرطة صينيون يقودون تاجر مخدرات قبضوا عليه في بكين (ارشيف «الشرق الأوسط»)









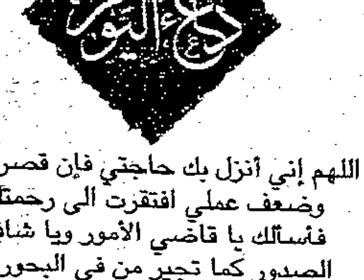
انه لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم

مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54)
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (55)

صدق الله العظيم - الرحمن

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه». متفق عليه.



اللهم إني أنزل بك حاجتي فإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت الى رحمتك. فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير من في البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.22	6.32	12.21	3.21	6.02	7.02
عمان	5.11	6.34	11.43	3.30	5.41	6.15
بغداد	5.34	7.04	12.15	2.45	5.15	6.35
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.37	5.56	7.28
نيقوسيا	5.25	6.54	11.55	2.35	4.54	6.18
اثينا	6.07	7.40	12.34	3.06	5.25	6.53
لندن	6.34	8.04	12.09	2.12	4.14	6.14
باريس	6.53	8.40	12.59	2.56	5.16	6.57
نيس	6.51	8.04	12.43	2.55	5.16	6.26
روما	5.57	7.36	12.19	2.40	4.59	6.32
بروكسل	6.51	8.41	12.51	2.40	4.59	6.43
مدريد	7.00	8.36	1.23	3.49	6.08	7.39
جينيف	6.29	8.15	12.43	2.50	5.10	6.50
فيينا	5.55	7.42	12.03	2.03	4.22	6.03
برلين	6.21	8.13	12.15	1.56	4.15	6.00
فرانكفورت	6.32	8.20	12.34	2.26	4.45	6.28
ستوكهولم	6.35	8.36	11.56	1.02	3.15	5.09
كوبنهاجن	6.38	8.33	12.18	1.44	4.02	5.50
امستردام	6.55	8.46	12.49	2.31	4.50	6.35
نيويورك	5.42	7.18	12.04	2.29	4.49	6.20
واشنطن	5.52	7.26	12.17	2.47	5.06	6.35

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	7.00	12.28	3.34	5.56	7.56
المدينة المنورة	5.42	7.07	12.29	3.30	5.51	7.51
القدس الشريف	5.14	6.39	11.48	2.35	4.55	6.15
الرياض	5.14	6.39	12.00	3.01	5.22	7.22
القاهرة	5.20	6.52	12.02	2.53	5.12	6.34
الخرطوم	4.40	6.10	11.42	2.53	5.22	6.31
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.17	5.40	7.09
تونس	6.01	7.33	12.33	3.01	5.22	6.52
الكويت	5.20	6.44	11.55	2.48	5.07	6.28
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.53	7.23
المنامة	5.05	6.27	11.55	2.34	5.03	6.22
الدوحة	4.51	6.21	11.48	2.49	5.02	6.32
مسقط	5.30	6.50	12.18	3.13	5.40	7.05
بيروت	5.08	6.38	11.50	2.32	4.52	6.14

كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟ (3)

كتاب الله يخاطب الكيان الإنساني كله

تناول الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، في حلقة أمس جوانب مهمة من خصائص القرآن، مشيرا الى كتابة القرآن بعد نزوله وكيفية جمع القرآن في عهد ابي بكر، رضي الله عنه، وكتابة المصحف الإمام في خلافة عثمان بن عفان، رضي الله عنه، عندما جاء حذيفة بن اليمان، رضي الله عنه، بعد فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق، فأفزعه اختلاف الناس في القراءة، فقال لعثمان: «يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى»، ولقد استجاب الخليفة عثمان لاشارة حذيفة. كما تطرق المؤلف الى افتراء المستشار المصري سعيد العشماوي بانكاره على عثمان بن عفان ما فعله في كتابة المصحف، زاعما انه ألغى بعمله الاحرف السبعة التي رخص الرسول في القراءة بها، فرد عليه المؤلف قائلا بأن دعواه لم يقلها احد من الاولين ولا الآخرين، وهي مردودة من وجوه، عددها بالأمس.

عرض: إمام محمد إمام

يواصل الشيخ القرضاوي اليوم حديثه عن خصائص القرآن مختتما المحور الاول من كتابه «كيف نتعامل مع القرآن العظيم؟» قائلا: انه من خصائص القرآن انه «كتاب مبين» ميسر للفهم والذكر، ليس ككتب الفلاسفة، التي تجنح الى الالغاز والتعقيد، حتى قال بعض المتفلسفين: ان الفلسفة اذا وضحت واصبحت مفهومة، لم تعد جديرة ان تسمى فلسفة؟ وليس كالادب الرمزي الذي يغلو في اخفاء الدلالة، والاقهام بالرمز، والاشارة البعيدة، وتغليف المعنى المراد بأغلفة شتى، تجعله عسير الفهم، عصي الادراك على العقل العادي.

ان القرآن كتاب هداية جاء يخاطب الكيان الانساني كله بكلمات الله: يخاطب في الانسان عقله وقلبه، حسه ووجدانه، فيضيء العقل، ويهز القلب، ويمتع الوجدان، ويحرك الارادة، ويدفع الى العمل. وليس معنى هذا انه ينزل الى مستوى العوام والاغبياء من الناس ليفهمهم، كلا، انه يخاطبهم بأرقى الاساليب، واعمق المعاني، واروع البيان، مما لا يطمع بشر ان يسمو الى افقه. ولكنه - مع هذا السمو البلاغي والبياني - مشرق كطلعة الصباح، سلس كالماء العذب الزلال، ميسر لكل من يريد ان يعقل ويذكر. كما قال الله تعالى: «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» القمر: 17، 22، 32، 40 «إنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون» الدخان: 58.

ان الله انزل هذا الكتاب لتعقل معانيه، وتفقه احكامه، وتدرك اسراره، وتتدبر آياته. ولهذا انزله الله مبينا منيرا، لا غامضا ولا مغلقا، ولا ملغزا ولا معقدا. يقول تعالى: «إنا انزلنه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون» يوسف: 2 «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون» فصلت: 3 «كتاب انزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب» ص: 29. ولكن الناس ليسوا سواء في فهم القرآن والاستنباط منه، فكل يأخذ من القرآن على قدر ما يتسع له واديه: «فسالت أودية بقدرها» الرعد: 17. وقد قال الله تعالى: «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون» العنكبوت: 43.

وليس في القرآن اسرار خاصة محجوبة عن اهل العلم، ولا بواطن خفية لا يصل اليها الا اناس يزعمون انهم متميزون عن سائر البشر، تفتح لهم وحدهم المغاليق، ويفسح لهم - دون غيرهم - الطريق. فما زعمه (الباطنية) من معان للقرآن مخالفة لما تدل عليه لغة العرب، وما فهمه منه الصحابة وتابعوهم باحسان، وما استنبطه منه علماء الامة في خير قرونها، هو ضلال مبين وزيغ عن الصراط المستقيم، واتباع لغير سبيل المؤمنين. ومثل ذلك: ما ادعاه المنحرفون من الصوفية، الذين شابهوا هؤلاء الباطنية في زعم ان لكل حرف في القرآن ظهرا وبطنا. وذكروا في ذلك حديثا رفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد بين الائمة المحققون ان هذا الحديث لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وان رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود مرفوعا: «انزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها، ظهر وبطن». ولو سلمنا بصحة الحديث، فما معنى الظهر والبطن، او الظاهر والباطن؟ فهناك من قال: ان ظاهرها لفظها، وباطنها تاويلها. ومن قال: ان القصص ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين، وباطنها عظة للآخرين. ومن قال: ما من آية الا عمل بها قوم، ولها قوم سيعملون بها.

وقال الطبري: ظهره: الظاهر في التلاوة، وبطنه: ما بطن من تأويله. وهو القول الاول.

وعلق على ذلك محققه العلامة محمود محمد شاكر فقال: الظاهر: هو ما تعرفه العرب من كلامها، وما لا يعذر احد بجهالته من حلال وحرام، والباطن: هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط والفقه. ولم يرد الطبري ما تفعله الطائفة الصوفية واشباهها في التلعب بكتاب الله وسنة رسوله، والعبث بدلالات الفاظ القرآن، وادعائهم ان لألفاظه (ظاهرا) هو الذي يعلمه علماء المسلمين، و(باطنا) يعلمه اهل الحقيقة فيما يزعمون.

وسنعود الى هذا الامر بتفصيل اوفى عند حديثنا عن فهم القرآن وتفسيره ان شاء الله. ومما يذكر هنا: ما ذهب اليه بعض المتكلمين من اعتبار نصوص القرآن والسنة ظواهر لفظية او سمعية، لا تفيد اليقين، لانها مبنية على مقدمات ظنية، والمبني على المقدمات الظنية ظني، وبناؤها على المقدمات الظنية، لانها مبنية على نقل اللغة، ونقل النحو والتصريف، وعدم الاشتراك، والمجاز، والنقل، والاضمار، والتخصيص، والتقديم والتأخير، والنسخ، والمعارض العقلي، وهذه كلها ظنيات، فما بني عليها يكون ظنيا! كما قال الفخر الرازي وغيره.

وقد خصص شيخ الاسلام ابن تيمية كتابه الكبير (درء تعارض العقل والنقل) لنقض هذه الدعوى، بالادلة العقلية والنقلية. وقد اعترف الفخر الرازي في كتابه (المحصول في علم الاصول)، بأن الدلائل اللفظية يمكن ان تقترن بها قرائن تفيد اليقين. سواء كانت تلك القرائن مشاهدة ام كانت منقولة الينا بالتواتر.

كما ذكر في كتابه (الاربعين) قوله: «واعلن أن هذا الكلام على اطلاقه - القول بظنية الظواهر السمعية - ليس بصحيح، لانه ربما اقترنت بالدلائل النقلية امور عرف وجودها بالاخبار المتواترة، وعلى هذا التقدير تكون الدلائل السمعية المقرونة بتلك القرائن الثابتة بالاخبار المتواترة مفيدة لليقين.

وقال المؤلف «اني لأعجب غاية العجب من هؤلاء المتكلمين - ومنهم الامام الرازي - الذين نصبوا انفسهم للدفاع عن عقائد الاسلام، امام الفلاسفة والمبتدعين - او هكذا اعلنوا عن انفسهم - كيف يقولون مثل هذا القول عن آيات القرآن الذي وصفه الله بانه بيان ونور، وبينة وهدى، وشفاء ورحمة: «فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة» الانعام: 157 «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة: 185 «ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» يوسف: 111.

فاذا كانت الاحتمالات العشرة التي ذكروها قائمة في كل آية من آياته، فأين بيانه وبينته وهداه وشفاؤه؟

الشهرة ليست دليل الصحة

هل كل القرآن حمال اوجه؟ يجيب الشيخ القرضاوي قائلا: كما تمسك بعض الناس بالكلمة التي رويت عن الامام علي كرم الله وجهه، حين وجه ابن عباس رضي الله عنهما لمحاجة الخوارج، فقال له: لا تجادلهم بالقرآن، فانه حمال اوجه، وخذهم بالسنن، ولا ادري مدى صحة نسبة هذه الكلمة الى علي، فقد بحثت عنها في مظان كثيرة فلم اجدها بهذه الصيغة، رغم اشتهارها، ولكن الشهرة ليست دليل الصحة. واتخذ بعض الناس من كلمة امير المؤمنين علي تكأة يعتمدون عليها في دعوى عريضة: ان القرآن كله يحتمل تفسيرات مختلفة، وافهاما متباينة، بحيث يمكن ان يحتج به على الشيء وضده. ولو صح ما ادعوه على القرآن الكريم، لم يكن هناك معنى لإجماع الامة بكل طوائفها على ان القرآن هو المصدر الاول للاسلام عقيدة وشريعة.

ولم يكن هناك معنى لوصف الله تعالى القرآن بانه «نور وكتاب مبين» المائدة: 15، «قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا إليكم نورا مبينا» النساء: 174، «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة: 185 «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» النحل: 89، «وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه» النحل: 64 الى غير ذلك من الآيات التي استفاضت في هذا المعنى.

فكيف يكون الكتاب المبين، التبيان، الهدى، البينة، الفرقان، غامضا او قابلا لأي تفسير يشرق صاحبه او يغرب؟

وقد قال تعالى «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» النساء: 59. وقد اجمع المسلمون على ان الرد الى الله يعني: الرد الى كتابه، وان الرد الى الرسول بعد وفاته يعني الرد الى سنته. فاذا كان الكتاب حمال اوجه - كما يقال - فكيف أمر الله برد المتنازعين اليه؟ وكيف يعقل ان يرد التنازع الى حكم لا يرفع التنازع، بل هو نفسه متنازع فيه؟!

وقال المؤلف ان القرآن كذلك كتاب الدين كله، فهو عمدة الملة، وروح الوجود الاسلامي، منه تستمد العقيدة، وتؤخذ العبادة، وتلتمس الاخلاق، وتتوخى اصول التشريع.

العقيدة في القرآن: من اراد ان يعرف العقيدة الاسلامية نقية غير مشوبة، بينة غير غامضة، حية غير هامدة، مخاطبة للعقل وللقلب معا: فليعرفها من القرآن، ومن الخطأ الذي وقع فيه المتكلمون: اعتبارهم نصوص القرآن مجرد اخبار من الله تعالى، لا تحمل دلائل وبراهين عقلية، تقنع الطالبين للحق، وتفحم المجادلين بالباطل، مع ان القرآن حافل بهذه الدلائل. وليس هذا بغريب من القرآن، فقد نزل يخاطب اصنافا شتى من البشر، منهم (الدهريون) الذين ينكرون وجود الخالق، ويقولون: «ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» الجاثية: 24.

ومنهم الذين يثبتون وجود الله وينكرون رسالات الرسل الى خلقه: «إذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء» الانعام: 91. ومن قال: «ولو شاء الله لانزل ملائكة» المؤمنون: 24. ومنهم الذين يجحدون الآخرة والحساب والجزاء: «وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين» الانعام: 29. ومنهم الذين يجحدون رسالة محمد خاصة: «ويقول الذين كفروا لست مرسلا» الرعد: 43 «وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون» الحجر: 6. وكان لا بد للقرآن ان يخوض معركة مع جميع هؤلاء: ليفضح اباطيلهم بحقه، ويرد على شبهاتهم بحججه، وان يقيم البراهين العقلية على كل قضية من قضاياه. القرآن هو الذي اقام البراهين على وجود الله تعالى، من خلق الكون، ومن خلق الانسان، وناقش الجاحدين بالمنطق المقنع والمفحم «أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون، أم خلقوا السماوات والأرض» الطور: 35، 36 «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب» آل عمران: 190 «أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج، والأرض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب» ق: 6 - 8.

واقام القرآن البراهين على عقيدة التوحيد، وهو جوهر العقيدة الاسلامية: (توحيد الربوبية) وقد اقر به المشركون انفسهم: «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله» (العنكبوت 61). «قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون» (يونس 31). ويقيم القرآن الأدلة على التوحيد بصوره شتى: منها قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا» (الانبياء 22). وقوله سبحانه: «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون» (المؤمنون 91). وقوله عز وجل: «قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا» (الاسراء 42). والقرآن يتخذ من توحيد الربوبية دليلا على التوحيد الآخر، وهو (توحيد الألوهية) الذي بعث الله به رسله، وانزل به كتبه. وهو ان الله وحده هو المستحق للعبادة لا شريك له. فما داموا يقرون بأن الله هو الرب الخالق الرازق، المحيي المميت، المدبر للأمر كله، فالواجب ان تتجه العبادة اليه وحده، ولا يشرك به احد ولا شيء. فبعد تقريرهم بربوبية الله تعالى وخالقيته للكون والانسان، يقول لهم: «ذلكم الله ربكم فاعبدوه» (يونس 3) «ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه» (الانعام 102). ويعرض القرآن حقيقة التوحيد بعناصرها الثلاثة. ألا تبغي غير الله ربا، ولا تتخذ غير الله وليا، ولا تبتغي غير الله حكما. كما بينتها سورة التوحيد (سورة الانعام). كما يعرض لأسماء الله تعالى الحسنى، وصفاته العلا، بمناسباتها المختلفة، فيربط القلب بالله تعالى ربطا محكما مؤثرا، بحيث يحبه ويأنس اليه، ويطمئن بذكره، ويتوكل عليه، ويرجوه ويخشاه، ويعبده كانه يراه سبحانه، فإن لم يكن يراه، فإن الله يراه.

ويعرض القرآن لقضية النبوة والرسالة والرسل، الذين هم سفراء الله الى خلقه، وامكان الوحي الذي استبعده بعض الناس، وما هو ببعيد ولا عجيب: «أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم» (يونس 2) كما رد القرآن على الذين انكروا ان يكون الرسول بشرا، مبينا ان الحكمة من ذلك ان يكون بشرا مثلهم كما قال الله تعالى: «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا» (الاسراء 95). كما بين القرآن الحكمة من إرسال الرسل، كما بين وظيفتهم في مثل قوله تعالى: «رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل» (النساء 165)، وقوله: «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد 25). وكذلك بين القرآن - من خلال قصص المرسلين - ان الرسل جميعا كانوا دعاة الى التوحيد، ومقاومة الشرك الذي جنى على عقول البشر وسلوكهم، وافسد حياتهم «وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه انه لا إله إلا أنا فاعبدون» (الأنبياء 25). «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» (النحل 36).

كما بين القرآن ان الانبياء وقفوا ضد الفساد في مجتمعاتهم، سواء كان فسادا اقتصاديا أم سياسيا أم اخلاقيا، كما رأينا في قصص هود وصالح ولوط وشعيب وموسى عليهم السلام. هود وقف في وجه بطش الجبارين، الذين يبنون بكل ريع آية يعبثون. وصالح وقف في وجه المسرفين «الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون» (الشعراء 152)، ولوط وقف في مواجهة الشاذين، الذين استحلوا فاحشة ما سبقهم اليها احد من العالمين. وشعيب واجه التجار الجشعين، المطففين في الكيل والميزان، والذين يبخسون الناس اشياءهم، ويعثون في الأرض مفسدين. وموسى واجه التأله الفرعوني، والتسلط الهاماني. والبغي القاروني، ودعا الى تحرير قومه من نير هذا الثالوث.

وكذلك اقام القرآن البراهين المتنوعة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، من مثل شهادة الله تعالى بصدقه، وذلك بنصره وتأييده بالآيات البينات، وشهادة علماء اهل الكتاب له مثل عبد الله بن سلام، وانزال القرآن المعجز عليه، وغير ذلك من الدلائل.

اقرأ قوله تعالى: «ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» (الرعد 43). «أولم يكفهم أنا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم» (العنكبوت 51). «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين» (الحاقة 44 - 47).

افتتاح المبنى الجديد لمشيخة الأزهر خلال أسابيع

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك خلال الاسابيع القليلة المقبلة المبنى الجديد لمشيخة الازهر والمقام في حديقة الخالدين بمنطقة الدراسة في القاهرة والذي بلغت تكاليف انشائه 40 مليون جنيه مصري. صرح بذلك شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي عقب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك.

واضاف الشيخ طنطاوي ان اللقاء تناول القضايا والموضوعات الخاصة بالازهر والذي يضم اكثر من مليون طالب يتلقون العلم بـ 5 الاف معهد ازهري و50 كلية من مختلف التخصصات.

واشار الى انه طلب من الرئيس مبارك منحة لاصلاح عدد من المعاهد التابعة للازهر والتي اضيرت نتيجة الزلزال الذي ضرب مصر عام 1992 وتحتاج الى ترميم، مشيرا الى ان الرئيس مبارك كان قد بدأ بمنح الازهر 40 مليون جنيه مصري في العام الماضي لنفس الغرض.

اوضح ان المبنى القديم لمشيخة الازهر سيتقرر بقاؤه أو هدمه وفقا لاراء المتخصصين والفنيين.

علماء مسلمون يدعون إلى اغتنام شهر رمضان لمحاسبة النفس والتوبة وهجر الذنوب

الرياض: من عقيل العقيل

يعيش المسلمون هذه الأيام العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وان شهراً هذا شأنه لجدير بالمسلمين ان يولوه اهمية قصوى ولئن كانت الذنوب تحاصر بني آدم فإن هذا الشهر موسم للاقلاع عنها وهجرها جملة وتفصيلاً.

في لقاء لـ«الشرق الأوسط» مع عدد من العلماء تحدثوا فيه عن ضرورة وأهمية المبادرة للتوبة واستغلال أوقات ما تبقى من هذا الشهر العظيم في طلب المغفرة والعمل على مرضاة الله تعالى.

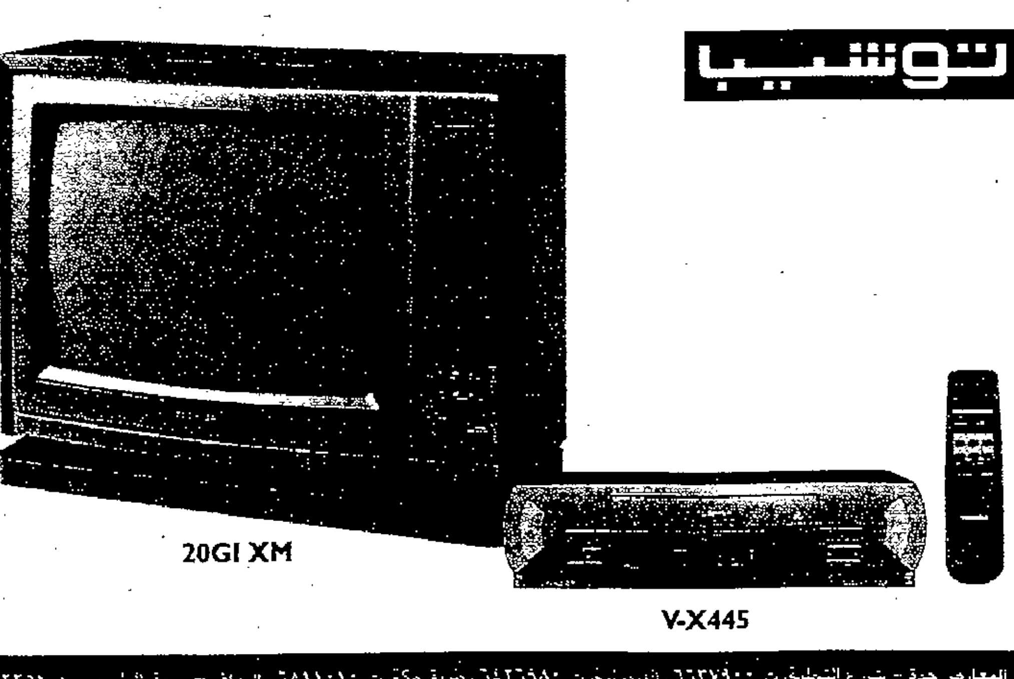
وقال الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان الأستاذ في الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض: لا شك ان شهر رمضان شهر مبارك عظيم وموسم كريم فرض الله صيامه وسن لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قيامه وفيه من أسباب محو السيئات ورفع الدرجات وعتق الرقاب وغفر الذنوب وستر العيوب.

وقال الدكتور ابراهيم الخضيري القاضي بالمحكمة الكبرى في الرياض: يقول الله جل وعلا «اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» وقد أورد الله تعالى هذه الآية بين آيات الصيام ويقول سبحانه «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» فدل ذلك على ان الصوم مدرسة تربي الروح والأخلاق وان من أعظم الدروس المستفادة هي صفاء القلب ونقاؤه ورجوع الانسان الى الله عز وجل وتوبته اليه ولهذا ينادي كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر فان لله عتقاء من النار.

اما الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن يعيش، مقرر اللجنة الاستشارية في وزارة الداخلية السعودية وإمام وخطيب جامع خادم الحرمين الشريفين في الرياض فيقول: لا شك ان شهر رمضان موسم للتائبين والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبشر أصحابه بمقدم رمضان وكان يقول أتاكم شهر رمضان، شهر تضاعف فيه الحسنات وتكفر فيه السيئات وتفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران.

وكان يقول عنه صلى الله عليه وسلم: «انه شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار». ووردت أحاديث كثيرة كلها تشير الى انه موسم من المواسم العظيمة التي يجب على المسلمين ان يهتبلوا الفرصة فيها وان يستغلوا هذا الشهر المبارك بتقديم ما يستطيعون من اعمال صالحة من صلاة ونوافل وطاعات وصدقات وزكوات وما الى ذلك من أعمال البر التي ينبغي ان يتسابقوا فيها، وهو موسم للتائبين فمن عادة التجار ان يحرصوا على اغتنام الفرص التجارية والمواسم يبيعون ويشترون ليربحوا وتكثر أموالهم فاعتقد ان شهر رمضان بالنسبة للمؤمنين الذين يحبون ان يظهروا لله تعالى ما يستحقه من العبادة والحمد والثناء والشكر لا شك ان رمضان هو موسم لهم مثل موسم التجار تماماً بتمام، وذلك ان هؤلاء الصالحين يستغلون هذه الفرصة لأن الصلاة مضاعفة والصيام مضاعف ومضاعفة الصيام لا حدود لها كما قال تعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها». قال تعالى: «إلا الصوم فانه لي وانا أجزي به». فلذلك كلما تقدر انت من الحسنات لأي عمل صالح تتوقف عند حد معين فهناك نصوص من الكتاب والسنة تشير الى هذا لكن بالنسبة للصيام لا يمكن ان يحد فضله وما يكتب الله فيه من الحسنات لا بالعشرات ولا بالمئات ولا بالألوف ولا الملايين.





موضوعات جائزة الملك فيصل العالمية لعام 2000

انتشار الإسلام عالمياً وتاريخ النقد الأدبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

حواس

حددت جائزة الملك فيصل العالمية الدراسات التي تناولت انتشار الاسلام خارج العالم العربي كثيمة عامة للجائزة عام ألفين، وفي موضوع الادب العربي كان النقد الادبي القديم عند العرب في تاريخه، وكتبه، ورجاله وقضاياه هو الموضوع الاساسي الذي ستقبل بموجبه الترشيحات الخاصة بالجائزة. اعلن ذلك الأمير خالد الفيصل رئيس جائزة الملك فيصل العالمية.

ونوه الأمير خالد الفيصل بان شروط الترشيح للجائزة لخدمة الاسلام توجب ان يكون الترشيح من جهات رسمية ولا يقبل الترشيح اذا كان فردياً او من احزاب سياسية.

واوضح ان الترشيح يجب ان يشتمل على خطاب ترشيح رسمي لكل مرشح على حدة، يتضمن اسم المرشح ومبررات الترشيح والاعمال التي قام بها المرشح في خدمة الاسلام والمسلمين وسيرة المرشح الذاتية. اما الجائزة في فرع العلوم (علم الحياة ـ البيولوجيا) فيشترط ان يكون العمل المرشح اصيلاً رفيع المستوى منشوراً ومفيداً للبشرية ومثرياً للفكر الانساني. اما في مجال الطب فقد خصصت الجائزة قضية الشيخوخة ودراساتها وابحاثها كموضوع رئيسي للترشيحات.

وكانت جائزة الملك فيصل العالمية قد اعلنت الاسبوع الماضي عن اسماء الفائزين بجوائزها اذ فازت الدكتورة مكارم احمد الغمري (مصر) والدكتور سعيد عبد السلام علوش (المغرب) بجائزة الأدب العربي. وذلك بعد حجب الجائزة لمدة اربع سنوات. وكان موضوع الجائزة «دراسات الادب المقارن التي تناولت الصلات بين الأدب العربي والآداب الاخرى: الاتجاهات النظرية وامتداداتها التطبيقية» وقد منحت مناصفة بين الدكتورة مكارم الغمري والدكتور سعيد علوش.

والدكتورة مكارم تتميز بانها من اوائل الباحثين في الدراسات المقارنة بين الادبين العربي والروسي.

وقد انجزت بحوثها على مدى طويل ولذا تميزت بالعمق في هذا الميدان. كما نشرت عدداً وافراً من الدراسات ذات الصلة بالأدب المقارن. ولها في هذا المجال عدة كتب منها كتاب «مؤثرات عربية واسلامية في الادب الروسي» وكتاب «الرواية الروسية في القرن التاسع عشر» الى جانب بحوثها ومترجماتها المتعددة عن الأدب الروسي. ويعد كتابها مؤثرات عربية واسلامية في الادب الروسي اول دراسة عربية علمية شاملة وموثقة للمؤثرات العربية والاسلامية في الادب الروسي في القرن الـ19. فقد كشفت فيه وفي غيره من الدراسات والبحوث النقاب عن تاثر كبار الادباء الروس بالتراث العربي الاسلامي. ولذلك فإن كتابها هذا من أكثر الكتب العربية في ميدان الادب المقارن اصالة واهتماماً بالبعد التطبيقي. لذا فإن النتاج العلمي للدكتورة مكارم يعد اضافة حقيقية ومتميزة في ميدان الادب المقارن.

اما الدكتور علوش فهو من الدارسين المتخصصين في مجال النظريات العامة للأدب المقارن وتطبيق مناهجه، وبخاصة في ميدان التاثر والتاثير بين الادبين العربي والفرنسي. ويعد كتابه «مكونات الادب المقارن في العالم العربي» من اهم الكتب التي عالجت بالدرس والتقويم جهود الباحثين العرب في الادب المقارن. وهو في هذا الكتاب وفي جميع دراساته الاخرى متابع وراصد دقيق يقيم احكامه ونتائجه على الاستقراء والتقصي. وتدل جهوده العلمية على اعتماده مصادر المقارنين الغربيين في مظانها الاصلية، مما جعل تلك الجهود ممارسة منهجية تعطي تصوراً دقيقاً لتاريخية الادب المقارن في موضوعاته ومناهجه واعلامه.

اما جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام فقد تم منحها لجمعة الماجد عبد الله من دولة الامارات العربية المتحدة وذلك لجهوده في نشر العلم واعانة المحتاجين (افتتاح مدارس وكليات مجانية).

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية وموضوعها الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجاً او دراسة للشيخ محمد ناصر الدين الالباني (سوري الجنسية) وذلك تقديراً لجهوده في خدمة الحديث النبوي وذلك في كتبه التي تربو على المائة كتاب.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب لهذا العام وموضوعها «امراض الحساسية» مناصفة كل من الدكتور باتريك هولت (استرالي الجنسية) والدكتور ستيفان هولجيت (بريطاني الجنسية) وذلك لأبحاثهما الرائدة المتميزة في مجال امراض الحساسية. والدكتور هولت باحث رئيسي في المجلس القومي للبحوث الطبية والعلمية في استراليا ورئيس قسم احياء الخلية معهد «تلثن» لبحوث صحة الطفل واستاذ الاحياء الدقيقة بجامعة غرب استراليا. اما الدكتور هولجيت فاستاذ علم الادوية المناعي بمجلس البحوث الطبية بجامعة ساوث هامبتون واستشاري الطب الباطني لمستشفيات منطقة ساوث هامبتون في انجلترا.

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم وموضوعها «الكيمياء» مناصفة لكل من الدكتور ريوجي نويوري (ياباني الجنسية) والدكتور ديتر زيباخ (الماني الجنسية) وذلك لما قاما به من اسهام خصب في مبادئ الكيمياء العضوية التركيبية الحديثة واساليبها. والدكتور نويوري استاذ في جامعة غرب اليابان. اما الدكتور زيباخ فاستاذ في مختبر الكيمياء العضوية في المدرسة التقنية الاتحادية في زيورخ بسويسرا.

الأمير خالد الفيصل

عودة إلى فلسفة سبينوزا وسيرة ذاتية للسينمائي دي توت

هالات أسطورية وأبطال مجهولون

يعود المفكرون دائما الى اسبينوزا لأن فلسفته قائمة على مبدأ الحرية ● كان انشتاين يعتبر اسبينوزا نموذجا ومعلما روحيا نادر المثال ● مع جون فورد وفريتز لانج برز اندريه دي توت كواحد من ألمع المخرجين الأميركيين ● يرسم دي توت في سيرته صورا لاذعة عن الرجال والنساء الذين عرفهم ● كان ناباكوف نموذجا للكاتب الذي يستمتع بالعيش بين عدة ثقافات

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

كان هيجل قد قال ذات يوم بانه لا فلسفة دون سبينوزا. وليس هو الوحيد الذي اعترف بذلك فتاريخ الفلسفة منذ القرون الوسطى وحتى اللحظة الراهنة، يشهد بان سبينوزا ظل وما يزال يغذي الفلسفة بجميع تياراتها ومناهجها ومدارسها. وقيمة سبينوزا الحقيقة هو انه جاء في عصر الظلام القروسطي، والاستبداد الاقطاعي ليضيء للناس طريق الحرية.. والآن حين يستحضره الفلاسفة والمفكرون، فإنما لكي يعتمدوا عليه لاثبات قيمة الحرية مجددا في فترة يشهد فيها العالم انواعا مختلفة من التهديد ضد حرية الانسان وضد حرية الشعوب. وعندما انهار جدار برلين، وسقطت الانظمة الشيوعية الاستبدادية، ظن الناس ان العالم سيدخل طورا جديدا تكون فيه الحرية المبدأ الاساسي للحياة البشرية، غير ان هذا الظن لم يكن سوى مجرد وهم. وها ان العالم يعيش الآن حروبا واحداثا وازمات وصراعات مخيفة تهدد بالغاء حرية الانسان فوق الارض، وحتى بتقويض المكتسبات الديمقراطية التي حصلت عليها بعض المجتمعات. لكن من هو سبينوزا؟ ولد سبينوزا من الزواج الثاني لتاجر مثقف ينتمي الى الطائفة اليهودية التي تركت غرناطة اثر سقوطها في ايدي المسيحيين عام 1492، واستقرت في مدينة امستردام الهولندية عام 1632. وفي المدرسة تعلم سبينوزا العبرية وقرأ بعمق التوراة والإنجيل. والى جانب العبرية، اتقن سبينوزا منذ البداية اللغة الاسبانية واللغة البرتغالية واللغة الهولندية واللغة الالمانية واللغة الايطالية مما ساعده في ما بعد على الاطلاع على اهم الآثار الفلسفية والفكرية والادبية في مختلف اللغات الاوروبية. وكان الفنان الهولندي الشهير رمبرانت يسكن بالقرب من سبينوزا. وقد رسمه على صورة ديفيد وهو يعزف على القيثار. وفي عام 1647، حضر سبينوزا جلد اوريال داكوستا الذي ولد يهوديا، ثم اعتنق المسيحية، ثم عاد يهوديا من جديد، ثم انكر اليهودية. وقد قبل اوريال داكوستا بالعقاب الذي فرض عليه، أملا في ان يقبل من جديد ضمن الطائفة اليهودية، لكنه انتحر عقب ذلك بقليل. في عام 1652 وعقب وفاة أمه، بدأ يدرس اللغة اللاتينية ويحضر دروس المفكر الحر فان دان انوان الذي اعدمه لويس الرابع عشر في ما بعد بتهمة القيام باعمال تخريبية في فرنسا. وخلال هذه الفترة، التقى العديد من المسيحيين الليبراليين وعشق كلارا ماريا ابنة استاذه فان دان اندان التي فضلت عليه في النهاية شابا آخر اهداها عقدا من الجواهر الخالصة. وفي عام 1656، وهو يغادر أحد مسارح امستردام، تعرض سبينوزا الى محاولة اغتيال ربما لأن البعض بدأوا يشيعون بانه معاد للديانة اليهودية. ورغم ذلك فإنه رفض رفضا قاطعا اية مساومة مع السلطات الدينية اليهودية. ولانه فصل من الطائفة اليهودية بسبب موقفه هذا، فإنه انعزل في بيته مكرسا كل وقته للتأليف والكتابة. بعدها غادر امستردام ليعيش في لايدن وفي مدن أخرى محتفظا بعلاقات وثيقة مع اصدقائه القدامى. وهنا تبدأ مرحلة تأليف لأعظم واهم مؤلفاته الفلسفية. وفي عام 1672، غزت فرنسا هولندا وحدثت مجازر في شوارع المدن كان سبينوزا شاهدا عليها. ولما عرض عليه التدريس في جامعة هايدلبيرج الالمانية رفض ذلك واستمر يكتب في عزلته الى ان زاره لايبنيتز عام 1676. وفي 21 فبراير (شباط) 1677، توفي سبينوزا في مدينة لاهاي تاركا تراثا فلسفيا هائلا. واكبارا له، كتب اينشتاين قصيدة يقول فيها:

كم احب هذا الرجل النزيه
احبه اكثر مما تقدر الكلمات ان تبوح به
مع ذلك اخاف ان يظل وحيداً
بصحبة هالته الساطعة.

وكان اينشتاين يكن تقديرا كبيرا لسبينوزا. فقد كانت فلسفة هذا الأخير تمثل بالنسبة له مفهوما للعالم اصبح «الفضيلة المشتركة بين الاحياء الذين يسعون الى بذل جهد روحاني». وكان اينشتاين يعتبر سبينوزا نموذجا، وبطلا روحانيا عميقا. وقد كتب يوما الى فيلي ارون الذي كتب سيرة سبينوزا يقول: «انت على حق عندما تقول ان الهوة التي تفصل سبينوزا عن الديانة اليهودية سحيقة ولا يمكن القفز فوقها. مع ذلك يبدو لي ان طريقة سبينوزا في التفكير ومفهومه للعالم يهوديان».

هنغاري في هوليوود

مع جون فورد الايرلندي الاصل، واوول والش، والالماني فريتز لانج، يعتبر اندريه دي توت واحدا من المع واشهر المخرجين الذين عرفتهم هوليوود. ويبلغ اندريه دي توت الذي وصفه مارتين سكورسيزي بـ«البطل المجهول» من العمر اكثر من تسعين عاما. وهو يحب ان يقول دائما عندما يسأل عن اسباب حبه للسينما: «انا واحد من هؤلاء الاوغاد الذين يريدون ان يخرجوا افلاما». وفي سيرته التي كتبها بنفسه التي صدرت حديثا، يروي اندريه دي توت مسيرته السينمائية من الداخل راغبا ان «يقدم شخصيات حقيقية مقنعة بواجهاتها، وليس اشباحا خلقتها الاساطير».

ولد اندريه دي توت في هنغاريا عام 1906. وهو ينتمي الى عائلة من كبار الموظفين. ومنذ البداية، اظهر دي توت ميولا فنية. فقد كان يرسم وينحت ويكتب وهو لا يزال صبيا الشيء الذي آثار غضب عمه الذي اشتكى من «سلوكه البوهيمي اللامسؤول». غير ان دي توت لم يهتم بذلك، وكان قد اختلط بالفنانين البوهيميين في بودابست منذ وقت مبكر. وبعد ان قرأ كارل ماي، بدأ يحلم بالذهاب الى الغرب الاميركي لكي «يصنع اسطورته» هو ايضا. ولكي يحصل على المال الكافي للمغامرة الاميركية التي بدأت تختمر في ذهنه، عمل دي توت في فيينا ثم في لندن حيث التقى الكسندر كوردا الذي عينه مساعدا له عند اخراجه لفيلمين من افلامه هما: «الفيل بوي» و«لص بغداد».

بعدها عمل في عدة افلام، مساعدا للاخراج وممثلا وكاتب سيناريو. وفي كل هذا اظهر مهارات فائقة اكسبته احترام وتقدير كبار المخرجين وكبار الممثلين.

وفي عام 1939 انجز خمسة افلام طويلة وصور غزو القوات النازية لبولونيا. وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية، طار الى هوليوود أملا تحقيق الاحلام التي طالما راودته في زمن الطفولة والشباب. وهناك تعرف على كبار المخرجين والممثلين. وفي سيرته يتحدث عن هؤلاء بطريقة آسرة، راسما لهم صورا حيا. فرايمون شاندلير، كاتب الروايات البوليسية الشهير، «يشرب الكوكاكولا ويبيع سيارات الشفروليه». وفيرونيكا لايك التي تزوجها «تحمل قردا على ظهرها طوال الوقت». والممثلة الحسناء التي مرت امامه ذات مرة وقد «تزينت بريش اكثر من ريش الطواويس».

العيش بين اللغات

كان ناباكوف الكاتب الروسي الاصل، والذي حصل على الجنسية الاميركية في ما بعد مثالا للفنان الذي يستمتع بالعيش بين عدة لغات. مثله في ذلك، مثل جيمس جويس وصاموئيل بيكت. وقد كان ناباكوف يتقن الروسية بطبيعة الحال وبها كتب عدة اعمال، وايضا الفرنسية والانجليزية، اللغة التي كتب بها العديد من اعماله الكبيرة والشهيرة. اضافة الى ذلك كان مترجما ممتازا، وقد ترجم من الفرنسية الى الروسية ومن الروسية الى الفرنسية ومن الانجليزية الى الروسية.

ومن المعروف انه ولد عام 1899، وهو ينتمي الى عائلة ارستقراطية ليبرالية فرت من روسيا بعد انتصار البلاشفة في ثورة 1917. بعدها عاش في المانيا، وفي فرنسا، وفي عام 1940 انتقل الى الولايات المتحدة الاميركية، وهناك كتب «لوليتا» التي حققت له شهرة عالمية واسعة.

اصدارات

مختارات هارولد بنتر غير المسرحية

لندن: «الشرق الأوسط»

الكاتب المسرحي البريطاني المعروف هارولد بنتر صدرت له في لندن عن دار فيبر آند فيبر، مختارات من كتاباته الشعرية والسياسية وغيرها اختارها بنفسه تحت عنوان «أصوات متنوعة». ويضم الكتاب ايضا محاضرات القاها بنتر في عدد من الجامعات.

وقد تضمن القسم الأول من الكتاب معلومات كثيرة يمكن ان تشكل ما يشبه السيرة الذاتية، وان يكن بشكل غير مباشر.

وفي القسم الثاني، نشر بنتر قصصه القصيرة، او رواياته القصيرة التي يلجأ فيها الى اللغة الشعرية المكثفة، والجملة القصيرة، كما في قصة «كولوس» التي كتبها بنتر في مرحلة مبكرة جدا من حياته.

اما في ما يخص الشعر، ويتفق الجميع تقريبا على ان بنتر ليس مجودا في هذا المجال، بل اكثر من هذا لا يعامله أحد كشاعر بجدية، فقد نشر بنتر حوالي 50 قصيدة، تتردد فيها اصداء شعراء كثيرين وخاصة ديلان توماس.

وكان بنتر قد بدأ يكتب الشعر وهو في سن المراهقة، لكن انجازه الحقيقي بالطبع في التكيف المسرحي الذي يقترب من الدراما الشعرية.

المغايرة والاختلاف في الشعر المغربي المعاصر

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد مؤلفه «رهانات الحداثة» الصادر عن دار الثقافة سنة 1996 صدر لخيرا للشاعر والناقد صلاح بوسريف كتاب نقدي بعنوان: «المغايرة والاختلاف في الشعر المغربي المعاصر»، في 138 صفحة من الحجم المتوسط.

ويتضمن المؤلف مقاربة وضع المغايرة والاختلاف في متن شعري مغربي ينتمي الى «جيل الثمانينات».

وعن اختياره هذا يقول بوسريف في تقديمه للكتاب: «ان ما سيؤهلني اكثر لاختراق هذا النص، هو قربي منه والفتي له. فأنا واحد من هذا الجيل، من شعرائه، لكن علاقتي بالنص أقرب وهذا هو الاهم، فلنا ومن موقعي هذا، كنت دائما ادرك لن قراءة تجربة هذا الجيل ينبغي ان تكون هي الاخرى توازي لختلاف النص، تعدد اضلاعه، وهو ما جعلنا نسترشد بحرية النص في تملصه من هيمنة الأدب. لا ندعي في هذه القراءة اننا اختبرنا مجاهل تجربة هذا الجيل، فنحن كنا نقارب ونلامس، لكن توكيدنا على الذات وعلى مضاعفاتها وقرائنها، على مركزيتها في هذه التجربة، رغم ما تتسم به من اختلاف، كان هو أساس هذه القراءة، ومبتدأ انفتاحها».

رواية «انتفاضة» لجمال بنورة

عمان: «الشرق الأوسط»

عن دار الشروق في عمان، ورام الله، صدرت رواية «انتفاضة» للكاتب الفلسطيني جمال بنورة، هي الثانية له بعد رواية «ايام لا تنسى» وست مجموعات قصصية وكتاب نقدي ومسرحيتين في كتاب وبحث فولكلوري بعنوان «اغاني العرس الفلسطيني».

الرواية تصور ايام الانتفاضة الفلسطينية بطريقة جمعت الواقعية والتسجيلية، وبلغة مالت الى الوصف واعتمدت الحوارات المطولة التي غلبت عليها مشاعر المقاومة والمواجهة.

مجلات

«أفكار» تواصل محورها عن الرواية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر العدد 134 من مجلة «افكار» التي تصدرها وزارة الثقافة الاردنية، وفيه مواصلة لمحور «دراسات في الرواية الأردنية» الذي كانت قد فتحته في العدد السابق مجموعة من الدراسات النقدية حول اعمال روائية اردنية.

وفي الجزء الثاني من هذا المحور نقرأ:

«شعرية الرواية» للناقد العراقي طراد الكبيسي و«البنية الحداثية في رواية اعمدة الغبار لإلياس فركوح» كتبها الناقد العراقي باسم عبد الحميد حمودي و«عنبر الطرشان لفخري قعوار: السرد والتأويل» للناقد يوسف يوسف و«رجاء ابو غزالة امرأة خارج الحصار» للناقدة العراقية نازك الاعرجي و«دمعتان على خد القمر: رواية محمد سناجلة» للناقد نزيه ابو نضال و«رواية وجه الزمان والاغتراب عن القوة» للناقد حسن عليان و«المغزى الساحر في حواء مرة اخرى» للشاعر والناقد راشد عيسى و«حتتش بنتش: رواية محمود عيسى موسى» للناقد نمر حجاب. وفي باب النقد نقرأ: «الذات الانثوية في ثلاثة نماذج من السرد النسوي» للناقد د. ابراهيم خليل. فيما يكتب ناصر علي «قراءة في شعر محمود درويش»، ويكتب الناقد العراقي ضياء خضير «قراءة في نصوص حميد سعيد التكعيبية» ويكتب يوسف محمود عن ديوان «وهم الأسماء» للشاعر صلاح نيازي، ويكتب غازي النبية «المثقفون لبول جونسون» ومحمد القواسمة «اضطهاد النص في كتاب علامات على طريق الرواية في الاردن» ويكتب الشاعر والمترجم العراقي ياسين طه حافظ «فن الكتابة السيرة: طبيعته وعناصر تطوره».

وفي الشعر نقرأ نصوصا للشعراء ناصر شبانة، عبد الله رضوان، عباس محمود عامر، عمر ابو الهيجا، حسام اللحام، بينما يترجم نازك ضمرة قصيدتين للشاعر الاميركي ديفي ولهنر. وللنصوص القصصية حصتها في العدد الجديد من افكار، ونقرأ للكتاب: حسب الله يحيى (العراق) وسمير لليوسف، وممدوح ابو دلهوم، بينما ترجم محمود البنا قصة «الحرب» للكاتب الايطالي لويجي برانديللو.

قمة كروية بين أرسنال وليفربول في الدوري الإنجليزي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تبرز مواجهتان كبيرتان في البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم، الاولى بين ارسنال وليفربول في الدوري الانجليزي الممتاز اليوم، والثانية بين لاتسيو وفيورنتينا في ايطاليا.

ويستقبل ارسنال الرابع وبطل الثنائية الموسم الماضي على ملعب «هايبري» ليفربول الطامح الى دخول دائرة المنافسة بعد فترة من انعدام الوزن لم يفز خلالها في سبع مباريات قبل ان تتحسن الأمور في الاونة الاخيرة.

وعلى الرغم من عدم تقديمه عروض جيدة، فان ارسنال عرف كيف يجمع النقاط والبقاء على مسافة قريبة من فرق الصدارة ولا يفصله عن استون فيلا صاحب المركز الاول سوى 4 نقاط.

ويعود الى صفوف ارسنال مهاجماه الفرنسي نيكولا انيلكا والهولندي دينيس برجكامب، في حين يغيب عنه حارسه الدولي ديفيد سيمان.

اما ليفربول فيقوده الثنائي مايكل اوين وروبي فاولر علما بان الاخير يتفاوض مع ناديه لتجديد عقده ويطالب باجر شهري مقداره 200 الف دولار، بيد ان الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق وسط شائعات في الصحف المحلية انه في صدد الانتقال الى ارسنال بالذات.

ويحل استون فيلا ضيفا على ميدلزبره الذي خسر مبارياته الثلاث الاخيرة (اثنتان في الدوري وواحدة في الكاس) ويأمل في استعادة نغم الفوز. ويغيب عن استون فيلا مهاجم ميدلزبره السابق بول ميرسون والمدافع العملاق الن طومسون. ويستقبل مانشستر يونايتد على ملعبه «اولد ترافورد» وست هام اللندني.

وقد صرح مدرب مانشستر اليكس فيرجسون انه يريد اراحة بول سكولز وديفيد بيكهام والحارس بيتر شمايكل. وتشكل مباراة نيوكاسل وتشلسي فرصة امام مدرب الاول الهولندي رود خوليت للثار من فريقه السابق الذي اقاله في فبراير (شباط) 1996، ويغيب عن تشيلسي مهاجمه النروجي العملاق توري اندريه فلو الذي اصيب في ساقه وسيبتعد عن الملاعب نحو ستة اسابيع، ومن المرجح ان يلعب الايطاليان جانفرانكو زولا والمدرب جانلوكا فيالي في خط الهجوم.

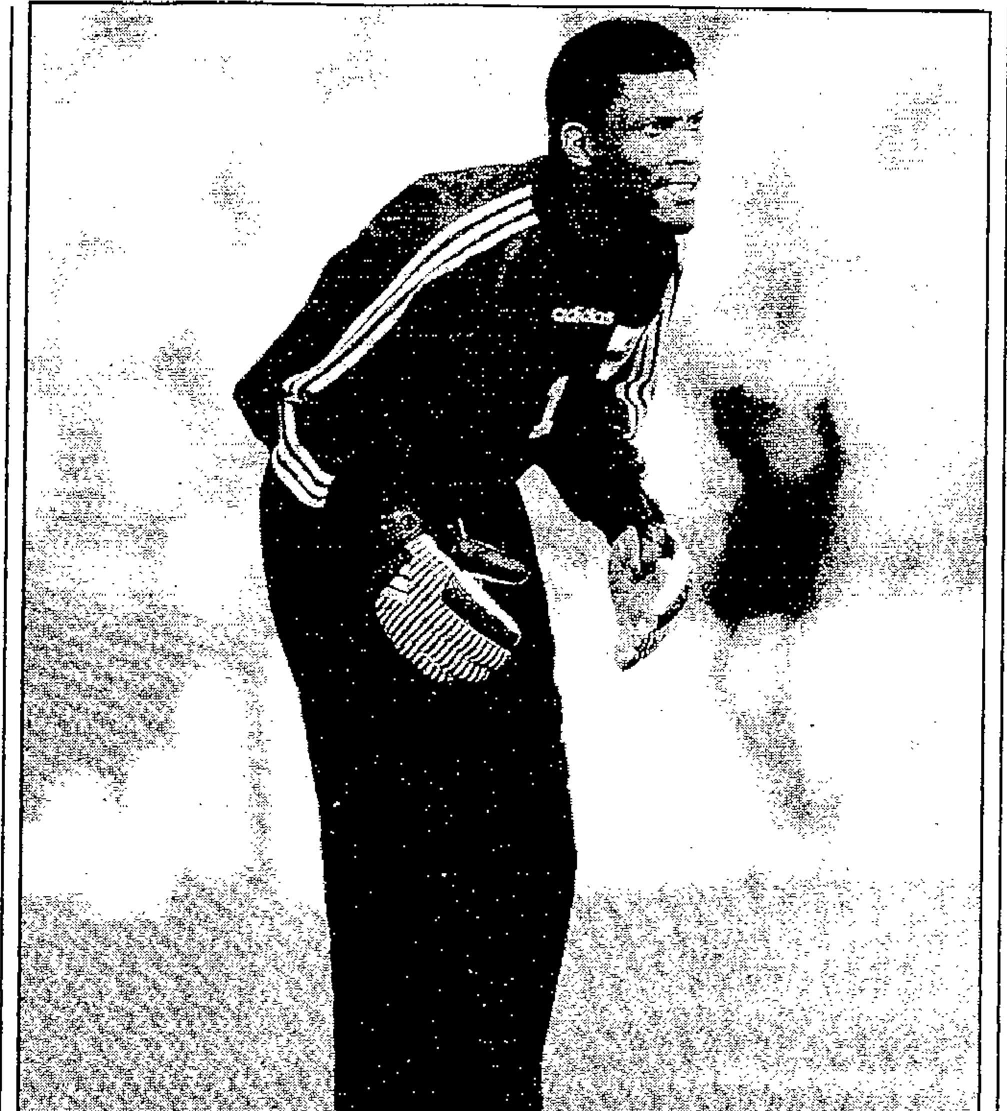
وفي المباريات الاخرى، يلعب كوفنتري سيتي مع نوتنغهام فوريست، وايرتون مع ليستر سيتي، وشيفيلد ونزداي مع توتنهام، وساوثمبتون مع تشارلتون، وويمبلدون مع دربي كاونتي. ويواجه فيورنتينا المتصدر امتحانا صعبا عندما يحل ضيفا على لاتسيو الثالث على الملعب الاولمبي في روما في المرحلة السادسة عشرة من بطولة ايطاليا.

أرسنال يتعاقد مع الناشئ الأعجوبة بينانت

● اكد فريق ارسنال بطل دوري وكاس كرة القدم بانجلترا امس انه اشترى اللاعب الموهوب جيرمين بينانت من فريق نوتس كاونتي.

ويعتقد ان يكون ارسنال دفع مليوني جنيه استرليني نحو 3,28 مليون دولار، مقابل شراء بينانت (15 عاما) الذي اصبح اصغر لاعب في تاريخ كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عندما شارك مع نوتس كاونتي في الشوط الثاني من مباراته امام شيفيلد ونزداي في الاسبوع الماضي.

وقال لاعب ارسنال السابق وليام برادي المسؤول عن برامج الناشئين في النادي اللندني جيرمين شاب موهوب للغاية وأمامه فرصة للتطور. لقد قام كاونتي بجهد رائع معه ونحن نتوق لاكمال المهمة.



محمد الدعيع نجم الطائي والمنتخب السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفيفا يكرم حارس القرن الدعيع

الرياض: «الشرق الأوسط»

يغادر اليوم الى المانيا حارس مرمى فريق الطائي والمنتخب السعودي محمد الدعيع وذلك لحضور حفل التكريم الذي يقيمه هناك الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لابرز لاعبي العالم ممن حظوا بالقاب الافضل على مستوى القارات التي يتبعون لها.

وكان الدعيع قد حظي بلقب حارس القرن عن القارة الآسيوية، بعد ان نال شبه اجماع في هذا الشأن من قبل لجان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قبل شهرين.

وسبق لمحمد الدعيع ان نال القابا عدة في مسيرته الكروية التي انطلقت عام 1989 وتوجها بافضلية من خلال مشاركته لمنتخب السعودية للناشئين الذي حقق كاس العالم وفيها نال الدعيع لقب افضل حارس مرمى. وبدأ مشواره مع منتخب الكبار منذ عام 1990 وفق مسيرة ضخمة ظل خلالها الحارس الرئيسي وتأهل منها الى نهائيات كاس العالم مرتين 94 «امريكا» 98 «فرنسا» ونال لقب افضل حارس آسيوي 1996 ابان بطولة امم آسيا التي اقيمت في الامارات وحققت السعودية كاسها.

وللدعيع حاليا 116 مباراة دولية ويبلغ عمره 29 عاما وما زال متمسكا بفريقه الطائي من حائل رغم العروض الضخمة التي تلقاها محليا وخارجيا ويعود ذلك لأن الفريق هو مسقط راس لعائلته التي داب افراد كثيرون منها على الدفاع عن الوان الطائي وابرزهم شقيقه عبد الله الذي نال لقب افضل حارس في آسيا عام 1984 واختتم حياته الكروية العام الماضي في الهلال.

موجز

فشل صفقة المفاوضات بين التركي حقان ويوفنتوس

● قال فريق يوفنتوس بطل دوري كرة القدم بايطاليا لن هداف دوري تركيا الاول حقان سوكر لاعب فريق غلطة سراي التركي عاد الى بلاده دون للتعاقد معه.

وكان مسؤولو يوفنتوس قد التقوا مع حقان لول من امس في ميلانو لبحث امكانية انضمامه الى يوفنتوس لمدة اربعة اعوام في اطار صفقة قدرت بنحو 20 مليار ليرة ايطالية نحو (12 مليون دولار).

الا ان متحدثا باسم يوفنتوس قال امس انه لم يتم التوصل الى اتفاق ولم يحدد تاريخ جديد للقاء آخر بين الطرفين.

وذكرت تقارير صحافية ان يوفنتوس ربما يحاول شراء سوكر الاسبوع المقبل الا ان صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» قالت ان يوفنتوس يبحث عن مهاجم آخر.

وكان سوكر قد لعب لفريق تورينو الايطالي عام 1995 الا انه شارك مع هذا الفريق خمس مباريات فقط قبل العودة الى تركيا.

السويدي الدولي برينجل أمل تشارلتون

● يحاول فريق تشارلتون اثليتيك الانجليزي المتعثر سرعة التعاقد مع السويدي الدولي مارتن برينجل املا في الابتعاد عن منطقة الهبوط من دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم. ويسعى تشارلتون اثليتيك الى تأمين مشاركة برينجل في مباراته المقبلة امام ساوثامبتون اليوم. ووافق جرايم سونيس مدرب فريق بنفكيا البرتغالي الذي يلعب له برينجل على الاستغناء عن اللاعب السويدي وسيتم التعاقد بينه وبين تشارلتون اثليتيك على سبيل الاعارة لمدة ثلاثة اشهر.

إياكس امستردام ينشئ فرعا في كيب تاون

● قال فريق اياكس امستردام بطل دوري كرة القدم بهولندا انه سينشئ فرعا له في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا.

وقال اياكس امستردام في بيان اول من امس ان الفريق الجديد سيكون اسمه اياكس كيب تاون وسيلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم في جنوب افريقيا.

في ختام الجولة الثالثة لكأس ولي العهد الكويتي

أخطأ دبشة ففاز كاظمة على الجهراء وتصدر المجموعة

الكويت: من صلاح رشدي

اخطأ فلاح دبشة حارس مرمى الجهراء في اخر دقيقة في ابعاد كرة سهلة فاهدى كاظمة هدفا قاتلا خرج به فائزا على الجهراء بهدفين مقابل هدف، في ختام الجولة الثالثة للمجموعة الثانية في بطولة كأس ولي العهد الكويتي، وكان الشوط الاول من المباراة قد انتهى لصالح كاظمة بهدف سجله المهاجم احمد رفاع الذي كان يلعب لفريق الجهراء في السابق، في الدقيقة الثانية وتمكن الجهراء من تحقيق التعادل في الدقيقة 57 عن طريق خالد الجار الله المتقدم خلف الهجوم، ويصمد بعدها فريق الجهراء امام هجمات نجوم كاظمة والمنتخب الوطني ولكن غلطة حارس الجهراء فلاح دبشة الذي لعب على اشارة حامل الراية ولتسقط الكرة ويخطفها سكين، ويمررها الى عبد الله ابراهيم ليحقق منها هدف الفوز، ويدفع فريق الجهراء ثمن خطأ حارس مرماه دبشة، وبهذه النتيجة رفع كاظمة رصيده الى 6 نقاط وتصدر المجموعة الثانية بينما ظل الجهراء دون نقاط بعد الخسارة الثالثة التي لحقت به.

وقال مدرب الجهراء دراغان ان فريق الجهراء قدم مباراة جيدة ونفذ اللاعبون ما طلبته منهم وكانوا قادرين على الفوز على كاظمة، واضاف دراغان ان هدف الفوز لكاظمة من تسلل واضح ولا اعرف لماذا لم يأخذ الحكم براي مساعده بالرغم من ان التسلل من صلاحيات المساعد وهو الاقرب لكشف التسلل، اما مدرب كاظمة الالماني بوكير فقد اكد ان فريقه قدم عرضا طيبا ولكن الهدف المبكر الذي سجله احمد رفاع في الدقيقة الثانية اصاب اللاعبين بالثقة الزائدة وان المباراة في متناول اليد ولكن الفريق صحا من غفوته بعد اهتزاز الشباك وتحقيق الجهراء التعادل، وانني اجريت عدة تغييرات لتنشيط الفريق وسيطرتنا على مجريات اللعب.

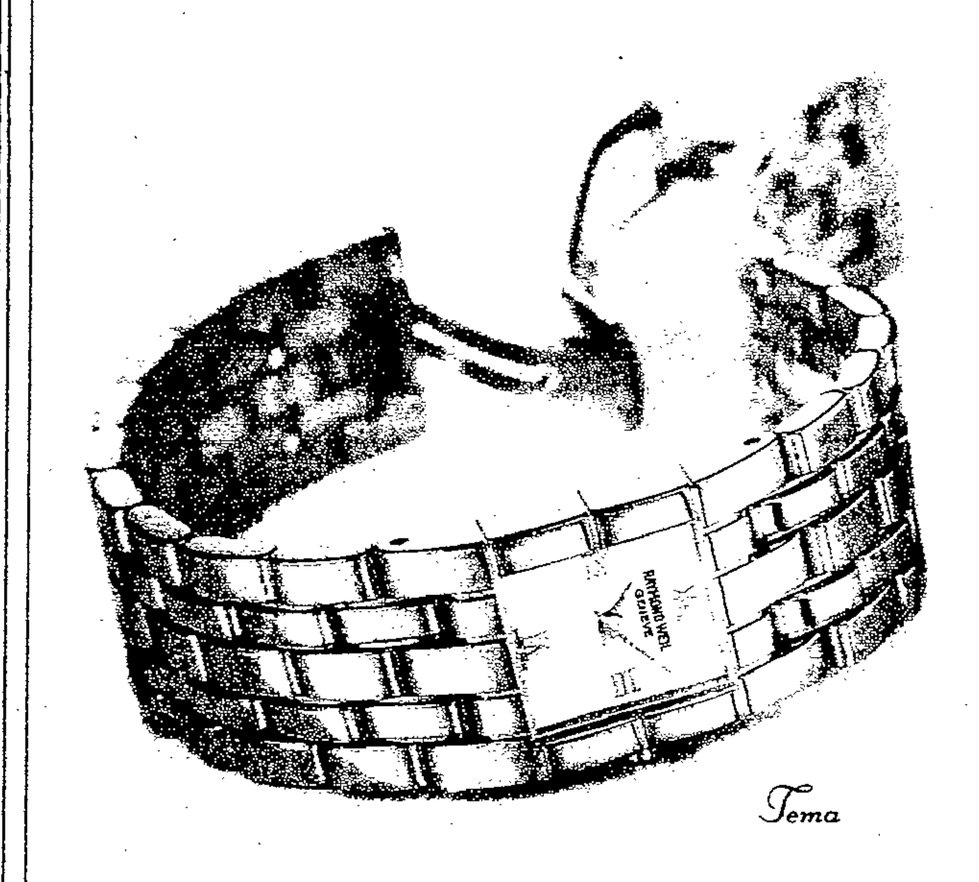
بداية ناجحة للكويتي جاسم الهويدي والمغربي رضا الرياحي بدوري الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

كان التعادل سيد الاحكام في القمة الكروية التي جمعت فريقي العين والشارقة، على ملعب الاخير بدوري الامارات وتقدم حامل اللقب فريق العين بهدف في الشوط الاول ليرد عليه وصيفه بهدف التعادل في الشوط الثاني، وقدم الفريقان عرضا مثيرا وقويا بعدما اكتملت صفوفهما بعودة نجوم المنتخب اليهما وباكتمال تسجيل اللاعبين الاجانب المحترفين في صفوفهما.

وسجل هدف السبق لاعب بوركينا فاسو المحترف بصفوف العين سيدو تراوري اثر ضربة راس للكرة العالية المرفوعة من اللاعب سلطان راشد. اما هدف التعادل فقد سجله اللاعب علي ثاني نجم الشارقة عندما تابع الكرة المرتدة من حارس مرمى العين معتز عبد الله في المرمى، وكان الحارس قد نجح في صد ركلة الجزاء التي منحها الحكم للشارقة اثر اعثار للاعب عبد العزيز العنبري وتصدى لتنفيذها زميله سعيد الكاس. وشارك لاول مرة بصفوف الشارقة اللاعب المغربي رضا الرياحي الذي تعاقد مع النادي مقابل 100 الف دولار ونجح هذا اللاعب في ادائه وفرض وجوده وكاد يحرز هدفا مبكرا لولا الاعثار الذي تعرض له ولم يحتسب له الحكم ضربة جزاء. وثبت الشارقة في كشوفاته هذا اللاعب كما ثبت زميله اللاعب العراقي راضي شنيشل في خط الدفاع.

وكان النجاح ايضا حليف النجم الكروي الكويتي جاسم الهويدي الذي لعب اولى مبارياته بصفوف فريق نادي الشباب وسجل له هدف السبق بمرمى فريق النصر ورد عليه محمد ابراهيم بهدف التعادل، وقد استقبل جمهور الشباب النجم الكويتي بالترحيب واطلقوا عليه لقب «الهدهد» وكان الهويدي عند حسن الظن به، اذ بعد مرور منتصف الشوط الاول تابع الكرة التي مررت له باتقان في المرمى.







استعدادا لبطولة القارات

مصر تدعو فرق السعودية والكويت وقطر وجنوب أفريقيا للمشاركة في دورة دولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستعد الاتحاد المصري لكرة القدم لتنظيم دورة ودية دولية خلال الصيف المقبل تشارك فيها منتخبات الدول التي تم معها عمل توامة خلال الفترة الماضية مثل السعودية والكويت وقطر وجنوب افريقيا، ومن المنتظر أن يرسل الاتحاد المصري خلال الأيام المقبلة دعوة رسمية لهذه المنتخبات للمشاركة في تلك البطولة مع الاعلان عن بعض بنودها ولوائحها وجوائزها.

وسيطلب الاتحاد المصري من الفيفا اعتماد البطولة دولياً. وترغب مصر في اقامة هذه البطولة ضمن استعداداتها للمشاركة في بطولة القارات التي ستقام الصيف المقبل. ورأى سمير زاهر ان هذه البطولة ستكون خير اعداد للمنتخب لبطولة القارات، لأنها ستضم فرقاً كبيرة ولها سمعة طيبة وصاحبة مستويات قوية ستساعد بشكل كبير في الوصول بالمنتخب المصري لأقوى صورة.

ومن المنتظر أن يجتمع الاتحاد قريباً مع محمود الجوهري المدير الفني للاتفاق معه باعتباره المدير الفني ولكي يضع في اعتباره وتخطيطه تلك البطولة.

ومن المتوقع ان يحدث صدام بين الطرفين حيث يحب الجوهري دائماً ان يضع برنامج مبارياته بنفسه. كما ان الجوهري يمر بمرحلة صعبة خلال هذه الفترة وهي التي يحاول خلالها اعادة بناء شخصية المنتخب بعد الفوز ببطولة الأمم الافريقية الأخيرة ببوركينا فاسو، خاصة ان الفريق لم يحقق أي انتصار خلال سبعة لقاءات متتالية.

جدير بالذكر ان المنتخب يستعد للمشاركة في دورة اخرى بهونغ كونغ خلال الشهر المقبل بمشاركة منتخبات المكسيك وبلغاريا ومصر وهونغ كونغ. وتتجه النية لالغاء المعسكر المقرر له نهاية هذا الشهر والذي كان مقرراً أن يلعب خلاله المنتخب مع يوغوسلافيا وسلوفاكيا وكرواتيا بسبب عدم وجود أي رد من هذه الدول.

ومن جانبه فان الجوهري يضع في اعتباره ان يخوض تجربة قوية خارج القاهرة مثل ساحل العاج والنرويج.

وطالب الجوهري من الجميع أن يهدأوا من ثورتهم على المحترفين.. مؤكداً أن الطريق لايزال طويلاً، وينبغي الا تعاملهم معاملة المحترفين لمجرد سفرهم للخارج.. لأن لغة الاحتراف لا يقضيها اللاعب بسهولة بل تحتاج إلى الممارسة ولفترة طويلة.

على صعيد آخر اتفق كل من خالد جاد الله مدرب منتخب مصر للناشئين تحت 17 سنة الذي يستعد لبطولة أفريقيا وشوقي غريب مدرب منتخب مصر تحت 18 سنة الذي يستعد للبطولة الافرواوروبية على أن يلعب كل منهما مباراة مع منتخب غانا الذي يزور مصر هذا الشهر بدلاً من أن يلعب منتخب شوقي المباراتين.

يلتقي مع الكويت وسورية في التصفيات

منتخب عُمان يتطلع لحجز مكان في أولمبياد سيدني

الكويت: من صالح رشدي

اكد امين صندوق الاتحاد العماني لكرة القدم احمد بن فيصل الجهضمي ان منتخب بلاده لديه طموحات بالتأهل الى نهائيات اولمبياد سيدني وموندبال 2000. وقال الجهضمي: هناك برنامج لاعداد المنتخب الاولمبي يتضمن معسكرا داخليا بالسلطنة واجراء عدة مباريات خلال شهر فبراير (شباط) المقبل مع منتخبات المانيا وسويسرا ودول افريقية قبل خوض التصفيات الاولمبية في المجموعة التي تضم الكويت وسورية.

واضاف الجهضمي في حديثه لـ«الشرق الاوسط» بأن الكرة العمانية تجني الآن ثمار الجهود التي بذلت في السنوات الاخيرة لاعداد المنتخب، وان الفوز على المنتخب الايراني في دورة الالعاب الآسيوية الاخيرة خير دليل على محاولة اللحاق بالدول الآسيوية المتقدمة كرويا ومنافستها في البطولات القارية.

وعن الاحتراف في السلطنة قال احمد الجهضمي: اللاعب الاجنبي موجود في الكرة العمانية وكل ناد له الحق في التعاقد مع لاعبين وامكانية مشاركتهما في المباريات، والآمال العمانية تكمن في امكانية احتراف اللاعب العماني بالخارج لاكتساب الخبرة.

وعن المدرب البرازيلي ڤييرا وبقائه مع المنتخب العماني قال الجهضمي: المدرب البرازيلي باق مع المنتخب والنية تتجه لاعطاء المدرب الوطني فرصته في قيادة المراحل السنية الاخرى في المرحلة المقبلة.

وعن لقاء منتخب السلطنة مع الكويت في مسقط في مايو (ايار) المقبل في بداية تصفيات اولمبياد سيدني عام 2000، قال الجهضمي: الكويت حققت انجازات مشرفة في عام 98 ونتائجها تشير الى انها تملك منتخبا جيدا ونتوقع ان تشهد التصفيات منافسات ساخنة هذه المرة، خاصة ان كل الدول المشاركة تسعى الى التأهل الى الاولمبياد واثبات وجودها.

من ناحية اخرى استضاف الاتحاد الكويتي لكرة القدم الاجتماع التنسيقي لمندوبي سورية وعمان المشتركين مع الكويت في المجموعة الثانية لتصفيات اولمبياد سيدني. وتم الاتفاق على اقامة التصفيات خلال الفترة من 6 مايو وحتى 5 يونيو (حزيران) من نفس العام، بطريقة الذهاب والاياب. وصرح أمين سر الاتحاد السوري لكرة القدم توفيق سرحان بأن هناك برنامجا مكثفا للمنتخب الاولمبي السوري الذي يقوده المدرب انور عبد الباقي لتصحيح مسار الكرة السورية وان الاتفاق على جدول المباريات اكد عمق الترابط والتفاهم مع الاشقاء.

60 مليون دولار أرباح مونديال فرنسا

باريس - رويترز: قالت مصادر قريبة من الحكومة الفرنسية ان ارباح كأس العالم 1998 التي اقيمت بفرنسا بلغت 350 مليون فرنك فرنسي نحو (60 مليون دولار) قبل خصم الضرائب.

واضافت المصادر اول من امس انه بعد استقطاع الضرائب والغرامات فإنه من المتوقع ان يبلغ صافي ربح تنظيم البطولة نحو 200 مليون فرنك فرنسي نحو (35 مليون دولار).

ومن المقرر حل اللجنة المنظمة لكأس العالم 1998 بفرنسا في الثاني عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري اي بعد ستة اشهر من فوز فرنسا على البرازيل 3/صفر في المباراة النهائية للبطولة وحصولها على الكأس لاول مرة حتى يبدأ توزيع الارباح.

ويشارك في الارباح كل من الحكومة الفرنسية التي استثمرت نحو خمسة مليارات فرنك فرنسي نحو (835 مليون دولار) في مشاريع البنية الاساسية استعدادا للبطولة والاتحاد الفرنسي لكرة القدم ووزارة الرياضة والمسؤولين عن تنظيم البطولة.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 09,30 زوجة رجل مهم 12,20 فيلم عربي «اسماعيل ياسين في حديقة الحيوان» 14,30 الشيخ الشعراوي 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 17,15 ارصاد عاطفية 17,30 الف ليلة وليلة 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 19,00 مسلسل «رد قلبي» 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 22,00 نجوم لا يعرفها احد 23,15 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي 00,05 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم عربي «المعلمة سماح» مديحة كامل - عزت العلايلي 03,15 «القضاء في الاسلام» بطولة اشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

13,20 البرنامج التحسيسي - طريق السلامة 14,00 كرة القدم - البطولة الوطنية - مباشرة المجموعة الوطنية لكرة القدم القسم الوطني الاول 15,00 الشوط الثاني من المقابلة 16,10 حقائق عن الاسلام 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,55 المسلسل المغربي - السراب 18,50 مسابقات - استوديو رمضان 19,20 فوازير رمضان 21,10 السلسلة الكوميدية - بسمة 21,30 سهرات رمضان 23,30 الشريط العربي - المتمرد

13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 بصمات الجريمة

16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 بانوراما (اعادة) 1,00 اخبار الرياضة 1,15 برنامج وثائقي 1,45 صور 2,00 مجلة واشنطن (اعادة) 2,45 برنامج وثائقي 4,00 برنامج وثائقي 4,40 عصر الطيران 6,00 اخبار الرياضة 6,30 الجزيرة هذا الصبا

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال «صانعو التاريخ» 11,00 برنامج اطفال 11,30 تمثيلية «سخاؤك عنق لرقبتك» 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي «في بيتنا رجل» 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات (فقط على عربسات) 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي «زمان الاسكافي» 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 صلاة التهجد 24,00 الفيلم العربي «وداعا يا ولدي» سميرة احمد - ممدوح عبد العليم 26,15 لا اله الا الله

10,45 مسلسل/اللعب ممنوع - اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل - اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تنويهية 16,35 حديث رمضان 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 24,00 مسلسل: الطويبي 01,00 الوان في رمضان - اعادة 01,30 الحل بين يديك 02,00 تنبيه العقول - اعادة 03,40 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الاحلام

02,30 مراتي مدير عام 04,30 نذر وعذاب 06,30 خالي شغل 08,30 غريب ولا عجيب 10,30 فاعل خير 12,15 فزورة - اعادة 12,45 السبع بنات 15,15 عريس مراتي 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 الحلوة عزيزة 20,00 قليل من الحنان كثير العنف 21,30 الفزورة 22,00 لحن الوفاء 24,05 حب لا يرى الشمس

04,00 رياضة المسباح «بنج يانج وانت» 04,30 كرة قدم: اضواء على الدوري البرتغالي 05,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 07,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 08,00 كرة الطائرة - أول نصف النهائي - رجال 10,00 رالي: جرانادا - داكار الـ21 11,00 المصارعة من اميركا 13,00 برنامج خاص من جيليت 13,30 تقرير عالمي عن التزلج على الجليد 14,00 كرة قدم - اضواء على الدوري الإنجليزي 14,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الإنجليزي - المباراة الأولى 17,30 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - المباراة الثانية 20,30 تنس أرضي: بطولة قطر المفتوحة - ثاني نصف النهائي 02,00 برنامج «عبر التروس»

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد (مباشر) 11,30 الجاتو فن وذوق 12,15 جوار العمر: «سلطان عويس» 14,15 بائع الامثال 15,20 مين قدك 16,00 شو بدك؟(مباشر) 17,00 مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب» 18,45 نورس 19,45 طالبين القرب «مربي الدلال (3)» 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 بين الحياة والموت 01,45 بائع الامثال 02,15 سياحة 02,45 نهاركم سعيد.

02,00 فيلم البنات الصيف (مريم فخر الدين/عبد الحليم حافظ) غنائي 04,40 فيلم الكمساريات الفاتنات (نجاح سليم/اسماعيل يس) كوميدي 09,00 برنامج اسرار الشاشة 10,00 ح7 فيلم الملاك الصغير (مريم فخر الدين) اثارة 14,00 فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق/رياض غليمة) رومانسي 16,00 فيلم خطة الشيطان (كرم مطاوع/سهير رمزي) اثارة 18,00 فيلم الكراج (نجلاء فتحي/فاروق الفيشاوي) دراما اجتماعية 20,30 فيلم ليلة السنوات العشر (سونيا عمر/رؤوف بن عمر) دراما سياسية

أوربت الثانية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي - سابع جار 18,00 استوديو اوربت - الفقرة الأولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي - طائر في العنق 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشر) 20,30 برنامج على الهواء (مباشر) 22,00 استوديو اوربت - الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي - غيلة اكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 01,30 قصص الانبياء 02,30 وداعا للطواجن (اعادة) 02,30 مسلسل عربي - سابع جار (اعادة).

تلفزيون المستقبل

07,00 عالم الصباح 11,00 رولي عالهوا (اعادة) 13,00 مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز 15,00 عليك VISA علينا 16,00 TIC BT انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,30 مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق 21,30 شبيك لبيك 00,03 مسلسل عربي: البخيل وانا

ذي موفي تشانل

02,30 الطقس العاصف 04,00 براعم الهواء 06,00 اللاعبون 08,00 التعددية 10,00 ستار تريك جينيريشنز 14,00 الحديث 16,00 الشريك 18,30 الصرخة 20,30 شرطي بيفرلي هيلز الجزء الثاني

بارامونت

01,00 ميتز 01,30 ايفنينج شايد 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 ني ناني 17,00 ماد أبوت يو 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,00 ايفري بودي لوفز ريموند 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 پارتي أوف فايف 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,00 ايفري بودي لوفز رايموند.

فضائيات

أنس زاهد

سخافات رمضانية

ما قدمته الشبكتان العربيتان المشفرتان «اوربت» و«ART» هذا العام من برامج رمضانية، لم يسبق ان رأينا مثيلا لها في التسطيح والخواء.. «اوربت» تقدم برنامجا يوميا رئيسيا عبر قناتها الثانية «ليلة أوربت» وهو برنامج اقل ما يوصف به انه برنامج اطفال، فالمذيع والمذيعة يفبركان المشاجرات يوميا مع بعضهما البعض في محاولة منهما للخروج من مهمة المذيع الى مهمة المونولوجست، وفي سبيل ذلك يفعل الاثنان كل ما يمكن ان يخطر على بال الانسان، ولم يبق على هذين المذيعين الا ان يمشيا على ايديهما او يمارسان الشقلبة امام الكاميرا بغية انتزاع الضحك من الجمهور.

محطة «ART» تقدم هي الاخرى يوميا برنامجا آخر لا يقل صبيانية وتفاهة عن برنامج «ليلة أوربت» هو «عملوها ازاي».. وهو برنامج يعتمد على «قفشات» بعض وجوه الكوميديا الشابة، بالاضافة الى سلاح آخر اكثر فاعلية وهو جمال مقدمته اللبنانية «هيفاء وهبي».. وهيفاء وهبي هذه ملكة جمال لبنانية سابقة وهي تمتلك عينين لو رآهما ريتشارد بتلر لاضافها الى قائمة اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العرب.. لكن الست هيفاء لا تتمتع بأية كفاءة في مجال التقديم التلفزيوني، وهي بالكاد تستطيع ان تنطق جملة مفيدة واحدة، وكل ما تجيد هيفاء عمله هو النظر الى الكاميرا بعينيها الفتاكتين، كما ان لها ابتسامة ساحرة يمكن ان تذيب ثلوج القطبين الشمالي والجنوبي معا.. لكن هذا بالتأكيد ليس من متطلبات المذيعة الناجحة التي يشترط في اقل الاحوال ان تكون قادرة على تكوين جملة مفيدة مترابطة ومتسلسلة ولها مدلول، اما اذا عجزت المذيعة عن ذلك فليس لها مكان في البرامج التلفزيونية.

منزعجا من انسحابها المفاجئ من فوازير «إم. بي. سي»

داود حسين ينفصل عن انتصار الشراح ويستعين بماغي اللبنانية

الكويت: «الشرق الأوسط»



انتصار الشراح





داود حسين في لقطة من الفوازير الجديدة

تشير الدلائل الى ان انفصالاً فنياً بانتظار الثنائي الكوميدي داود حسين وانتصار الشراح، خصوصاً بعد توتر العلاقة بينهما في أعقاب انسحاب انتصار المفاجئ من فوازير «داود في هوليوود» التي تعرض يومياً على شاشتي «ام. بي. سي» و«ابوظبي» وانضمامها الى فريق برنامج «سينمائيات» الذي يعرض على شاشة تلفزيون الكويت والذي تتشابه فكرته مع الفوازير.

ومما عزز نبأ الانفصال ان الممثل داود حسين عقد العزم على اعادة مسرحية الأطفال «توي ستوري» في عطلة عيد الفطر والتي قدمها العام الماضي مع انتصار الشراح لكن داود لم يستدع الشراح واستعاض عنها بالممثلة اللبنانية ماغي التي تشاركه في بعض حلقات فوازير «داود في هوليوود».

وذكرت بعض المصادر ان داود حسين انزعج من تصرف انتصار حينما قررت الانسحاب من الفوازير بعد ان أعلنت مراراً انها لن تنسحب تحت أي ظرف مما جعل القائمين على فوازير «ام. بي. سي» يقومون بتجهيز حلقاتهم على أساس مشاركة الشراح وقد سجلت معظم اغنيات الفوازير بصوت انتصار لكنها لم تصور إلا عدداً قليلاً منها، وظهرت بعض الحلقات بصوت انتصار رغم عدم مشاركتها في الأداء التمثيلي، واثر داود عدم اثارة أي لغط من شأنه ان يؤثر على مجرى تصوير الفوازير وقال عندما سئل عن سبب انسحاب زميلته انها مرتبطة بأعمال فنية يتعارض عرضها مع توقيت تصوير الفوازير.

ولم يشأ الخوض في الأسباب الحقيقية التي تتمحور حول التهديد بالفصل من العمل اذا أصرت انتصار الشراح على المضي قدماً في عدم استجابتها لدعوة القائمين على برنامج «سينمائيات» وبخاصة ان الشراح موظفة في وزارة الاعلام الكويتية التي يمنع نظام الخدمة المدني فيها الجمع بين وظيفتين، كما يحظر على منتسبيه التعاون مع المحطات الفضائية الأخرى. وأكدت المصادر ذاتها ان داود استغرب تصرف انتصار التي كانت تعلم ببنود نظام الخدمة المدني قبل موافقتها على المشاركة في الفوازير.

يذكر ان داود حسين وانتصار الشراح شكلا ثنائياً فنياً منذ انخراطهما في التمثيل وكان ذلك قبل 18 عاماً تقريباً وتحديداً في مسرحية «باي باي لندن» وأتاح لهما الممثل عبد الحسين عبد الرضا فرصة الظهور، وظلا يقدمان الأعمال الكوميدية طيلة السنوات الماضية وكانت آخر اعمالهما برنامج «فضائيات» الذي عرض على شاشة تلفزيون الكويت في رمضان الماضي، ومسلسل «ابوقلبين» ومسرحية «نبيك تفوز» التي عرضت في عدة دول خليجية في الموسم المسرحي الماضي.

نشاهد اليوم

أيه. آر. تي الرياضية

تنس

● تختتم الليلة بطولة قطر للتنس الارضي، حيث تقام المباراة الدور النصف نهائي لهذه البطولة التي بدأت تلخذ بعدا عالميا لمستوى اللاعبين الذين يشاركون فيها، وعلى الرغم من خروج افضل اللاعبين امثال البريطاني كريج روسدسكي والتشيكي بيتر كوردا، فان البطولة واصلت تألقها بعد ان حقق البريطاني تيم هينمان المصنف ضمن اللاعبين العشرة الاوائل في هذه اللعبة في العالم تقدما اوصله الى المرحلة الاخيرة.

تبث المباراة الساعة 20,30 بتوقيت جرينتش.

إم. بي. سي

طرائف وابتسامات

● سيستمتع المشاهدون اليوم بحلقة جديدة من البرنامج الفكاهي طرائف وابتسامات الذي تبثه «إم. بي. سي» لمشاهديها الذين يلتقطون إرسالهم عبر القمر الصناعي «عربسات»، والبرنامج شائق اذ يستعرض عددا من المواقف المضحكة التي تعرض لها عدد من الناس وفي اماكن مختلفة. يبث البرنامج الساعة 15,00 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2			■							
3				■					■	
4						■	■			
5				■				■		
6					■		■			
7			■		■					
8	■								■	
9			■				■			
10						■				

افقيا

1- مدينة المانية .
2- نهر اوروبي - للتعريف .
3- نزيه - سلب .
4- رغب عن الشيء وتركه - من الحمضيات.
5- من الاطراف - متشابهة - لا يقرأ ولا يكتب "معكوسة".
6- لعب - حرف نصب .
7- يعالج - سئم .
8- مدينة فلسطينية.
9- يضع خفية - طمأنينة "معكوسة" - بين الاثنين .
10- قرار - آمال .

عموديا

1- شارع مشهور في باريس.
2- مكان مرتفع - من الطيور .
3- محبة - عاصمة بولندا .
4- كامل - النبية .
5- [illegible] - دولة عربية .
6- البعد والفراق "معكوسة" - اداة شرط.
7- احسان "معكوسة" - من الاديان.
8- بدين.
9- ارغب - نشارك "معكوسة" .
10- مواد متفجرة - سقي .

الحل السابق

[illegible]

بعد تقييمها من قبل النقاد والمؤلفين والمخرجين

الدراما التاريخية المصرية.. الاتجاه إلى كتابتها إفلاس وهروب من الرقابة أحيانا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على الرغم من اختفاء «الطرابيش» التي غزت شاشة التلفزيون المصري العام الماضي خلال رمضان فإن الزحام التاريخي في الدراما يتواصل في الاعمال التي تعرض حاليا دون مبررات، ولا يختلف الامر في جوهر الدراما الا في خلع هذه «الطرابيش» بعد ان اثير حولها نقد العام الماضي في التشابه الكبير في الفترة الزمنية التي يعالجها كل عمل تلفزيوني.

«الشرق الاوسط» استطلعت آراء نقاد ومؤلفين وكتاب سيناريو حول اللجوء الى الاعمال التاريخية دون غيرها من المسلسلات الاجتماعية.

اجمع الكتاب والمؤلفون على ان سر الاتجاه لهذا النوع التاريخي من الدراما التي تزيد عن 15 عملا تعرض في رمضان الحالي بالتلفزيون المصري والقنوات الفضائية المصرية والعربية ليس الا افلاساً وغياب ابداع واحيانا هروباً من الرقابة.

الروائي المصري محمد جلال قال: ان الاتجاه الى كتابة الدراما التاريخية يعني جفاف موهبة الخلق والابداع عند بعض المؤلفين الذين يكتبون للتلفزيون، فالمؤلف يعود فقط لمعلومات مرصوصة وجاهزة في كتبه اي انه يلجا الى السهل ولا يفكر ولا يبدع وكل الاعمال التي تقدم بهذا الشكل ليست الا كتباً يهرب بها المؤلف من الابداع والخلق.

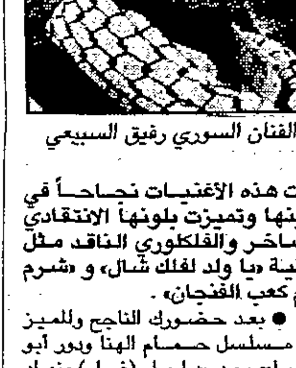
وذكر جلال ان هناك فرقاً كبيراً بين الاقتباس من الكتب لصنع دراما والاستلهام من التاريخ والمبدع الثري بالافكار والقصص لا يلجا للتاريخ ذي الوقائع الجاهزة. اذن الكاتب عندما يفلس يلجا الى دفاتره القديمة وهناك تشابه كبير يكشف ما اقوله من عمل فني يعرض حاليا باحد قنوات التلفزيون المصري تقوم ببطولته الفنانة سميرة احمد وعمل آخر قدمه نفس المؤلف للفنانة فاتن حمامة بعنوان «ضمير ابلة حكمت» مشيرا الى انه لا يقصد مؤلفاً بعينه في هذا الاطار لكنه اراد ان يوضح الأمر ويضع النقاط فوق الحروف.

واضاف ان زحمة الاعمال التاريخية خاصة في شهر رمضان وهي فترة قصيرة تضيع على المشاهد المعلومة التاريخية التي نفذها التلفزيون بالملايين لأن هناك اعمالاً متشابهة كلها تدور في فلك واحد بدءا من الاحتلال الانجليزي لمصر ومرورا بقيام ثورة يوليو (تموز) دون ان يكون هناك اثراء في الخلق والابداع المحتك الذي يتناول الواقع الوجداني لكل انسان يعاني من قضايا الحياة اليومية ليرى فيها حلا مناسبا يعيد اليه الامل، مشيرا الى انه ليس ضد هذه الاعمال لكنه ضد كثرتها واذاعتها في وقت واحد وتقديمها دون مبرر ليس الا «افلاسا».

ويؤكد المؤلف والكاتب محمود ابو زيد أن التلفزيون نجح في ان يفصل المشاهد خلال السنوات الماضية عن شاشته وطفش البقية الباقية وذلك لانهم تلاعبوا بالدراما التاريخية وفصلوها حسب اهوائهم بعيدا عن الصدق والموضوعية، فالاحداث المتشابهة في المسلسلات التاريخية «فورمة» لكل مؤلف، ولقد ولى زمن تسخير التاريخ لطرح وجهات نظر شخصية لبعض المؤلفين لان الجيل الجديد يعرف تاريخ بلاده الحقيقي غير المحرف وكفانا تشويشا. وتساءل: هل انتهت كل مشاكلنا لنظل نبكي على اطلال «القطن المصري» الذي كان يسرقه الانجليز من الفلاح.

ويرى المؤلف محفوظ عبد الرحمن ان «كثرة انتاج المسلسلات التاريخية ليست عملا ينقص من قدر التلفزيون كما يصوره البعض وانما هذه الاعمال ظاهرة صحية خاصة الجيد منها والمستقاة من المصادر الحقيقية التي لا شك فيها ولا لبس، واعتقد ان مثل هذه الاعمال قليلة». وعاد المؤلف ليقول: في ظل ذلك مطلوب ترشيد وضغط هذا الكم الهائل من المسلسلات التاريخية على الاقل في شهر رمضان ويكفي مسلسل او اثنان من هذه النوعية وليس هذا الكم من الدراما التاريخية والدينية المكتظة بها شاشة التلفزيون والتي تفسد الشاشة الصغيرة على الجمهور حيث ستختلط عليهم الاحداث والشخصيات وذلك حدث في العام الماضي كما كانت هناك ظاهرة اخرى وهي اشتراك كل الفنانين تقريبا في كل الاعمال.





انتقادات العام الماضي لم تمنع ظهور الطربوش العام الحالي ايضا في مسلسل «رد قلبي» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وتحدث عبد الرحمن عن انتاج الدراما التاريخية فقال انها لا بد ان تكون موجودة دائما وتشجيعها مطلوب لكي يعرف العالم كله ما هو تاريخ مصر المشرف ولكن ايضا هذا التاريخ المشرف لا بد ان يعرض باسلوب وشكل مشرف ايضا.

وعدد المؤلف والسيناريست مصطفى ابراهيم اسباب اندفاع بعض المولفين لمحاكاة التاريخ او استقاء الاحداث من سطوره حيث يذهب البعض للتاريخ لانهم عجزوا عن الابداع اي انه الافلاس الدرامي الواضح فيتناول احداثه بعدسات درامية شديدة الضيق قليلة الموضوعية والمصداقية ولكنه يستغلها لمجرد انه قلم مفلس وعقل هارب من الواقع لمفهوم خاطئ عند بعض المولفين بأن شباب الجيل الحالي الذين لا تتجاوز اعمارهم خمسة وعشرين عاما وهم قاعدة عريضة سواء بهذه الدراما التي تخلو من ابسط الحقوق الدرامية وهي تغليف المعلومة الصحيحة الدقيقة بغلاف درامي جميل بعيدا عن حواديث «الف ليلة وليلة» و«الشاطر حسن» وحكايات «حسن ونعيمة»، وحمل التلفزيون مسؤولية انتاج هذا الكم الكبير من الدراما التاريخية وكذلك عدم التنسيق الجيد بين لجان القراءة والرقابة منذ ان كان العمل فكرة مطروحة حتى خرج للناس على الشاشة.

احد المؤلفين الذين يعرض لهم عمل تاريخي على الشاشة قال ايضا: الرقابة هي التي دفعت المؤلفين للهروب من ساحة الواقع لملاحقة احداث التاريخ الماضي، فقد وجدوا في التاريخ مهربا من «الرقابة» التي لا تلتفت الى الدراما المعاصرة بنفس الشغف والسرعة التي تتناول بها الاعمال التاريخية، وبصراحة فإن رقابة التلفزيون بشكل عام تحاول ابعاد الكتاب والمؤلفين عن الايام الحالية واحداثها وقضاياها ومشاكل الشباب ولذلك يلجأون الى استخدام التاريخ للاسقاط على الواقع بحيث يتوارى كل مؤلف بها خلق التاريخ ليحكي عن الحاضر بصورة الماضي، فهي اذن ليست دروسا في التاريخ بل هي صور من الحاضر.

ويقول المؤلف ابراهيم مسعود معلقا على كثرة الاعمال التاريخية: هذا الزخم الدرامي التاريخي وراءه عدة اسباب اهمها جذب المشاهد الى قنوات التلفزيون المصري حتى لا ينصرف الى قنوات اخرى تملأ سماء البلاد، والقضية الاهم من وجهة نظري هي انه بعد انتهاء شهر رمضان يبدأ التلفزيون في عرض الاعمال الدرامية المتواضعة المستوى بعد وجبة شديدة الدسم ايا كان الاختلاف حولها.

وتابع: الصورة ليست قاتمة كما يصورها البعض لكن ستظل الدراما التاريخية صورة مشرقة لتاريخ الاجداد والقدوة والمثل في الكفاح والتفاني والانتماء، ولعل شباب النوادي المفتوحة والديسكو والتانجو يتعلم ويقتدي وهو بلا شك هدف نبيل للمؤلف المصري.ومن جانبها قالت المخرجة انعام محمد علي: ان ما يقلق ليس كثرة الاعمال التاريخية لكن غياب الكوميديا الاجتماعية الراقية عن الشاشة وكذلك الموضوعات المعاصرة المتصلة والمستمدة من حياة المواطن.

يذكر انه عرضت خلال رمضان الماضي عرضت عدة اعمال تاريخية منها «الشارع الجديد» و«جمهورية زفتى» و«زيزينيا» و«هوانم جاردن سيتي» وكانت متقاربة في الاحداث والشكل في ارتداء ابطالها «للطرابيش» وكانت كلها تعرض متعاقبة على الشاشة لدرجة تاه معها المشاهد للتفريق بين هذا العمل وذاك.

اما العام الحالي فهناك مجموعة من الاعمال التاريخية من دون طرابيش لكنها مرتدية جلباب التاريخ ومنها «هوانم جاردن سيتي» الجزء الثاني و«غابت الشمس ولم يظهر القمر» و«رد قلبي» و«البيت الكبير» و«عذراء وادي فيران» و«لا شيء يهم»، واعمال اخرى تدور احداثها في فترات زمنية متشابهة.

وهناك اخطاء يقع فيها المخرجون تؤثر على مصداقية العمل احيانا ومنها ان يظهر ابطال الاعمال التاريخية مثلا يأكلون بالشوكة والسكين كما حدث في مسلسل «ابن حزم» في حلقاته الاولى ويحسب سقطة للمخرج حسام الدين مصطفى تضاف الى رصيد المخرجين في هذا الاتجاه.

«رفيق السبيعي»: لست مطربا وشخصية «أبو صياح» أتت جاهزة إلى مسلسل حمام الهنا

عمان: «الشرق الأوسط»

حين تبدأ حواراً مع الفنان السوري «رفيق السبيعي» من البدايات فان ذلك يعني تاريخاً للفن وعودة الى ما قبل اربعين سنة. ورفيق السبيعي ليس بحاجة الى مقدمة اذ لا يوجد من لا يعرف «ابو صياح» الشخصية الدمشقية المحببة التي تركت بصمتها الجميلة في ذاكرة مشاهدي التلفزيون على الاقل في المسلسل الناجح «حمام الهنا» وغيره من المسلسلات والأعمال المسرحية الراقية. ويحاول رفيق السبيعي ان يتذكر تلك البدايات في المسرح القومي بدمشق عام 1960 بينما يقول عما قبل هذه الفترة بكثير من التأثر:

ـ لقد مررت قبلها بفترة من الفقر والتشرد والكفاح من اجل الوصول الى هدفي وذلك منذ عام 1949 وشاركت في مسرحيات عالمية عديدة مثل «ابطال بلدنا» حيث لعبت دور الملك و«الإخوة كرامازوف» للكاتب الروسي المعروف دستويفسكي و«البرجوازي النبيل» حيث مثلت دور استاذ الرقص و«لو رانا الناس معاً»، وكثيرة هي المسرحيات التي شاركت بها ولا استطيع تذكرها كلها في هذه العجالة.

● البدايات كانت في المسرح ثم السينما والتلفزيون والاذاعة والغناء الشعبي ونسينا طبعاً الاخراج الابداعي، لنتكلم عن كل تجربة فنية على حدة؟

ـ اعتقد ان للفن طرقاً مختلفة ولكنها كلها تصل الى واحة الابداع والفنان بادائه من موقعه كممثل أو مخرج يمكن ان يساهم في ايصال فكرة، أما الغناء فقد كان هاجساً منذ صغري وانا احبه جداً ولكن صوتي هو صوت مؤد فقط ولست مطرباً، انا اقدم صورة اجتماعية فيها معان معبرة وقد لاقت هذه الأغنيات نجاحاً في حينها وتميزت بلونها الانتقادي الساخر والفلكلوري الناقد مثل اغنية «يا ولد لفلك شال» و «شرم برم كعب الفنجان».

الفنان السوري رفيق السبيعي

● بعد حضورك الناجح والمميز في مسلسل حمام الهنا ودور أبو صياح مع دريد لحام (غوار) ونهاد قلعي (حسني البورظان) لوحظ حضورك القوي في الاذاعة السورية ترى هل تفرغت بعد المسلسل التلفزيوني للعمل الاذاعي تمثيلاً واخراجاً؟

ـ لا ابداً ولكن مع بداية عملي في المسرح القومي أعلن في مسابقة اجرتها الاذاعة وكان ذلك أيام الوحدة بين سورية ومصر وخضعت لدورة تدريبية في معهد للفن الاذاعي واعتقد ان هذا هو السبب، وأريد ان اقول انني اعشق العمل مع المايكروفون، اي انه بانتقاء أدوات التعبير الأخرى لا يجد الفنان وسيلة للتعبير الا بصوته وهذه بحد ذاتها متعة أمارسها حتى الآن بالتمثيل الاذاعي وكذلك بالاخراج من خلال قيادة مجموعة مرافق معينة فنية اذاعية في عمل واحد، وكما قلت سابقاً فان الفنون تتلاقى سواء بالمسرح او بالسينما او بالتلفزيون بالاضافة الى الاذاعة.

● أعتقد أن من المسلسلات المهمة التي أبرزت شخصية أبو صياح هو «حمام الهنا» فهل تعتقد معنا ذلك ؟

ـ هذا الكلام بحاجة الى تدقيق لان شخصية ابو صياح بحد ذاتها كانت موجودة وناجحة بمشاركات قدمتها سابقاً وبأكثر من عمل مسرحي واذاعي، اي انه حضرت شخصية متبلورة وبابعادها الثلاثة الى المسلسل، ولكن وجود شخصية ابو صياح مع الفنانين دريد ونهاد اضفى عليها نكهة على تميزها ونجاحها السابق من خلال الأحداث في «حمام الهنا».

● تحدثنا عن المسرح والتلفزيون والغناء، ولكن بعيداً عن تجربتك الغنائية ترى ما رأيك بمستوى الغناء في سورية وخاصة في هذه الفترة؟

ـ بصراحة لدينا مطربون جيدون واصوات جميلة ولكن نحن في سورية كهيئات مختصة لا نجيد بناء شخصية المطرب ولا نستطيع تصدير فننا الى الخارج. مواهبنا التي وصلت الى العالم العربي كانت نتيجة كفاح شخصي من جهة المطرب صاحب الموهبة، فالأمر يحتاج الى وجود شركات خاصة ومتخصصة تتعاون مع القطاع العام لايصال الفنان للمستوى الممكن من النجاح بفن مدروس واصيل فالمجهود الشخصي لا يكفي للنهوض بالاغنية السورية بالاضافة الى مسالة المادة التي تضعف مقدرة الفنان على تقديم الافضل. وخير مثال على ذلك الفنانة اصالة نصري التي استطاعت ان تصل بفنها بعد ان وجدت جهات ترعى موهبتها، والأهم هنا ان الفنان السوري يعاني ضياع حقوقه المادية اذ ان نقابتنا غير منتسبة لجمعية الملحنين والمؤلفين العالمية في باريس والتي تحفظ مردود بيع الأعمال الخاصة بالفنان.

يتوقع إنتاجها نهاية عام 1999

عقاقير من أشجار غابات آسيوية لعلاج الإيدز

كوتشينغ، (ماليزيا)
من: هايدي مونان *

«علاج لمرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في غابات ساروواك».. عبارة تصدرت مانشيتات الصحف في اواخر الثمانينات، بعد اكتشاف الفوائد الطبية لشجرة البنتانغور العملاقة (يبلغ ارتفاعها مائة قدم). لكن الحلول ليست دائما بهذه البساطة.

بدات قصة البنتانغور في العام 1986، حين انضم علماء من جامعتي هارفارد والينويز الاميركيتين الى فريق الباحثين في ادارة الغابات بولاية ساروواك الماليزية الواقعة في جزيرة بورنيو لاجراء دراسة ضخمة عن وسائل العلاج التقليدية ولمسح غابات المطر بحثا عن مواد طبيعية جديدة تساعد في معالجة الأورام والأمراض المستعصية. وتولى المعهد القومي للسرطان في الولايات المتحدة تمويل مشروع الابحاث.

مركبات طبيعية

وبعد سنوات من الدراسات والبحث المستفيضين في غابات ساروواك، حدد العلماء مركبين طبيعيين يستخلصان من شجرة البنتانغور ويمكن استخدامهما في مقاومة فيروس الايدز المعروف باسم «اتش آي في». المركب الاول يسمى كالانوليد ايه (اي الف) ويستخلص من الاوراق والاغصان الصغيرة، والمركب الثاني يسمى كالانوليد بي (اي باء) ويستخلص من لحاء او عصارة الشجرة نفسها.

وكان لهذا الاكتشاف العلمي وقع طيب على اكثر من مستوى، في وقت كان فيه العالم كله، وما يزال، يتطلع الى بصيص امل يحمله عقار جديد له القدرة على مقاومة مرض الايدز اللعين الذي فشلت في مجابهته جميع الوسائل الطبية المعروفة. فمن جهة تتوافر اشجار البنتانغور في غابات شرق آسيا بكميات كبيرة، ومن جهة اخرى يسهل استخلاص مادة كالانوليد بي من لحاء الشجرة دون الاضطرار الى قطعها.

ومن جهة ثالثة، ونظرا لندرة مادة كالانوليد ايه وصعوبة الحصول عليها، امكن تخليق هذا المركب معمليا بعدما اقر المعهد القومي للسرطان نتائج التجارب عليه عام 1993. لكن الطريق امام الوصول الى مركب طبيعي ناجع في علاج الايدز لا يزال طويلا.

ويقول العالم الماليزي د. تواه جينتا المتخصص في الكيمياء الفيزيائية واحد اقطاب مشروع البنتانغور موضحا «نحن نعلم تماما تاثير مادة كالانوليد ايه في انبوب المختبر: انها تمنع انتشار فيروس «اتش اي في» (المسبب لمرض الايدز). المؤشرات الأولية كانت مشجعة بما فيه الكفاية لبدء التجارب المعملية على هذه المادة الطبيعية».

وبعد سلسلة من التجارب المبدئية، وجهت الدعوة الى شركة «ميديكيم» الاميركية المتخصصة في التكنولوجيا الحيوية، ومقرها في ولاية الينوين، للدخول في تحالف استراتيجي مع الحكومة المحلية لولاية ساروواك الماليزية، مما اثمر عن ولادة شركة ساروواك ميديكيم الطبية التي تاسست بغية تحقيق هدف واحد، الا وهو: تطوير واختبار مركب كالانوليد ايه المشتق من شجرة البنتانغور لمكافحة فيروس «اتش اي في» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة او الايدز.

وقد اكتشف الباحثون ان هذا المركب يقضي على فيروس الايدز عن طريق الالتحام بانزيم يحتاجه الفيروس للتكاثر، مما يؤدي الى وقف انتشاره في الجسم ومحاصرته. وقد اجريت التجارب على عينة من المتطوعين الاصحاء، واثبتت ان المادة الجديدة قوية المفعول وليس لها تاثيرات جانبية ضارة.

وعن هذه الصفقة العلمية الفريدة، يقول مايكل فلافين رئيس ومؤسس شركة ميديكيم في حديث لاحدى المجلات المتخصصة في مايو (ايار) 1998 «الفريق الثاني (يقصد حكومة ساروواك)، يستفيدون علميا من هذا المشروع ويتبادلون معنا المعلومات الطبية والخبرات التقنية. والحقيقة ان علماء ساروواك الذين يتقاضون رواتبهم من حكومتهم حريصون على استثمار وجودهم هنا في لامونت (بولاية الينويز) لتطوير عقار فعال في علاج الايدز. ونحن ايضا نستفيد كثيرا من خبراتهم ومن اسلوب عملهم معنا».

وعلاوة على اسهامها في تمويل المشروع، منحت حكومة ساروواك شركة ميديكيم ترخيصا يسمح لها بتطوير عقار كالانوليد ايه وتسويقه تجاريا. واذا ما ثبت نجاح العقار الجديد في السوق، تقسم الارباح بالتساوي بين ميديكيم وساروواك. اما د. جينتا فيمثل مصالح حكومة ساروواك في الشركة الائتلافية (مع ميديكيم)، ويشارك عمليا في خطوات البحث والتجريب المعملي.

اختبارات دوائية

وفي الولايات المتحدة تمضي عملية اختبار كالانوليد ايه ببطء شديد لكنه اضطراري. اذ انتهت المرحلة الاولى فقط من الدراسة والتي تركزت بالأساس على تحديد معايير الأمان في العقار الجديد. وبدأت المرحلة الثانية المتمثلة في انتقاء عينة المبحوثين من بين المتطوعين لاجراء الاختبارات العملية، وذلك بعد ان وجهت دعوة المشاركة في التجربة الى عدد كبير من مرضى الايدز في المستشفيات، بل وعبر شبكة الانترنت. وقد شرح الباحثون للمتطوعين بالتفصيل المخاطر المحتملة للتجربة وكذلك فوائدها في محاولة وقف انتشار فيروس «اتش آي في». وتقوم الشركة حاليا باجراء الاختبارات المعملية على 32 مريضا بالايدز في ستة مراكز بحث منتشرة في انحاء الولايات المتحدة، باستخدام مركب مطابق للمادة المستخلصة من شجرة البنتانغور وتستمر التجارب لستة اشهر، تعلن بعدها النتائج التي يتوقع ان تكشف عن معلومات هامة في مجال امراض الدم.

اما المرحلة التالية من التجارب - التي يتوقع ان تبدا في يوليو (تموز) 1999 - فستنصب على تقييم الفاعلية العلاجية لمركب كالانوليد ايه ومدى امكانية دمجه مع مواد اخرى. كما سيتحدد في هذه المرحلة عدد الجرعات المطلوبة للعلاج والآثار الجانبية.

ويقول دكتور جينتا «علاج الايدز لا يتم بتناول جرعة واحدة من اي عقار، كما الحال مع الصداع مثلا. انه يحتاج الى وقت طويل، بل ان المعلومات الطبية المتوافرة حتى الآن لا تكفي للجزم بأن مريض الايدز قد يشفى اذا ما واظب على العلاج بالعقار الجديد لخمسة عشر عاما. والحقيقة الاهم ان اي عقار يستخدم في مقاومة فيروس «اتش آي في» لا يمكن ان يستمر على حالة لاكثر من عشر سنوات، وذلك ببساطة لان الفيروس نفسه يتحول وتتغير طبيعته طول الوقت ويصبح اشد مقاومة للعقاقير المعتادة يوما بعد آخر. هناك حاجة ملحة للعثور على عقاقير اكثر فاعلية في مقاومة هذا الفيروس اللعين.. والمؤكد ان مشروع استخدام مركبات كالانوليد يبشر بالخير».

ويامل العلماء المشاركون في المشروع ان تثبت فاعلية العقار الجديد خلال العام 1999، بحيث يصبح جاهزاً للطرح في الاسواق بحلول سبتمبر (ايلول) من عام الفين. واذا ما تحقق حلم العلماء فستكون بداية مرحلة تاريخية في علاج مرض نقص المناعة المكتسبة الذي يظل لخطر امراض العصر واشدها فتكا بضحاياه. فجميع العقاقير المتداولة حتى اليوم تستخدم فقط لابطاء انتشار فيروس «اتش اي في» المسبب للايدز في جسم المصاب، لكن أيا منها لا يستطيع ان يمنع الفيروس من اقتحام الجسم.

عقار جديد

هل سيكون عقار الكالانوليد مرتفع الثمن؟ سؤال هام يتردد مع طرح أي عقار جديد لعلاج الامراض الخطيرة. والحقيقة ان آلية تسعير الدواء ترتبط دائما بالشركات المنتجة للأدوية والتي غالبا ما تتهم بالجشع. المشكلة ان عملية اكتشاف اي عقار فعال وتطويره تتكلف ملايين الدولارات قبل ان يصل الدواء الى الاسواق.. وقد يتم اختبار عشر مواد قبل ان تثبت فاعلية واحدة منها، ومن ثم يدفع المستهلك ثمن كل هذه التجارب في نهاية الامر.

وقد تكلفت ابحاث العقاقير المستخلصة من شجرة البنتانغور ملايين الدولارات حتى اليوم. وحتى الآن لم تظهر اي نتائج مضمونة ولم تتحقق اي ارباح. واذا ما مر العقار الجديد من مراحل الاختبار بسلام فان شركة ساروواك ميديكيم ستبحث حينئذ فكرة اعطاء تصريح الانتاج لاحدى شركات الأدوية العملاقة ذات قدرة انتاجية وتسويقية عالمية.

ويمضي العالم الماليزي د. تواه جينتا في حديثه عن اكتشاف البنتانغور قائلا «العقار الجديد يثير اهتمام العديدين في المحافل الدولية مثل المؤتمر الدولي الثاني عشر عن الايدز الذي عقد مؤخرا في جنيف. ونحن على اهبة الاستعداد للتعاون مع اي جهة راغبة في شراكة تجارية لانتاج هذا العقار وتسويقه تجاريا».

اما النتيجة الاهم التي قد تترتب على نجاح عقار كالانوليد في معالجة فيروس الايدز، فستتمثل في تحقيق انتصار كبير للمنتجات والعقاقير الطبيعية على حساب الادوية الكيميائية (رغم ان انتاج مركب كالانوليد ايه سيحتاج الى اشتقاق معادلات كيميائية). وقد بدأت شركة «امراد» الاسترالية المتخصصة في انتاج العقاقير الطبيعية بالفعل في البحث عن مواد جديدة في غابات ساروواك. لكن جميع المحاولات الاستكشافية في هذه المنطقة تتم تحت اشراف ومتابعة من مركز التنوع البيولوجي في ساروواك وهو جهاز حكومي مسؤول عن الاستغلال التجاري للموارد الطبيعية في الولاية. ويضع المركز الذي تاسس عام 1997 نصب عينيه هدف استفادة الولاية من اي ابحاث علمية تعتمد في تجاربها على الموارد الطبيعية، وفي مقدمتها بالطبع الغابات الثرية بالنباتات الطبية.

* خدمة «ون ل»:
خاص بـ«الشرق الأوسط»

«بنتانجور» الشجرة الفريدة

● شجرة البنتانجور تنتمي الى عائلة نبات يسمى جوتيفيراي الذي تنتمي اليه ايضا أشجار المانجوستين. وهناك اكثر من خمسين سلالة من البنتانهور التي تنتشر غالبا في غرب ساروواك، من بينها اثنتان على الأقل لها فوائد طبية مؤكدة. وبالنسبة الى السكان المحليين فإن البنتانهور ما هي الا شجرة تتميز بجودة الخشب. وتنمو البنتانجور في المناطق السهلية المنخفضة وكذلك في الغابات المنتشرة على التلال، بل انها توجد ايضا في المناطق الرملية. ومنها انواع عملاقة، يبلغ محيط جذع الواحدة منها احيانا عشرة أقدام.

وعلاوة على جودة أخشابها وثراء اوراقها واغصانها ولحائها بالمواد والمركيات ذات الفائدة الطبية، تتميز شجرة البنتانجور بجمال شكلها ونضارة أوراقها الضخمة، وهي السمات التي ترشحها بجدارة - حسبما يؤكد الحاج عثمان اسماوي مدير غابات ساروواك - للقب ملكة جمال اشجار الغابة.

في أول عملية ناجحة من نوعها في الشرق الأوسط

زراعة جزء من كبد متبرع حي لطفلة بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»



الطفلة «وعد» التي زرع لها جزء من كبد والدتها

نجح اطباء سعوديون في توطين التقنيات الطبية المتطورة الخاصة بزراعة جزء من اعضاء متبرعين احياء الى مرضى يعانون من فشل الكبد او الرئة، وهي عمليات نادرة لا يتم اجراؤها الا في عدد قليل من دول العالم.

وفي هذا الصدد اجريت بمستشفى القوات المسلحة بالرياض عملية زراعة كبد لطفلة عمرها سنتين من خلال اخذ جزء من كبد الأم، ومن ثم زراعته لطفلتها المريضة. وبعد مضي ستة أسابيع على اجراء هذه العملية فان الطفلة والأم المتبرعة تتمتعان بصحة جيدة. وقد قرر الاطباء خروج الطفلة والأم.

وتحدث الدكتور عاطف فيصل البصاص استشاري زراعة الكبد بمستشفى القوات المسلحة بالرياض عن مراحل اجراء هذه العملية، التي تعتبر الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط فأشار الى انه في يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تمت عملية زراعة الكبد للطفلة التي كانت تعاني من مرض كبدي مزمن ادى الى فشل كبدي مستمر، وكانت المتبرعة للكبد هي والدة الطفلة حيث اخذ منها الفص الأيسر من كبدها لانقاذ حياة ابنتها.

واوضح ان العملية الخاصة باستئصال الجزء الايسر الجانبي من كبد الأم استغرقت 4,5 ساعة، وقد تم وضع الكبد في محلول مخصص لحفظ الأعضاء. وبعد الانتهاء من عملية الأم المتبرعة تم تجهيز الطفلة واسمها «وعد» للعملية حيث قام نفس الفريق الطبي باستئصال كبد الطفلة المريضة وتجهيز الشرايين والاوردة. بعد ذلك قام بزراعة جزء الكبد المستأصل من الأم مكان كبد الطفلة، وبعد التاكد من سريان الدم في الكبد اجريت اشعة صوتية للكبد داخل غرفة العمليات تاكد منها الفريق الجراحي من اداء الكبد وسريان الدم فيه بطريقة كافية وقد انتهت العملية في تمام الساعة 11 مساء وبذا تكون عملية الأم والطفلة قد استغرق اجراؤهما 14 ساعة.

وقال الدكتور البصاص ان الطفلة ستتمكن من التمتع بحياة طبيعية وعادية بعيدا عن المشاكل الكثيرة التي كانت تعاني منها قبل العملية ومنها «الحكة» الشديدة والتي كانت تحرمها وتحرم والدتها لذة النوم.

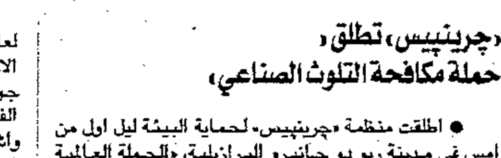
وكانت الطفلة تعاني من بطء النمو والخمول الشديد وانخفاض نسبة الذكاء نتيجة تجمع المادة الصفراء في المخ مما جعلها غير قادرة على التفكير بطريقة طبيعية مثل بقية اقرانها من الاطفال الآخرين.

أمراض الكبد في السعودية

وتنتشر امراض الكبد عند الأطفال في كل اجزاء العالم ولكنها تكثر في عالمنا العربي - ووفق الفريق الطبي بالمستشفى العسكري فان هذا المرض ينتشر في المجتمع السعودي. وذلك لانتشار عادة الزواج من الاقارب مما يجعل انتقال هذه الامراض بين العائلات مستمرا. وتظهر هذه الأمراض اما بعد الولادة مباشرة او من خلال السنة الأولى من حياة الطفل وتبدا عادة بوجود الصفار الشديد ومن ثم تكثر الأمراض الأخرى المتعلقة بفشل الكبد وهي التي كانت تعاني منها الطفلة «وعد» ويكمن الخطر من هذه الأمراض كونها تؤثر على بقية الاعضاء من الجسم وخاصة الدماغ والكلى والجهاز الدوري.

هذا ويجري هذا النوع من العمليات في اليابان واميركا وانجلترا والمانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا. وتكاليف اجراء العملية بالخارج يتجاوز المليون ريال سعودي لكل طفل على الأقل.

ويتكون الفريق الطبي الذي اجرى عملية زراعة كبد الطفلة من جراح زراعة الكبد والمسؤول عن برنامج زراعة الكبد للاطفال من المتبرعين الاحياء بمستشفى القوات المسلحة بالرياض الدكتور عاطف البصاص واستشاري الجهاز الهضمي عند الاطفال الدكتور سامي والي واستشارية العناية المركزة للاطفال الدكتورة منى شهاب واستشارية الاشعة الصوتية الدكتورة منى شاهد واستشاري اول جراحة الكبد والكلى في المستشفى الدكتور موفق جونت.



«جرينبيس» تطلق «حملة مكافحة التلوث الصناعي»

● اطلقت منظمة «جرينبيس» لحماية البيئة ليل اول من امس في مدينة ريو دو جانيرو البرازيلية، «الحملة العالمية لمكافحة التلوث الصناعي» وذلك بهدف التصدي للاضرار الناجمة عن نشر المواد السامة في البيئة.

وحسب تقرير، نشرته وكالات الانباء امس، وصلت سفينة «إم في جرينبيس» التي تقوم بالحملة في النصف الجنوبي من الكرة الارضية، الى ريو دي جانيرو بعدما اجتازت المياه الاقليمية الارجنتينية حيث بقيت طوال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ومن المقرر ان تتابع الرحلة الى البحر المتوسط واوروبا وآسيا وتطالب «جرينبيس» في حملتها الجارية تحت شعار «اوقفوا التلوث» بتولي المؤسسات الصناعية مسؤولياتها في ما يتعلق بالتلوث الذي تحدثه، وان تسعى الى ايجاد اتفاق عالمي لوقف القاء المواد السامة لا سيما في الانهار والمحيطات والبحيرات.

125 مليار كوكب في كل أرجاء الكون

● رفعت صورة حديثة للاعماق الفضائية التقطها التلسكوب الفضائي «هابل» تقدير عدد الكواكب والاجرام السماوية المنتشرة في ارجاء الفضاء الكوني من 80 الى حوالي 125 مليارا. وقد تحقق هذا الاحصاء الجديد بفضل العينة الجديدة للكون التي اقتطعتها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عين التلسكوب الفضائي بينما كانت مصوبة في اتجاه مجرة «توكان» التي يمكن رؤيتها من النصف الجنوبي لكوكب الارض. واثناء تقديم هذه النتائج في مؤتمر الجمعية الأميركية لعلم الفلك، المجتمعة في اوستن عاصمة ولاية تكساس الاميركية، واوردتها وكالات الانباء العالمية فجر امس، قال جوناثان جاردنر من مركز جودارد الفضائي المتصل بوكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ضواحي العاصمة الاميركية واشنطن، ان هذه الصورة «تعد الاعمق والاكثر تفصيلا التي تلتقط للجزء المنظور من الكون» اي الذي يمكن رؤيته من خلال الطيف الكهربائي المغناطيسي ويكشف هذا الرواق الطويل جدا والضيق الذي اقتطع في السماء وسمي «ديب فيلد ساوث»، تفاصيل 12 مليار سنة تقريبا من تاريخ الكون، ومن شأنه المساعدة خلال السنوات المقبلة على انجاز عمليات الرصد التي حققها «هابل» عام 1995 على عينة مماثلة يمكن رؤيتها في سماء النصف الشمالي للكرة الارضية من خلال النظر الى مجموعة كواكب «الدب الاكبر».

المرضى النفسيون والعقليون «ليسوا اكثر عنفا من غيرهم»

● قال رودريجو مونوز رئيس الجمعية الاميركية للطب النفسي ان المرضى النفسيين والعقليين ليسوا اكثر ميلا الى العنف من الاشخاص العاديين كما كان يعتقد من قبل. واوضح مونوز في تقرير انيعت حصيلته مساء اول من امس في واشنطن، ونقلته وكالة «رويترز» ان الابحاث لم تبرهن بصورة قاطعة على ان المرضى العقليين يمكن ان يصبحوا اكثر خطورة من غيرهم، برغم حادثة اقدم عليها شاب في الـ29 من عمره يعتقد انه من المرضى العقليين اذ دفع سيدة لتسقط امام قطار سريع وتلقى حتفها في الحال يوم الأحد الماضي. وقال محامي الرجل انه يعاني من مرض «انفصام الشخصية» (الشيزوفرانيا).

الإمارات: عملة تذكارية احتفالا بـ«اليونيسيف»

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

أصدر المصرف المركزي عملة تذكارية من الفضة من فئة الخمسين درهماً وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة للامومة والطفولة «اليونيسيف» وسيتم توزيع هذه العملة اعتباراً من اليوم.

وذكر بيان للمصرف بأن احد وجهي المسكوكة يتضمن اسم الدولة باللغتين العربية والانجليزية في حين يتضمن الوجه الآخر تعريفاً بمهرجان ثقافة الطفل السنوي الذي ينظمه المجلس الاعلى للطفولة بالتعاون مع دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة يعلوه شعار منظمة اليونيسيف ومحاطاً بعبارة «لاجل اطفال العالم» باللغتين العربية والانجليزية.

وسيتم بيع هذه المسكوكة التذكارية من صناديق البنوك في الدولة بنفس قيمتها الاسمية اضافة الى علاوة تبلغ 15 درهماً.

مدينة القنيطرة المغربية تجذب 64 في المائة من المهاجرين الداخليين

الرباط: من مينة الوردي

يتوقع مركز الدراسات والأبحاث الديمغرافية المغربي ان يرتفع حجم سكان جهة (منطقة) الغرب بني حسن الواقعة وسط المغرب بنسبة 314 الف نسمة خلال الفترة الممتدة بين 1994 و2004 بمعدل 1,9 في المائة سنويا. حيث سينتقل من 1,614 مليون نسمة إلى 1,928 مليون نسمة. وترجع هذه الزيادة بالاساس الى الارتفاع الذي سيسجله سكان الارياف اذ سيزداد حجم سكانها من 998 الف نسمة عام 1994 الى 1,091 مليون نسمة عام 2004 بينما سينتقل عدد سكان المدن بهذه الجهة من 616 الف نسمة الى 837 الف نسمة خلال نفس الفترة المشار لها سابقا بمعدل زيادة سنوية 0,7 في المائة و 3,6 في المائة على التوالي.

واوضح المركز في كتاب اصدره اخيرا تحت عنوان «الجوانب الديمغرافية والسوسيو اقتصادية للجهة الاقتصادية ـ شرادة بني حسن» ان مدينة القنيطرة تستقطب 64 في المائة من المهاجرين سواء الوافدين من الارياف (74,5 في المائة) او من المدن (54 في المائة) فيما لا تستقبل مدينة سيدي قاسم سوى 36 في المائة من الوافدين على الجهة، وتتوقع الدراسة ان يصل عدد سكان مدينة القنيطرة 1,194 مليون نسمة (62 في المائة من اجمالي سكان الجهة) مقابل 1,039 عام 1997 بينما يتوقع ان يصل سكان مدينة سيدي قاسم الى 734 الف نسمة في افق 2004 مقابل 672 الف نسمة عام 1997.

كما تبين من الدراسة أن الحضريين سيمثلون في مدينة القنيطرة 52 في المائة من اجمالي سكان المدينة عام 2004 سيصل عددهم الى 678 الف نسمة بينما ستظل مدينة سيدي قاسم يطغى عليها الطابع القروي اذ ستضم الارياف 734 الف نسمة (79 في المائة).

وحول حجم الاسرة بالجهة اشارت الدراسة الى انه سيتراجع بنسبة 0,5 نقطة حيث سيتغير عدد الاشخاص في الاسرة من 6,2 عام 1994 الى 5,7 فرد في افق 2004، وهذا يعود بالاساس الى تدني عدد الاطفال لدى الاسرة الذي سيقل من 2,5 طفل للاسرة عام 1994 الى 1,8 طفل عام 2004 ولكن هذا المعدل يخفي تباينا كبيرا بين المدن والارياف التي سيصل فيها حجم الاسرة الى 7,2 فرد في المتوسط عام 2004 مقابل 7 أفراد عام 1994.

وتتميز هذه الجهة بامكانات طبيعية ضخمة تتجلى في الاراضي الخصبة وتساقطات مطرية مهمة وشواطئ غنية. وقد سمحت كل هذه العناصر بانتشار فلاحة عصرية سقوية. وتنتج هذه المنطقة كمية كبيرة من الحبوب والارز وقصب السكر اللحوم الحمراء تفوق حاجياتها. كما تضم هذه المنطقة عددا من الوحدات الصناعية يبلغ 85 وحدة توجد اغلبيتها بمدينة القنيطرة وتساهم في خلق فرص للشغل وتنشط الاقتصاد بهذه الجهة.

وتشمل هذه الدراسة عدة محاور تتلخص في تحليل بنية وتكوين الجهة محددا تزايد سكانها وتوزيعهم حاليا ودراسة مفسرة حول الامية والتمدرس والنشاط الاقتصادي والتشغيل بالاضافة الى اعطاء نظرة شاملة حول الظروف السكنية للاسر والتجهيزات الصحية.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت قد التقيت بصديقي الشاعر سعيد العيسى رحمه الله في وليمة تكريمية اقامها له اصحابه في لندن عام 1990. وعدت فكتبت تعليقا على الوليمة داعبت به صاحبي من حيث اندفاعه في الاكل والبلع رغم علمي التام بأن ابا جريس كان من اعف الناس واقلهم في الاكل.

ولكن ما كان الشعراء فقط بالكاذبين وانما الناثرين ايضا حصتهم من الكذب.

شق على الشاعر ما سمعه مني فانبري يؤنبني على ما قلت في قصيدة طويلة استشهد منها بهذه الابيات:

يا (خالداً) قد تجنى حين داعبني
وكاد لولا الوفا، بالهجو يغريني
ان عامل الناس فالانصاف شيمته
لكن حظي منه حظ مغبون
والله ما انا بالنهم الاكول اذا
ما الزاد مد وكان الجوع يضنيني
ولا انا عندما ادعى لمادبة
انقض مكتسحاً مثل الشواهين
اني اعف وحولي (الحرب) قائمة
على الموائد في شتى الميادين

لسوء الحظ ان الصديق الشاعر عانى في اواخر حياته من سوء الصحة واستفحال المرض فيه بما ادى الى مفارقتنا في هذه الحياة الدنيا. وبالتالي كان مقيدا في اكله وعازفا في حبه وصبابته:

تلك العشية والاطياف مطبقة
كأنها تتحدى كل مفتون
للطاعمين بدت كالشهب طالعة
لكنها لي رجوم للشياطين
وصفتها غير ذواق لها، فلقد
حماني الطب عما لا يواتيني
الطيبات من الارزاق من زمن
حرمتها لالتهاب في المصارين
وكنت اهوي على فخذ الدجاج
بلا سن يعض وفكي غير مسنون
اما الحسان فما فيهن لي ارب
اصبت منهن ما قد كان يكفيني

كان تعرضي به في زاوية «صباح الخير» التي كنت اكتبها فلمح اليها قائلا:

ماذا بربك قد اغراك بي وانا
قد هدني الشيب لم يراف بسبعين
لما طغى الماء ما ألفيت جارية
في اليم تحملني، والموج يطويني
اسلمت لله أمري واستعذت به
كفى به عاصما في النوء يحميني
ما ان تماثلت حتى جئت تغمز بي
ورحت بالسهم بعد السهم ترميني
وتضحك الناس مني اذ (تصبحهم
بالخير) من خلف لماح العناوين

خرائط حديثة للرياض بمناسبة مئوية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم حاليا ادارة المساحة الجوية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية باصدار خرائط حديثة لمدينة الرياض والمحافظات المجاورة كمشاركة في الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس السعودية.

وقد نجح المتخصصون السعوديون العاملون في ادارة المساحة الجوية بالتعاون مع شوسكي موري المستشار الياباني المتخصص في انتاج الخرائط والمبتعث من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) في تطوير خرائط المملكة العربية السعودية من مقياس رسم 1 : 25000 الى 1 : 2,000,000.

ويعود التعاون الفني بين جايكا وادارة المساحة الجوية الى عام 1978 حيث شارك موري منذ ما يقارب 20 عاما في اصدار مشروع الاطلس الوطني للسعودية الذي بدأ العمل فيه عام 1995.

منافق أفندي









غرو عجب

جيرالد كوفمان — بهاء طاهر

● الأمير فيصل بن الحسين والأميرة عالية رعيا الاحتفال الذي نظم في اطار حملة الشكر والعرفان التي تنظمها امانة عمان في شهر رمضان وذلك في دار الضيافة للمسنين بعمان ووزعا الهدايا والملابس على نزلاء الدار وجمعيات الكفيفات الأردنية بحضور الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية والمهندس نضال الحديد امين عمان.

● الدكتور محمد عبد القادر حاتم رئيس جمعية الصداقة المصرية ـ اليابانية يرعى حفل الافطار الذي تنظمه الجمعية اليوم السبت لاعضائها بمقرها الرئيسي بالقاهرة، وتعقبه ندوة رمضانية يتولى ادارتها السفير عز الدين رفعت.

● المحامي لطف الله خلاط قنصل اليونان الفخري في شمال لبنان يولم مأدبة افطار تكريما للاعلاميين غروب اليوم السبت في مطعم «ابو النواس» في طرابلس.

● الدكتور محمود السعيد سفير مصر لدى باكستان يقضي حاليا اجازته السنوية في القاهرة وخلالها سيقدم تقريرا لوزير الخارجية عن تطور العلاقات بين القاهرة واسلام اباد.

● وجيب عبد الصمد القائم بأعمال السفارة اللبنانية في السنغال وعقيلته رلى اقاما مأدبة عشاء على شرف الدكتور وليد عريبيد رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية بمناسبة زيارته الى العاصمة السنغالية حضرها عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية وبعض وجوه الجالية اللبنانية.

● بهاء طاهر، الكاتب المصري، الحائز جائزة الدولة التقديرية للآداب هذا العام، ينظم له مركز الهناجر للفنون اليوم السبت ندوة لمناقشة مجموعته القصصية الجديدة «هل ذهبت الى شلال؟» يشارك فيها النقاد ابراهيم فتحي والدكتور مجدي توفيق والدكتور صلاح الراوي.

● علي عباس باشا الكاتب والصحافي اليمني لزم سرير المرض باحد المستشفيات حيث يعاني من مرض القلب وفي انتظار نقله للعلاج بالخارج.

● المحامي حسين ضناوي رئيس الرابطة الثقافية السابق في طرابلس (شمال لبنان) اعلن باسم مجلس امناء جائزة طرابلس للآداب والفنون للعام 1998 في مؤتمر صحافي عقده امس عن النتاجات الادبية والفنية الفائزة في مجالات الرواية والقصة القصيرة والشعر والرسم بالاضافة الى جائزة تقديرية تمنح لتحقيق تراثي.

● جيرالد كوفمان الوزير البريطاني السابق وعضو مجلس العموم حاليا يناقش ابتداء من نهاية الاسبوع المقبل وحتى 27 الحالي دوره كرئيس للدورة المقبلة لجائزة «بوكر برايز» لرواية 1999 مع كتاب وصحافيين ومهتمين.









حجاب طالبتين يوقف الدراسة في عدة مدارس فرنسية

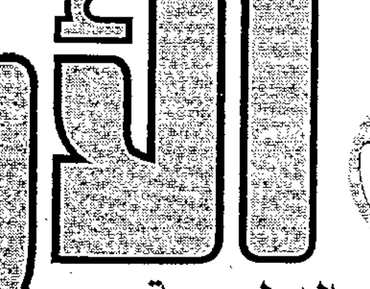
باريس: من انعام كجه جي

واصل المدرسون في عدد من مدارس منطقة فلير الواقعة على ساحل النورماندي الفرنسي اضرابهم عن التدريس، أمس، احتجاجا على تمسك طالبتين تركيتين بارتداء الحجاب داخل الصف، الامر الذي يراه المعلمون وقسم من اولياء الامور في المنطقة علامة للتمايز الديني تتعارض والمبادئ العلمانية التي يقوم عليها نظام التعليم في المدارس الفرنسية الرسمية.

وكان المضربون قد وافقوا على إلغاء المسيرة التي كانت مقررة في شوارع المنطقة ضد الحجاب، بعد وساطة حنيفة شريف، موفدة وزارة التعليم المتخصصة منذ سنوات في معالجة المشكلات الناجمة عن حجاب الطالبات المسلمات في المدارس الفرنسية.

واعربت شريف عن تفاؤلها بالتوصل الى حل، بعد ان لمست رغبة المعلمين في اتخاذ ما فيه مصلحة الطالبات، كما انها عقدت اجتماعا مغلقا مع والدي الطالبتين اسمانور وبلجين البالغتين الثانية عشرة من العمر، قالت بعده انها ناشدت الأبوين بتحكيم العقل والتوصل الى صيغة تسمح للبنتين بمواصلة تعليمهما بشكل طبيعي.

لكن مراقب المدرسة المتوسطة التي تدرس فيها الطالبتان، لم يشارك الموفدة تفاؤلها، واشار الى ان كلا من طرفي الخلاف يرفض التراجع عن موقفه.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 22 رمضان 1419 هـ - 9 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7347
London - Saturday - 9 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7347

بعد 3 سنوات من بحث الإنتربول عنه

المغربي الدردور المتهم بقتل 4 من عائلته أمام القضاء البريطاني

لندن: من محمد الشافعي

بعد ثلاث سنوات من البحث المضني نجحت شرطة اسكوتلنديارد بالتعاون مع الشرطة الدولية «الانتربول» في القبض على المغربي ابراهيم الدردور المتهم بقتل اربعة من افراد عائلته، وهم طفلته امينة (16 شهرا) وزوجته صوفي (31 عاما) ووالدها جون تارنت (71 عاما) ووالدتها فيفيان (57 عاما)، في منزل العائلة بحي ايزلنجتون الهادئ شمال لندن.

ومثل الدردور امس، وهو مصمم ازياء نسائية، وفي الاربعين من عمره، امام محكمة هايبري الجزائية بلندن بعد ان وجهت اليه شرطة اسكوتلنديارد الاتهام رسميا بقتل 4 من افراد عائلته يمثلون ثلاثة اجيال متعاقبة، طعنا بسكين حاد في 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1995، وقد عثر على اداة الجريمة على مقربة من الجثث الاربع في مدخل المنزل. وكان رجال الشرطة قد وصلوا الى مكان الحادث عقب سماع اصوات استغاثة نسائية على خط النجدة الهاتفي (999) قبل ان يقطع الخط الهاتفي من الجاني، الذي نجح بعد ذلك في الفرار عبر الشوارع الضيقة.

وفيما وجه حينها ديريك دال مفتش الشرطة ورئيس فريق البحث الجنائي العديد من النداءات للجاني لتسليم نفسه، وجرى اخطار الموانئ والمطارات البريطانية، كذلك السفارة المغربية في لندن، الا ان مكان وجود الدردور ظل لغزا على ضباط اسكوتلنديارد. وافاد المفتش دال ان المنزل المذكور بحي ايزلنجتون: «كثيرا ما شهد خلافات عائلية، تميزت بالعنف» وقال انها المرة الاولى في تاريخ خدمته في اسكوتلنديارد: «ارى اربع جثث متراصة من عائلة واحدة في البهو امام مدخل غرفة المعيشة، يمثلون ثلاثة اجيال متعاقبة، لقد كان منظرا بشعا».

وكانت الشرطة الهولندية قد القت القبض على الدردور اثناء مشاركته في احتفالات اعياد الميلاد 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكانت انظار الشرطة اتجهت عقب هرب الدردور من مسرح الجريمة، الى فرنسا والمغرب حيث اجرت شرطة اسكوتلنديارد العديد من الاتصالات تاكد منها عدم وجوده في البلدين المذكورين.

وكان الدردور قد وصل الى بريطانيا عام 1989، ووقع بسرعة في غرام زوجته صوفي الممرضة في مستشفى «چاين» بوسط لندن وتزوجها في نفس العام، لكن الخلاف سرعان ما دب بينهما، وتفاقمت الامور بعد ان طلبت الطلاق، وغادرت مسكن الزوجية الى منزل والديها. وليلة الحادث افاد جيران عائلة الضحايا انهم سمعوا نقاشا وصراخا حادا بين ابراهيم وزوجته، وتطور لتدخل ابويها لتهدئته.

ورفضت مصادر الشرطة البريطانية التعليق حول ما اذا كانت الشرطة الهولندية قد توصلت الى تحديد مكان المغربي بعد وضع اسمه وصورته على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» باعتباره من المطلوبين من الشرطة البريطانية، ومعه وصف لتفاصيل جريمته، وخط السير المفترض لهروبه من مسرح الجريمة، وهو استخدام القطار السريع الى اوروبا.

ورفضت المحكمة امس الافراج عن دردور بكفالة وطلبت تمديد احتجازه على ان يمثل امامها بعد اربعة اسابيع.

«جيمس بوند» الإسرائيلي غارق في الفوضى والفضائح

هيوستن: من فضل سالم

تتخبط المخابرات الاسرائيلية وسط بحر من الفوضى والفضائح بسبب ما تعانيه من ازمة اخلاقية بعد الانتكاسات الكثيرة التي واجهتها في السنوات الاخيرة.

وقالت صحيفة «نيوزداي» الاميركية ان اولئك الذين كانوا ينظرون الى «الموساد» على انها «جيمس بوند» الاسرائيلي والسلاح السري والعملاق الذي يحميهم من الاخطار المحدقة بهم من كل جانب، صاروا ينظرون اليها على انها مجرد وهم كبير عاشوا في احضانه لسنوات طويلة.

فبعد مرور خمسين عاما على انشاء الدولة العبرية، وجدت «الموساد» نفسها تواجه مستقبلا غامضا الى حد كبير، وعليها كما نقلت الصحيفة عن احد كبار المسؤولين فيها ان تبتعد قدر الامكان عن العواطف وتعيد النظر في «الابقار القديمة» التي تم تقديسها في الماضي، والعملاء الصغار الذين تم تكبيرهم لتضخيم الصورة، لا اكثر.

وتنقل الصحيفة الاميركية عن كارمي جيلون الرئيس السابق لجهاز «الشين بيت»، وهو الجناح الداخلي للمخابرات الاسرائيلية القول ان امن اسرائيل لم يعد يواجه اية تهديدات في الوقت الحاضر، فهناك معاهدات سلام موقعة مع مصر والاردن والفلسطينيين، واتفاقات سلام «أو لا حرب» لا تحتاج للتوقيع مع الدول العربية الأخرى.

وتقول الصحيفة ان اعادة النظر في كل «المقدسات» السابقة، جاءت عقب الانتكاسات الكبيرة التي منيت بها الموساد في السنوات الأخيرة.

ففي شهر سبتمبر (ايلول) 1997، تكشفت للعالم كله تفاصيل العملية التي عرفها العالم باسم «فضيحة خالد مشعل» وذلك حين فشل ثلاثة عملاء للموساد في تنفيذ عملية كلفوا تنفيذها في العاصمة الاردنية لحقن احد زعماء حركة حماس بمادة كيماوية قاتلة لكن في بطء.. وكان في الامكان ان تختفي روابط الجريمة باسرائيل لو لم تتمكن السلطات الاردنية من القبض على العملاء الثلاثة فور وقوع الحادث.

وتعيد الصحيفة الاميركية الى الاذهان كيف ان هذا الحادث تسبب في تسميم العلاقات الاسرائيلية - الاردنية من ناحية، وفي تعرية وكشف اسرار العملاق الاسرائيلي الذي لا يقهر امام العالم، وامام الاسرائيليين انفسهم.

وبعد مرور اقل من شهرين على تلك الفضيحة، تفجرت فضيحة اخرى لا تقل خطورة عن سابقتها وذلك حين اعترف عميل الموساد «يهودا جيل» بانه استمر طوال عقدين في «فبركة» العشرات من التقارير السرية عن ان سورية كانت تخطط لضربة عسكرية ضد اسرائيل، وقد تسببت تلك التقارير المتلاحقة في دفع الدولة اليهودية الى شفير الحرب مع سورية عام 1996.

ومن المعروف ان عميل المخابرات هذا معتقل الآن في القدس، وينتظر المحاكمة بتهمة تلفيق التقارير السرية وخداع الامة.

المرحلة الثالثة من سلسلة الفضائح هذه جرت بعد شهرين فقط على اعتقال «يهودا جيل» وذلك حين القت السلطات السويسرية قرب العاصمة بيرن القبض على خمسة من عملاء الموساد اثناء قيامهم بربط اجهزة تنصت على احد الخطوط الهاتفية في منطقة سكنية قريبة. وعلى الرغم من السرية المطلقة التي تحيط بها الدولتان هذه القضية، فقد تسربت اخبار مؤكدة تفيد بأن اسرائيل دفعت في شهر ابريل (نيسان) الماضي مليونين من الدولارات للافراج عن واحد فقط من العملاء الخمسة، ولا يزال الباقون في السجن.

وقد اضطر رئيس الموساد داني ياتوم للاستقالة، تماما كما حدث مع سلفه قبل عدة سنوات. وقد وجدت لجنة مستقلة امرت الحكومة بتشكيلها للتحقيق في «فضيحة مشعل» اخطاء في التخطيط والاستعداد والتنسيق بخصوص العملية التي تم تنفيذها في العاصمة الاردنية.

منع الأطفال من مشاهدة مصارعة الثيران في إسبانيا

مدريد - رويترز: ذكرت وسائل الاعلام الاسبانية امس ان السلطات قد تمنع الاطفال تحت سن 14عاما من حضور مباريات مصارعة الثيران في مدريد اذا قررت لجنة خبراء ان مشاهدة هذه المباريات يمكن ان تسبب مشكلات نفسية عند الكبر.

ويجيء الاقتراح عقب موافقة السلطات في برشلونة الشهر الماضي على قانون يمنع الاطفال هناك من حضور تلك المباريات.

ودعا مسؤول معني بمصالح الاطفال الى منع حضور من هم دون سن 14عاما لتلك المباريات بعد تلقيه عدة شكاوى من أشخاص قالوا انهم يعانون من آثار نفسية. غير انه قد يتعذر منع الاطفال من رؤية المصارعين وهم يقتلون الثيران على شاشات التلفزيون الاسباني الذي يخصص ساعات طويلة كل يوم لعرض تلك المباريات.

اكتشاف جين مسؤول عن 50 في المائة من أنواع السرطان

لندن - رويترز: اعلن علماء في معهد ابحاث السرطان البريطاني في مؤتمر صحافي عقدوه اول من امس في لندن انهم اكتشفوا جينا (مورثا) يعتبر مسؤولا عن حدوث نحو 50 في المائة من انواع السرطانات. وقال علماء المعهد ان اكتشاف الجين (المورث) المتحول المسمى «بي.سي.ال - 10» قد يؤثر بشكل جذري على الابحاث وقد يتيح التوصل الى عقار جديد لعلاج السرطان.

وقال الدكتور مارتن داير من معهد ابحاث السرطان «هذا ثاني جين فقط يتم اكتشافه ويلعب دورا في مثل هذا العدد الكبير من انواع السرطان.. كان الاول هو الجين المعروف باسم «بي. 35» والذي يظهر في صورة غير طبيعية في نحو 50 في المائة من كل أنواع السرطان».

ومضى داير قائلا «نتائجنا الاولية تشير الى ان الجين «بي سي.ال - 10» يسهم في تطور نسبة مماثلة من انواع السرطان».

وقبل اكتشاف الجين المتحول «بي - 35» مصادفة لم يكن العلماء يعرفون شيئا يذكر عن آلية الاورام السرطانية الناتجة عن نمو زائد غير طبيعي في خلايا مصابة تتضاعف اعدادها بشكل يخرج عن نطاق السيطرة لتنتشر في سائر انحاء الجسم.

ولكن العلماء يتفقون الان على ان السرطان الذي يتسبب في وفاة شخص من كل اربعة بريطانيين تقريبا يمكن فهمه من خلال العيوب التي تظهر على جينات عادية. وتعتمد أغلب وصفات العلاج للسرطان على التدخل الجراحي واستخدام المواد الكيماوية السامة او العلاج بالاشعاع الذي قد يؤدي ايضا الى قتل خلايا سليمة. لكن الابحاث الجديدة الخاصة بالتحولات الجينية شجعت على تطوير عقاقير توقف انتشار السرطان في مراحله المختلفة.



صباح الخير

سمير عطا الله

عالم ثالث يصير مختلفا أحيانا

تتصرف ماليزيا، منذ اعتقال نائب رئيس الوزراء ووزير المال انور ابراهيم قبل خمسة اشهر، وكأنها ترفض ان تؤكد على نفسها صبغة الانتماء الكلي الى العالم الثالث ونظرته الى القانون واستسهاله لعملية تحويل الناس من حكام مطلقين الى مجرمين ملاحقين بالتهم المعيبة.

مقابل كل علامة محزنة ظهرت في اعتقال انور ابراهيم وفي طريقة الاعتقال وفي نوعية التهم وفي علانيتها الفضائحية، بدت علامة اخرى غير محزنة، خصوصا على مستوى القضاء.

فقد استعان القضاة بالطب والعلم واذا بالفحوصات (لن ندخل في التفاصيل) تثبت بطلان جميع التهم المنسوبة الى الرجل و«سلامة» جميع المتهمين معه. وقد تراجع الشهود عن شهاداتهم طوعا بعدما طوعوا عنوة للادلاء بها. وبكل جرأة واحترام للنفس وللقانون، ابلغ احد كبار رجال الشرطة السرية المحكمة في بدايتها، ان التقارير الموضوعة غير صحيحة. والشيء الصحيح الوحيد الذي ثبت حتى الآن هو ان انور ابراهيم، وزير المال ونائب رئيس الوزراء، قد ضرب وكدم ولطم ورفس لدى اعتقاله. ولذلك استقال المفتش العام للشرطة عبد الرحيم نور امس الأول، متحملا «المسؤولية الكاملة» عما حدث ليلة 20 سبتمبر (ايلول) 1998.

الاستقالة لا ترد التهمة عن انور ابراهيم، لكنها ترد عن ماليزيا شيئا مما يقال عن العالم الثالث. او مما ينشر الآن عن حكم الجنرال الجار سوهارتو ودور مدير الشرطة في ظله. والقضاء الماليزي يعامل نفسه ويعامل القانون حتى الآن، كما يجب ان يكون القضاء وكما ينبغي التعامل مع القانون. اي بعيدا عن الحكم السياسي المسبق والميل السياسي الى التشهير بالخصوم والمنافسين، للقضاء على حياتهم المدنية وازالتهم من الطريق.

وبصرف النظر عن مدى براءة انور ابراهيم او مدى صحة التهم، يظل الاعتقال سياسيا، وكذلك الادعاء. فالتهم بالشذوذ لم تحرك ضده الا عندما قرر ان يخوض المعركة الانتخابية ضد رئيسه السيد مهاتير محمد، وقد برر رئيس الوزراء الادعاء على نائبه، متأخرا بضع سنوات، بالقول انه لم «يصدق الاشاعات عندما ابلغ بها في الماضي». اما الحقيقة فان القبول بالاشاعة كتهمة بعد كل هذا الوقت، قد اغرق ماليزيا في مشكلتين كبريين: الأولى، مشكلة «التفاصيل» التي قدمت للمحكمة في حق نائب رئيس الوزراء ومن ثم نفيها على لسان الشهود وفي تقارير الاطباء، والمشكلة الثانية اغراق البلد طوال شهور طويلة في ازمة سياسية واجتماعية كان ابرز ما فيها دور عزيزة ابراهيم، كزوجة وأم وسيدة ماليزية ذات حجم دولي وهالة محلية كبرى.

كل ما حدث، كان يمكن الاستغناء عنه ببساطة سهلة التصور: اما ان يقبل مهاتير محمد فكرة المنافسة بعد ربع قرن من السلطة السياسية، ويترك لمبدأ الاقتراع ان يعيده او ان يقدم صديقه وتلميذه وشريكه وصنيعته السياسية، واما ان يبلغ وزير ماليته ونائبه بأن من الأفضل له الا يخوض المعركة الوطنية، لأنه اصبح مقتنعا بان سلوكه الشخصي مضر في مصلحة البلد وفي مصلحته وصورته.

الذي حدث ان انور ابراهيم سحب الى دائرة الشرطة مثل سارق موصوف وضرب مثل قاتل مؤكد ونشرت عنه «التفاصيل» بصيغة الادانة لا بصيغة الاتهام، وتدخل رئيس الدولة بنفسه، اكثر من مرة، لكي يروي لشعبه وللعالم، ماذا يعرف عن نساء انور ابراهيم وعن رجاله وعن شقيقه بالتبني!

ماذا اذا خرج انور ابراهيم بريئا غدا من محاكمته؟ ماذا اذا ثبت ان المحاكمة التي قامت على شهادات السائقين وبنات الهوى لم تكن صحيحة؟ ماذا يحدث اذا عرفنا ان كوالالمبور، هذه العاصمة الاسيوية النموذجية النشاط والانتاج، كانت تمضي الوقت طوال الشهور الماضية اما تتظاهر تأييداً لبريء، واما تصرف وقتها لكي تثبت ان وزير المال كان في الواقع وزير المسرات؟

هناك مظهران يتصارعان في ماليزيا: الأول له معالم العالم الثالث، بكل طباعه، والآخر له جدية القانون ودولة القانون. وليس شائعا في العالم الثالث ان يستقيل الشرطي الأعلى متحملا مسؤولية الكدم. فقد جرت العادة ان يرصع وان يصبح الاستغناء عنه شعورا بالبرد.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

استفزاز!

العدالة على الارض مستحيلة..

هناك من يموتون من التخمة..

وهناك من يموتون من الجوع..

وتستطيع أن تضرب عشرات بل مئات وملايين الامثلة.. والفوارق بين الناس تثير الفزع.. وتثير الاشمئزاز وتثير الاستفزاز.. استفزني ما نشرته «الصنداي تايمز» مؤخرا عن هدايا عيد الميلاد الاخير في الولايات المتحدة الامريكية، اغنى دول الارض.. وفي تكساس بالذات، وهي من اغنى ولايات اغنى دولة.. فماذا قدم الازواج لزوجاتهم في عيد الميلاد ورأس السنة او ما هو نوع الهدايا التي عرضتها المحلات لاغراء الازواج بشراء الهدايا.. ماذا يهدي مليونير من تكساس زوجته في الاعياد.

منذ سنوات كانت الموضة في اهداء الجزر (جمع جزيرة وليس جمع جزرة) واصبحت كل زوجة تملك جزيرة بما فيها وما عليها في المحيط الهادي.

انتهت موضة الجزر.. فما عرضت المحلات في ديسمبر الماضي

زوج من الجمال العربية الاصيلة.. مرت على «الكوافير» لقص شعرها.. وصبغ بعضه.. لتبدو مدهشة ورائعة.. والثمن 60 ألف دولار..!

طائرة من الفايبر جلاص.. الابيض الشفاف.. قيادتها اسهل من قيادة السيارة.. تطير عموديا ورأسيا.. الثمن مليون وربع مليون دولار..

زوج من التوابيت الفرعونية الاصيلة.. عمرها آلاف الاعوام.. صالحة للاستعمال.. الثمن 600 ألف دولار! وعشرات الاشياء التي يزيد ثمنها على مئات الآلاف من الدولارات.. لتنبسط الزوجة.. او الزوج. المال كثير والعدالة مستحيلة.. ولعلك تفزع كما فزعت.. وتصاب بالغثيان.. ولكن ماذا نفعل؟

القاهرة - رويترز: قالت مصادر في الشرطة المصرية ان سائحا المانيا لقي حتفه واصيب 31 غالبيتهم من الالمان في انقلاب حافلتين امس قرب مدينة الغردقة بسبب الامطار الغزيرة.

وذكرت المصادر ان هناك الكثير من الاصابات الحرجة وتوقعت ارتفاع عدد القتلى، ومن بين المصابين 41 المانيا وثلاثة روس، ويجري تحديد هوية باقي المصابين.

وانقلبت الحافلتان التابعتان لشركة «بلو سكاي» للسياحة اثناء رحلة من منتجع الغردقة على ساحل البحر الاحمر على بعد 500 كيلومتر جنوب شرق القاهرة.

ونقل المصابون الى مستشفيات في الغردقة ورأس غارب على بعد 300 كيلومتر جنوب شرق القاهرة.

الزوج غاضبا: بالله عليك ألا تكفين الحديث عن زوجك السابق.. لقد توفي الرجل وانتهى.

الزوجة: وهل تريدني أن أتكلم عن زوجي المقبل؟



رعاية

تشيري بلير التي ترافق زوجها توني بلير رئيس الحكومة البريطانية في زيارة رسمية الى جنوب افريقيا تشترك في أغنية جماعية أمس في مأوى الاطفال المصابين بمرض الايدز في مدينة كيب تاون. وتتولى عائلة بلير رعاية احد اطفال هذا المأوى والانفاق عليه (أ.ف.ب)